● الثلاثاء ٢ شباط ١٩٨٨، الموافق ١٥ جمادى الثانية ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٢١ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٧٠ اغورة ●
יום שלישי 2.2.1988 - המחיר: 70 אגורה
Vol. 221/44 - 2.2.1988 - Price: 70 Agorah

شهيدان واكثر من ٢٠ جريحا في بلدة عنبتا

اعنف المظاهرات واوسعها في كل المناطق المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اقدمت قوات الاحتلال، يوم امس (الاثنين) على ارتكاب جريمة دموية جديدة سقط خلالها شهيدان في بلدة «عنبتا» وأصيب بجراح، بعضها جراح خطيرة، اكثر من عشرين مواطناً. وانفجرت انتفاضة المناطق المحتلة، من أقصاها الى أقصاها، في مظاهرات حاشدة رشقت خلالها الحجارة ورفعت الاعلام الفلسطينية. وردت قوات الاحتلال باطلاق قنابل الغاز والعيارات النارية والمطاطية واستخدام الهراوات، وفرضت حظر التجول على العديد من المخيمات وبلدات وقرى ومدن الضفة والقطاع.

● عنبتا ●

وكانت بلدة عنبتا (قضاء طولكرم) شهدت مظاهرة عارمة قبل ظهر امس، وأقام المتظاهرون الحواجز الحجرية. ومرت بالقرب من البلدة سيارة اسرائيلية فاطلق ركابها النار على المتظاهرين، مما أسفر عن سقوط الشابين مراد باسم رفيق العبدالله (١٧ عاما) ووليد محمد الشعار (٢٢ عاما) واصابة ثلاثة آخرين بجراح. وهرعت الى المكان تعزيزات كبيرة من قوات الجيش فواجهت المتظاهرين، الذين كانوا يواجهون الموت بمسالة الى متهاها، واطلقت قنابل الغاز والرصاص الحي، مما أسفر عن سقوط حوالي ٢٠ جريحا بينهم أطفال ونساء. ونقل الجرحى الى مستشفيات طولكرم و«الاتحاد النسائي» (نابلس) وتل هشومير.

وعلم ان من بين الجرحى الطفلين اسامة علمد (٩ اعوام) وأحمد حسن بركات (١٠ اعوام) والمواطنة نسيبة عودة (اكثر من ٥٠ عاما) والمواطنة انيسة ابراهيم الحاج حسن (٧٥ عاما)، التي وصفت وضعها بأنه خطير.

واذاع راديو «مونت كارلو» نقلاً عن مصادر فلسطينية، انه سقط في عنبتا ثلاثة شهداء وليس اثنان. لكننا لم نتمكن من الحصول على معلومات تؤكد سقوط شهيد ثالث.

وأفاد احد سكان عنبتا (صديق احد الشهيدين) ان احد الضباط كان استوقف احد الشهيدين يوم امس الاول ووجه اليه اسئلة تشتم منها رائحة التهديد مثل: «انا اذكرك ورأيتك قبل ايام في الشارع، وسأقتص من اسيك. اراك كثيراً في الشارع». وقال: نفس الكوفية ›.

هذا وفرضت سلطات الاحتلال حظر التجول على بلدة عنبتا واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة ممنوعة على الصحافة وسيارات الاسعاف.

● مظاهرات عارمة في الخليل وقراها ●

وفيما يتواصل الاضراب العام في كل المناطق المحتلة شهدت مدينة الخليل، امس (الاثنين) اعنف المظاهرات منذ بدء الانتفاضة. فقد تجمع طلاب مدارس

☐ البقية على ص٢ ☐

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

الدورة الكاملة الـ ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● تل ابيب - عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يومي ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٨، دورتها الكاملة الـ ١٤ باشتراك اعضاء لجنة الرقابة المركزية.

ترأس الدورة الرفيق ابراهام ميلاميد، عضو اللجنة المركزية. وقدم الرفيق مائير فلنر، السكرتير العام، محاضرة حول الوضع السياسي والاستعدادات لانتخابات الكنيست الـ ١٢.

وقدم الرفيق دافيد خيناشه (خينين)، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية، تقريرا حول تنفيذ القرارات وحول عمل المكتب السياسي والسكرتارية.

وجرى نقاش لمضمون المحاضرات.

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والبيان والتلخيصات واتخذت القرارات.

(اقرأ النص الكامل للقرارات على ص٢)

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية أن يكون الجو، اليوم الثلاثاء، ماطرا وعاصفا اذ يستمر هطول الامطار وتكون مصحوبة بعواصف رعدية ورياح شديدة، ويتوقع ان تتساقط الثلوج في جبل الشيخ وفي شمال البلاد، ويتوقع ان تخف الامطار والعواصف في ساعات ما بعد الظهر.

اما غدا الاربعاء فيتوقع ان تسقط أمطار خفيفة في ساعات الصباح ثم يتحول الجو الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ٦° ● الاغوار الشمالية - ١٣° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٣° ● القدس وضواحيها - ٤° ● السهل الداخلي - ١٣° ● السهل الساحلي - ١٤° ● البحر الميت - ١٥° ● النقب - ١٦° ● ايلات والعربة - ١٧°.

اسعار العملات الاجنبية
(بنك اسرائيل، ٢/٢)

العملة	بيع
● دولار أميركي*	١.٥٨٥٩ ش.ج
● جنيه استرليني	٢.٧٨١٣ ش.ج
● مارك المانيا	٠.٩٣٣٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٢٧٨١ ش.ج
● فرنك سويسري	١.١٤٨٠ ش.ج
● دينار أردني	٤.٥٥١٥ ش.ج
● للمسافرين -	١.٨٦٥٠ ش.ج
● دولار السوق -	١.٦٦ - ١.٦٨ ش.ج

أمريكا تتحرك، مستعينة بعملائها العرب «لاطفاء لهب الانتفاضة»..

م.ت.ف ترفض «المبادرة» الامريكية!

* مستشار ياسر عرفات: استمرار الانتفاضة، موجة بعد موجة، سوف يجبر امريكا واسرائيل على التراجع ويضمن حقنا في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية *

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - من المتوقع أن يصل جورج شولتس، وزير الخارجية الامريكي، خلال الاسبوعين القادمين، الى اسرائيل ليباشر جولاته «المكوكية» بين عواصم دول المنطقة لاجراء محادثات مع المسؤولين فيها تتعلق بالمشروع الامريكي «الجديد» «لتسوية» النزاع في الشرق الاوسط !!

وذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس (الاثنين) أن تفاصيل «مشروع» شولتس ستنشر قريباً في الولايات المتحدة، أما جوهرها فيكمن كما قالت الصحيفة، في اجراء «افتتاح دولي» خلال شهر، تعقبه محادثات حول تسوية مؤقتة في الاراضي المحتلة قبل نهاية هذه السنة، أي قبل انتهاء فترة الرئاسة الامريكية الحالية.

ومن شأن «المشروع» الامريكي أن يؤدي الى «حكم ذاتي» للفلسطينيين في الاراضي المحتلة تكون اتفاقات «كامب ديفيد» المشؤومة أساسا له، لفترة انتقالية تبلغ ثلاث سنوات.

وقالت «يديعوت احرونوت» أن هدف «مشروع» شولتس العاجل هو «اطفاء

☐ البقية على ص٢ ☐

الاتحاد السوفييتي سيكثف السعي لاتخاذ اجراءات ملموسة من اجل انهاء الاحتلال وحل القضية الفلسطينية

● موسكو - «نوفوستي» - بثت وكالة «نوفوستي» السوفييتية للانباء امس، تعليقا قالت فيه ان حملات الاستنكار والشجب ضد ممارسات قوات الاحتلال الاسرائيلية ازاء ابناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة للمحتلين آخذة في الازدياد وترتفع اصوات الاحتجاج عالياً ضد هذه الممارسات.

وتطالب الاسرة الدولية، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي، بشدة بوضع حد فوري لعسف قوات الاحتلال حيث يسعى الاتحاد السوفييتي خلال الوضع الناشئ، الى اتخاذ اجراءات ملموسة لانهاء الاحتلال وحل القضية الفلسطينية حلا عادلا وتسوية ازمة الشرق الاوسط بشكل عام.

وهذا ما دفع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي، ادوارد شيفاردنادزه، الى ان يقترح في رسالته الى دي كويلار ان يشارك مجلس الامن في تشغيل آلية المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط. إضافة الى ان نائب وزير الخارجية السوفييتي، فلاديمير بتروفسكي، اكد مثله ايضا ان

☐ البقية على ص٢ ☐

خمس عمليات ضد مواقع اسرائيلية ولحدية ردا على القصف الاسرائيلي لعدد من قرى الجنوب المحررة

● بيروت - «كونا» - وسع رجال المقاومة الوطنية اللبنانية نشاطهم العسكري ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية والميليشيات العميلة المتعاونة معها ونفذوا (٦) عمليات قصف بينها سقوط صواريخ على احدى المستوطنات الاسرائيلية في منطقة الجليل الأعلى ردا على قصف مرابض المدفعية العميلة لهذه القوات تسع قرى لبنانية محررة.

ونسب مراسل وكالة الانباء الكويتية الى سكان القرى اللبنانية المحررة قولهم انهم سمعوا اربعة انفجارات في المنطقة الواقعة الى الشمال من منطقة سكناهم.

وقامت الزوارق الاسرائيلية على الفور بالتحليق في المنطقة بحثا عن المهاجمين والمنطقة التي انطلقت منها الصواريخ.

وشن الثوار خمس عمليات ضد مواقع اسرائيلية واخرى تابعة للميليشيات العميلة المتعاونة معها في مناطق رشاف وطيبة التل وتلة برغليت ومركز الطلوسة على تلال حولا ومطارنة وتلة الغزلان.

وقال بيان لرجال المقاومة انهم استخدموا في هذه الهجمات قذائف صاروخية من عيار (١٠٧) وقذائف صاروخية وقذائف مورتر، واشار الى ان ما لا يقل عن (٢٠) اصابة وقعت في صفوف القوات الاسرائيلية والميليشيات العميلة كما تم تعطيل عدد من الآليات.

وبين هذه العمليات كمين نصبه الثوار لدورية اسرائيلية تسللت الى بلدة ميدون في منطقة البقاع في شرق لبنان حيث جرى اشتباك بين الطرفين استمر (٣) ساعات تراجعت بعده القوات الاسرائيلية الى داخل المنطقة «الامنية» في جنوب لبنان المحتل.

وذكر البيان ان هذه الهجمات جاءت ردا على عمليات قصف تعرضت لها تسع قرى محررة من المرابض الاسرائيلية المنصوبة على التلال المشرفة على تلك القرى.

وكانت الدبابات ومرابض المدفعية الاسرائيلية قد قصفت قرى كفرا وياطر وبرعشيت وصربين وصديقين وحاريص وعيدون وشيحين وحومين في منطقة مشغرة في منطقة البقاع.

واسفر القصف عن جرح شخصين في بلدة حاريص كما وقعت اضرارا مادية في المنازل واحدثت القذائف حفرا في الشوارع والازقة في هذه القرى.

المفوض العام «للاونروا»:

قنبلة غزة انفجرت ولا شيء يمكن ان يخمدها الى ان يستعيد الفلسطينيون ارضهم!

● مدريد - «وص.ف» - قال المفوض العام لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين التابعة للامم المتحدة، جورجيو جياكوميلي في تصريحات نشرتها أمس (الاثنين) صحيفة «ال بايس» الاسبانية بأن «قنبلة غزة الزمنية قد انفجرت ولا شيء يمكن ان يخمدها الى ان يستعيد الفلسطينيون أرضهم».

وأوضح جياكوميلي، الذي أجرى العديد من المحادثات في مدريد في الاونة الاخيرة مع مسؤولين أسبان، انه شهد مظاهرات كثيرة في الاراضي المحتلة.

قرار بتقديم شقيق السادات الى المحاكمة لمصادرة جزء من ممتلكاته

● القاهرة - «وص.ف» - صرح مصدر قضائي في القاهرة بان المدعي العام الاشتراكي قرر احالة عصمت السادات الشقيق الاصغر للرئيس السابق انور السادات وأبنائه الى محكمة القيم بهدف مطالبته بمصادرة جزء من ممتلكاته يقدر بـ ١٨ مليون جنيه مصري (حوالي ثمانية ملايين دولار).

وجدير بالذكر ان محكمة القيم تختص بنظر قضايا الفساد والرشوة والتهرب ولا تصدر عقوبات جنائية بل تختص بالحكم بالمصادرة والغرامة والمنع من مغادرة الاراضي المصرية. وتختص المحكمة أيضا بنظر بعض القضايا لمجرد الشبهة.

واتهمت السادات متهم «بالاتجار بالنفوذ والاتجار في السوق السوداء واغتصاب اموال عامة وأرض مملوكة للدولة» وترجع الوقائع المنسوبة اليه الى عهد انور السادات الذي انتخب رئيسا للجمهورية في سنة ١٩٧٠ واغتيل في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) في سنة ١٩٨١.

ويمثل مبلغ الـ ١٨ مليون جنيه في الجزء المتبقي من أموال عصمت السادات بعد اقتطاع ديونه لصالح الغير والممتلكات التي يستخدمها افراد اسرته لاغراض شخصية.

وكانت محكمة القيم قد قررت في سنة ١٩٨٣ وضع ممتلكات عصمت السادات تحت الحراسة استنادا على تهامه بانشطة غير مشروعة وبالكسب غير المشروع، ولم يحدد رقم ثروته حتى الآن على وجه الدقة ولكنها قدرت في اثناء محاكمته في سنة ١٩٨٢ بمليون جنيه اثر جرد قامت به حوالي عشرين لجنة تحقيق.

دي كويلار:

على الاسرة الدولية ان تعمل من أجل استقلال ناميبيا

● الاقوس - «انباء» - على جميع الدول المعنية بحل المشكلة الناميبية تشديد الضغط على حكام جنوب افريقيا العنصريين لفرض منح الشعب الناميبي استقلاله عاجلا. صرح بذلك سكرتير عام الامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ضمن حديث نشرها يوم السبت الماضي الى وكالة الانباء النيجيرية. وقال ان القضية بصدد التحرك الطرق لمساعدة الامم المتحدة على ذلك وسأجتمع مع رئيس الجمهورية الانغولي في اثناء زيارتي المرتقبة الى لواندا.

واشار دي كويلار الى ضرورة المراعاة الدقيقة لقرار مجلس الامن الدولي المرقم (٤٣٥) بشأن ناميبيا. واضاف ان المنظمة الشعبية لجنوب غربي أفريقيا «سوابو» على استعداد لوقف اطلاق النار بينها وبين قوات العنصريين في جنوب افريقيا واجراء مباحثات من اجل التوصل بالطرق السلمية الى الاستقلال. بيد ان حكام جنوب افريقيا العنصريين يخلقون المصاعب ويصرون «العراقيل» على هذا الدرب.

واشنطن ومصر تبيتان مخططا عدوانيا ضد الجماهيرية!

● طرابلس - «وص.ف» - نددت ليبيا في مذكرة موجهة الى الحكومة الامريكية بالمخطط العدواني الذي تعده الولايات المتحدة ومصر ضد الشعب الليبي. وقدمت امانة الاتصال الخارجي الليبي نسخة المذكرة، امس الاول، الى السفير البلجيكي في طرابلس.

وحسب وكالة الانباء الليبية المقتضبة في سطرها عن المذكرة تحتج حكومتها على تعلق بشأنه... داعية «حكومة أمريكا» وتشير الى خطر وجهود الحظر بين الولايات المتحدة ومصر بشن اخطر الظاهرة.

ويذكر ان السفارة الامريكية في طرابلس مغلقة منذ العام ١٩٨١ والمصالح الامريكية في ليبيا متكفلة برعاية المصالح الامريكية في ليب...

استفتاء مجلة «تايم»:

غالبية اليهود الامريكيين تعارض ممارسات الاحتلال الاسرائيلي

● نيويورك - «وص.ف» - اظهر استفتاء نشرته امس الاول (الاحد) مجلة «تايم» الامريكية الاسبوعية ان غالبية اليهود الامريكيين تعارض استخدام حكام اسرائيل وقوات الاحتلال الاسرائيلي للقوة ضد ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يتظاهرون في الاراضي المحتلة.

وتبين من الاحصاء ان ٥٧٪ من أعضاء الجالية اليهودية الامريكية و٧٢٪ من الامريكيين غير اليهود أعلنوا انهم ضد القمع بالقوة بما فيه الضرب بالعصا بينما يؤيد اليهود الامريكيون لاسرائيل بشكل عام على حد ما افادت به الدراسة.

ومن جهة ثانية اذا كانت غالبية الامريكيين غير اليهود (٤٤٪) مقابل ٣٢٪ تعتبر ان على الولايات المتحدة الغاء مساعدتها لاسرائيل بسبب ممارستها القمعية في المناطق المحتلة من اليهود مقابل (١٠٪) تعارض ذلك.

واخيرا يشير الاحصاء الى ان ٧٧٪ من اليهود و ٦٥٪ من غير اليهود يعتبرون ان احداث الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين تسيء الى صورة اسرائيل في الخارج.

١٥٢ كاتبا وصحفيا عربيا وفلسطينيا يطالبون دي كويلار بالعمل لوضع حد لممارسات القمع الاسرائيلية

● نيقوسيا - «وص.ف» - وجه أمس (الاثنين) اكثر من ١٥٠ كاتبا وصحفياً عربيا وفلسطينيا نداء الى الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كويلار طالبوه فيه بالتدخل فورا لوضع حد للوحشية وممارسات القمع الاسرائيلية ضد المدنيين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وجاء في النداء الذي حمل (١٥٢) توقيعا «واننا نطالب منكم بالحاح اللجوء الى كل السلطات التي في حوزتكم كأمين عام للامم المتحدة لتوفير حماية دولية لشعبنا الذي يعيش تحت الاحتلال والسعي الى تكثيف وكالات الامم المتحدة ومنظماتها المتخصصة وكذلك الدول الاعضاء بأن تضم جهودها للمحافظة على حياة الفلسطينيين وممتلكاتهم واماكنهم المقدسة».

قس دانماركي:

لم أر أبدا مثل وحشية جنود الاحتلال الاسرائيلي

● كوبنهاغن - «وص.ف» - اعرب الامين العام للمنظمة الانسانية الدانماركية القس جس بورن ترمسن عن صدمته ازاء وحشية الجنود الاسرائيليين المتخلفة في الاراضي المحتلة ووصف تصرفهم بانه ارهابي.

وصرح القس الذي عاد الاسبوع الماضي من زيارة الى غزة للصحافة ان الجنود يقتحمون عشوائيا منازل في المخيمات فيخلعون الابواب ويضربون السكان بهراوات من الخشب والحديد، ولا يوفرون حتى النساء المسنات.

وقال القس الدانماركي الذي زار مخيم خان يونس للاجئين الخاضع لمنع التجول، انه رأى جنودا اسرائيليين يأمرون جميع الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٨ و٥٠ بالخروج من منازلهم ويقتادونهم الى ملعب حيث أجبروا على المكوث طوال الليل ساجدين، جباههم الى الارض، بهدف اذلالهم واخافتهم فقط. وختم بالقول «لم أر ابدا مثل هذه الوحشية».

متيران في رسالة الى بيرس:

الانتفاضة أبرزت الحاجة الملحة في عقد المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة!

● تل ابيب - تلقى وزير الخارجية الاسرائيلي، شمعون بيرس، امس (الاثنين) رسالة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران، حول الانتفاضة المستمرة لجماهير الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وقال راديو الجيش الاسرائيلي «جالي تساهل»، الذي أورد النبأ مساء أمس، ان ميتران أكد في رسالته الى بيرس، ان الانتفاضة الشعبية المستمرة في المناطق المحتلة تؤكد ضرورة وأهمية تقرير مصير الفلسطينيين وتبرز الحاجة الملحة في عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة وباشتراك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن.

وأكد الرئيس الفرنسي في رسالته ان فرنسا ستعمل كل ما في وسعها من أجل التعجيل في عقد المؤتمر الدولي وانهاء النزاع في الشرق الاوسط.

مهرجان تضامني مع انتفاضة المناطق المحتلة في المكسيك

مكسيكو - «انباء» - اقيم مهرجان تضامني مع الشعب الفلسطيني يوم السبت الماضي في مكسيكو. وقدمت امام الجمهور الغفير المجتمع في متنزه «الاميداء» في قلب العاصمة المكسيكية العروض الموسيقية والغنائية والمسرحية للفرق الفنية الشهيرة.

وفي بيان صادر وجهت الاحزاب السياسية اليسارية والنقابات والمنظمات الاجتماعية والعديد من الشخصيات الاجتماعية والثقافية والفنية الادانة الى القمع الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة. وطالبت بوقف اعتداءات المحتلين واحترام حقوق الشعب الفلسطيني واحلال السلام الوطيد والعادل في الشرق الاوسط كما تطلبه قرارات الامم المتحدة.

واعربت الوثيقة كذلك عن تأييد فكرة انعقاد المؤتمر الدولي بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط مع مشاركة ممثلي الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن الدولي بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

«سلام الآن» ردا على تصريحات شمير:

لا سلام بدون الانسحاب من المناطق المحتلة!

● تل ابيب - اتهمت حركة «سلام الآن» امس (الاثنين) رئيس الحكومة يتسحاق شمير بأنه لا يزال يعلن تمسكه بسياسة «اللاءات» المميزة له حين يعلن ان اسرائيل لن تنسحب من المناطق المحتلة مقابل اتفاق سلام.

وقد جاء بيان «سلام الآن» هذا ردا على تصريحات شمير امام مجموعة من المستوطنين في المناطق المحتلة وقال فيها ان «الحكم الذاتي» هو الوسيلة الانجع والاضمن والاكثر جدية وطرد خطة الانسحاب من المناطق المحتلة !!

وقال الناطق بلسان «سلام الآن» انه ليس هنالك اي امل في احلال السلام وتهدئة الوضع في المناطق المحتلة طالما بقيت الحكومة مصرة على رفض مبدأ «المناطق مقابل السلام».

مستشار عرفات:

مستوطنون اسرائيليون اختطفوا ٣٠ طفلا من مخيم الدهيشة

● نيقوسيا - «وص.ف» - أكد بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ان «مستوطنين اسرائيليين خطفوا امس الاثنين ٣٠ طفلا دون الثانية عشرة من العمر من مخيم الدهيشة».

ودعا ابو شريف في اتصال هاتفي مع مكتب وكالة الصحافة الفرنسية في نيقوسيا، الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار والهيئات الدولية الاخرى وفي طليعتها «اليونيسيف» الى التدخل سريعا من اجل انقاذ الاطفال المخطوفين.

ولم يوضح المسؤول الفلسطيني كيف تمت عملية خطف الاطفال واين. وقال ان «لجوء قوة الاحتلال والمستوطنين المسلحين الى ارتكاب مثل هذه الجرائم ضد اطفال دون الثانية عشرة يشكل دليلا جديدا على ان الشعب الفلسطيني لا يمكن ان يتوقف عن مقاومة قوات الاحتلال العنصرية الا بعد خروج آخر جندي من ارضه».

١٤ مليون طفل يموتون سنوياً - من الجوع والمرض

● نيويورك - «نوفوستي» - يموت (١٤) مليون طفل كل عام لم يبلغوا الخامسة بعد من عمرهم بسبب الجوع والمرض فيما كان يكفي مبلغ مليار وأربعمئة مليون دولار فقط لتحسين تغذية هؤلاء الاطفال وتلقيحهم وبالتالي لانقاذ حياة الملايين. وهذا اقل من عشر ما يصرف على مجموعة بحرية ضاربة واحدة على رأسها حاملة طائرات.

هذه الارقام اوردها مجلس الكنائس البروتستانتية في سويسرا، ديتريخ فيشر الذي يشارك مع غيره من مندوبي عشرات المنظمات غير الحكومية والاجتماعية في العديد من البلدان في عمل اللجنة التحضيرية للدورة الثالثة للجمعية العمومية للامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح والمرتقب انعقادها هذا الصيف.

وجاء في الرسالة التي تلي بيا عظم الرأي العام في بلدان المتقدمة الى مقر الامم المتحدة: لقد كلت الشعوب سباق التسلح جم الغني فهي تطالب باجراءات ملموسة وعاجلة لاجل العالم خال من السلاح النووي وابعاد شبح الانتحار عن البشرية الحضارة.

يـوم تضـامني مـع الشعب الفلسطيني في فيينا

● فيينا ـ تقرير خاص بـ «الاتحاد» ـ من هانس ليربخت ●

● مسيرة مشاعل ضمت الالاف جرت يوم الثلاثاء ٨٨/١/١٩ في العاصمة النمساوية ـ فيينا من ساحة اسطفن الى وزارة الخارجية في ساحة بل هاوز. وقد نظمت المسيرة المذكورة في اطار «يوم النشاط التضامني مع الشعب الفلسطيني» من قبل لجنة تضامن واسعة اشتركت فيها ٢٥ منظمة ومن ضمنها الشباب الاشتراكي والحزب والشبيبة الشيوعية و«ماطبقة» ومنظمات طلابية وشباب النقابات المهنية ومنظمات فلسطينية مختلفة سارت تحت علم الوطن.

وكانت الشعارات الاساسية التي حملها المشتركون في المسيرة والتي هتفوا بها «ليوضع حد للارهاب والقمع الاسرائيلي» «اطلاق سراح المعتقلين الفلسطينيين» «سلام اسرائيلي ـ فلسطيني الآن» «حريق في الشرق الاوسط ـ فليعقد مؤتمر سلام» «تضامنا مع الشعب الفلسطيني والسلام في الشرق الاوسط».

وقد توقفت المسيرة امام وزارة الخارجية، وقرئت في مكبر الصوت قرارات «يوم النشاط التضامني» ـ امر القرارات في مكان اخر بما في ذلك المطالب التي تضمنتها من الحكومة النمساوية. ودعا ممثل لجنة حقوق الانسان والمواطن هانس ليربخت، الى التضامن مع الفلسطينيين المنتفضين ضد الاحتلال والقمع الوحشي، وتوجه الى الحكومة النمساوية بشكل خاص للعمل على الصعيد الدولي وفي اطار الامم المتحدة من اجل تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني والى تقديم المساعدات المادية والانسانية الى سكان المخيمات الفلسطينية التي تعاني بشدة من اعمال القمع والاحتلال.

هذا وقد دعي هانس ليربخت في اليوم التالي، بمبادرة وزير الخارجية، أ. موك، الى مقابلة في وزارة الخارجية، واطلع مدير الوزارة د. كاتشيل على نشاط اللجنة الطويل ومتشعب الجوانب. وتوقف بشكل خاص على نشاط قوى السلام في اسرائيل في الاسابيع الاخيرة في اعقاب تصعيد سياسة «القبضة الحديدية» لقمع الانتفاضة الشعبية لسكان المناطق المحتلة. وعاد على توجهه الى الحكومة النمساوية بشأن تقديم المساعدات للفلسطينيين. وقد اكد مدير وزارة الخارجية ان الحكومة النمساوية الحالية مستمرة في السياسة نفسها والتوجه نفسه بالنسبة لمشكلة الفلسطينية وحلها، الذي كان الخط الموجه للحكومة النمساوية السابقة «الاشتراكية» برئاسة برونو كرايسكي، وعدد على قرارات في هذا الموضوع كانت الحكومة النمساوية اتخذتها في الاسابيع والايام الاخيرة بشأن العمل في الامم المتحدة، وكذلك بخصوص الاحتجاج العنيف الذي سلم الى الحكومة الاسرائيلية، وايضا بشأن المساعدات المادية والانسانية لسكان المخيمات. وقال سفير النمسا في بيروت الذي حضر المقابلة، انه على استعداد للمساهمة بخبرته الواسعة بشأن تنظيم ضمان وصول المساعدات الى المحتاجين اليها بواسطة لجان المساعدة في الامم المتحدة واللجان المحلية للسكان انفسهم.

وفي مساء اليوم نفسه، عقد اجتماع احتجاجي ضد سياسة حكومة اسرائيل القمعية في اكبر قاعات جامعة فيينا، وباشتراك جمهور كبير جدا من جميع الاجيال بحيث ضاقت القاعة به، وامتلأت الممرات بالواقفين.

وافتتح الاجتماع فيلي شطاسيهاس، رئيس لجنة التضامن، بالدعوة الى تأييد الشعب الفلسطيني والعمل على تقديم المساعدة له والتضامن مع الذين يعانون من الاحتلال الاسرائيلي. واكد بشكل خاص انه الى جانب دعم النضال العادل والشرعي للشعب الفلسطيني فانه لا ينبغي اهمال النضال ايضا ضد اللاسامية المتصاعدة في النمسا.

وتكلم هانس ليربخت فتحدث عن الوضع الراهن في المنطقة وعن عمل ونشاط قوى السلام الاسرائيلية وبينها اللجنة لحقوق الانسان والمواطن. وتحدثت بعده الفنانة سوزي الفريلا، فروت عما رأته بعينيها وسمعته باذنيها لدى زيارتها للمناطق المحتلة وخصوصا في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة، وذلك في شهر كانون الثاني الماضي في خضم الانتفاضة الشعبية. وقد قدمت بذلك شهادة حية على السلوك الفظيع لقوات الاحتلال.

وقام ممثل م.ت.ف. في فيينا، محيي الدين مسعود بعاصفة من التصفيق الحار، وتحدث عن سياسة منظمته حسب قرارات المجلس الوطني الفلسطيني الاخير في الجزائر، واكد ان التطورات الجديدة في المناطق المحتلة تشكل مرحلة كيفية جديدة في النضال ضد القمع الكولونيالي ومن اجل التحرر الوطني من الاحتلال الاسرائيلي. واشاد بالنضال الهام الذي تشنه قوى السلام والتقدم في اسرائيل، والتي تتعاطف مع نضال الشعب الفلسطيني. وبهذا فان هذه القوى تقوم بخدمة المصالح الحقيقية للشعب الاسرائيلي بخلاص.

كما تحدث وزير خارجية النمسا السابق، ايروين لانس، والبروفيسور تارلون تايبر، وممثل الحزب الشيوعي النمساوي الكاتب ارتور فوسم، الذي اضاف الى الاعلان الرسمي بعض الشعر المكرسة للعلاقات بين اليهود والعرب، بين اسرائيل واسماعيل.

هذا وقد اعد الاجتماع بالتصفيق العاصف برنامج اللجنة كما اقترحته. كما اقيم في المكان صندوق للمساعدة التضامنية مع سكان المخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة.

تحليل اخباري:

ما هي المشكلات التي بزوالها تقوم «علاقات سلمية ودائمة» بين اليونان وتركيا ؟

● أنقرة ـ «و.ص.ف» ـ ذكر المراقبون في أنقرة ان اقامة «علاقات سلمية ودائمة» بين اليونان وتركيا «وهو الامل الذي أعرب عنه يوم الاحد الماضي في دافوس، شرقي سويسرا رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو ورئيس وزراء تركيا، تورغوت اوزال، ستستلزم جهودا كثيرة من جانب البلدين.

اذ سيتعين حل مشكلات قائمة بين البلدين بعد «التقارب» ومن أهم هذه المشكلات، وأكثرها حساسية في المقام الاول تحديد حدود الرصيف القاري في بحر ايجه والمسألة القبرصية ووضع الاقلية التركية في تراس الشرقية واسترداد عقارات اليونانيين الذين غادروا تركيا.

وتؤكد تركيا، التي تأمل حل مشكلة تحديد حدود الرصيف القاري في بحر ايجه بطريق التفاوض بين البلدين، ان لديها حلولا في بحر ايجه بقدر ما لدى اليونان من حلول. وتتهم اليونان بانتهاك القرار رقم (٣٩٥) لمجلس الامن الذي يطالب البلدين بان يبذلا كل ما في وسعها لتجنب الخلاف في بحر ايجه وكذلك اتفاقية «برن» التي أبرمت في (١١) تشرين الثاني العام ١٩٧٦ باجراء عمليات التنقيب عن النفط في المياه الدولية.

وتفاقم هذا الخلاف بين البلدين في آذار العام ١٩٨٧ وثارت الخشية حينذاك من نشوب نزاع مسلح.

اما اليونان فهي تعتقد ان هذه المشكلة تستدعي رفعها للتحكيم امام محكمة العدل الدولية في لاهاي ولا تريد بأي حال من الاحوال ان تقبل القسمة مع تركيا وتؤكد ان الاف الجزر اليونانية في بحر ايجه لعلقة رصيفا قاريا خاصا يبلغ طوله (١٢) ميلا بحريا.

وحول الخلاف القبرصي تتبادل تركيا واليونان الاتهامات بزيادة عدد جنود كل منهما في شطري الجزيرة القبرصية (الجمهورية القبرصية والجمهورية التركية لشمال قبرص التي لا تعترف بها سوى تركيا) وبانتهاج سياسة توسعية. وذكرت مصادر مطلعة ان تركيا واليونان ربما تتفقان على وقف ارسال اسلحة الى الجزيرة بل وخفض عدد جنود وأسلحة كل منهما.

وتقول الحكومة التركية ان قواتها (٢٩) الف رجل وفق الامم المتحدة و(٩٩)، الفا وفق اتفاقية الثرة المنتشرة في القسم الشمالي من الجزيرة بحمي الجماعة القبرصية التركية، وتقل مع الخمسة الى سبعة الاف جندي تركي قبرصي «الحد الادنى» في رأي «رئيس الجمهورية التركية لشمال قبرص» رؤوف دنكطاش. وتشدد اليونان على سحب القوات التركية من الجزيرة وتؤكد انه لا امكانية لاي حل طالما ان هذه القوات موجودة في قبرص.

وتتهم تركيا من جهتها اليونان بارسال قوات الى قبرص. وكان وزير الخارجية التركية قد اكد في تشرين الاول الماضي ان اليونان ارسلت ثلاثة الاف جندي الى الجزيرة. ويتبادل البلدان التهم من جهة اخرى بزيادة الاسلحة في الجزيرة. وهكذا فان انقرة تتهم نيقوسيا بشراء دبابات ومدافع من بعض بلدان «الكتلة الشرقية» ومن فرنسا. ويعيش حوالي (١٦٠) الف قبرصي تركي و (٥٠٠) الف قبرصي يوناني في الجزيرة المقسومة الى قسمين منذ تدخل الجيش التركي خلال الانقلاب ضد الاسقف ماكاريوس، اول رئيس جمهورية لقبرص منذ استقلالها العام ١٩٦٠ والذي كان يهدف الى ضم الجزيرة لليونان.

ومن بين نقاط الخلاف التي تأمل تركيا بتسويتها «اضفاء الطابع العسكري» على الجزر اليونانية في بحر ايجه فهي تعتبر الوجود العسكري اليوناني غير مشروع وخاصة في جزيرة ليمنوس عند مصب مضيق الدردنيل في حين تنكر اليونان هذا الاتهام.

وفي ما يتعلق بوضع الاقلية في تراس الشرقية، شرقي اليونان، تأمل تركيا ان تعيش «الجالية التركية في اليونان» في سلام وبلا ضغوط في هذه المنطقة.

وكانت تركيا قد احتجت على اعتقال عدد كبير من الافراد من أصل تركي في الاسبوع الماضي لانهم كانوا يتظاهرون احتجاجا على سياسة دمج الاتراك في المجتمع اليوناني التي تنتهجها الحكومة. وأعربت تركيا عن استعدادها ـ مقابل ذلك ـ لبذل جهوده في سبيل اعادة عقارات اليونانيين الذين غادروا البلاد في الستينات.

وقال المراقبون ان أوائل الملفات التي سيبحث فيها من اجل تحقيق تقارب بين تركيا واليونان هي تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وامكانية التعاون في مجال السياحة ثم يتم الانتقال الى المشكلات الاهم التي تستلزم وقتا طويلا ويتعين حلها في جو من حسن النية والتفاهم.

قائد نيكاراغوا يدعو العالم الى اجبار الولايات المتحدة على وقف تدخلها الاجرامي

* اورتيغا يقول في ختام زيارته لعدد من الدول الاوروبية: شعب نيكاراغوا ليس معزولا بل يدعمه العالم باسره *

● ستوكهولم ـ «ادن» ـ غادر رئيس نيكاراغوا، دانييل اورتيغا، امس الاثنين العاصمة السويدية، ستوكهولم عائدا الى بلاده في ختام جولة اوروبية بدأها يوم الثلاثاء الماضي في مدريد وزار بعدها روما واوسلو.

● دانييل اورتيغا ●

وكان اورتيغا التقى، امس الاول، مع رئيس وزراء السويد انغفار كارلسون، ووزير الخارجية ستين ستور اندرسون حيث اعرب في ختامه عن ارتياحه. وقال «نحن سعداء لرد فعل الحكومة السويدية والشعب النيكاراغوي يعرف انه ليس معزولا وان العالم باسره يدعمه».

واشترك اورتيغا في ستوكهولم في اجتماع تضامني مع الشعب النيكاراغوي حضره ممثلو الحكومة السويدية ومجموعات تضامنية واعضاء في جمعية الصداقة بين السويد ونيكاراغوا حيث انتهى باعلان تقديم هبة مالية قدرها (٢٠) مليون كورون (٢٠ مليون فرنك فرنسي)، وتقديم (٣٠٠) الف كتاب مدرسي باللغة الاسبانية.

وهدف اورتيغا من جولته في دول اوروبا الغربية الحصول على الدعم من اجل مواصلة عملية التفاوض على اساس اتفاقية السلام المبرمة في مدينة غواتيمالا ودعوة الرأي العام الدولي الى الضغط على الرئيس الامريكي، رونالد ريغن، والكونغرس الامريكي كيلا يقر تخصيص مساعدة اضافية الى عصابات «الكونترا» المعادية للنظام الساندي في نيكاراغوا.

هذا واعرب العديد من اعضاء الكونغرس الامريكي عن اعتزامهم التصويت ضد طلب الرئيس ريغن الداعي الى تخصيص مساعدة اضافية للكونترا يبلغ حجمها (٣٦،٢٥٠) مليون دولار.

واكد احد متتبعي تصرفات البيت الابيض وهو السيناتور الديمقراطي هاركين ان الادارة الامريكية تخفي عن وسائل الاعلام ان المبلغ المطلوب هو فقط لاربعة اشهر واذا أعتبر لفترة سنة فانه يجب اعتبار «المساعدة» التي اقرها الكونغرس عام ١٩٨٦ لعصابات «الكونترا» كانت اكثر من (١٠٠) مليون دولار.

وقال هاركين: وليس ايضا صحيحا ان الجزء الاكبر من المساعدة هو مساعدات «انسانية» لانها تضم تسليم عصابات «الكونترا» مروحيات وقطع غيار لها كما انها تتيح للمخابرات المركزية الامريكية التي باستعمال الحمولة المخصصة لعصابات «الكونترا» حتى ولو كان الى اراضي نيكاراغوا وبقيادة عملياتها العسكرية.

وصرح السيناتور الامريكي بان مواصلة دعم عصابات «الكونترا» هي بمثابة حكم اعدام بحق مسيرة التسوية السلمية. وهي اشارة اكيدة الى ان الولايات المتحدة مريضة لا على السلام في امريكا الوسطى، بل على المحافظة على عصابات «الكونترا» باي ثمن.

وكتبت «برافدا» السوفييتية في استعراضها الدولي، امس الاول، تقول ـ يحمل الاثر فالاثر الهائل في كل مكان بارفعوا ايديكم عن نيكاراغوا، ويطالب الرأي العام السوفييتي وكذلك الرأي العام التقدمي في جميع البلدان بان يلتزم الجميع وفي كل مكان بالمبدأ المعترف به في العلاقات الدولية، مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى.

وعلى هذا الامر التفكير الجديد الذي يستثني استخدام العنف لاغراض زرع الفتنة تروق لمن يرى ان من حقه اعدام البعض وابقاء الاحسان والرحمة للبعض الآخر.

وقد اعلنت حكومة نيكاراغوا على رؤوس الاشهاد انه في حالة توقف التدخل من الخارج ستتمكن من ضمان السلام في بلادها على اساس المصالحة الوطنية. وقد الغيت حالة الطوارئ في البلاد، ويطبق العفو على نطاق واسع وبدأت الحكومة مباحثات مباشرة مع عصابات «الكونترا» بصدد ايقاف اطلاق النار.

وجاء في الاستعراض ـ ولكن الادارة الامريكية لا تعلن ان جميع هذه التدابير غير كافية تواصل بصورة استعراضية تزويد «الكونترا» بالسلاح محرضة اياهم على الاستمرار في العمليات العسكرية.

٦ شخصيات مصرية لمجلة «الهدف»:

«مبادرة مبارك» تستهدف لجم الانتفاضة وبث الخلاف بين الفلسطينيين!

● دمشق ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت مجلة «الهدف» الفلسطينية ان ست شخصيات مصرية رفضت دعوة الرئيس المصري، حسني مبارك التي اطلقها في ٢١ كانون الثاني الماضي لاقامة «هدنة» في الاراضي المحتلة مدتها ستة أشهر.

وقد نشرت مجلة «الهدف» الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس الأول (الاحد) في دمشق ضمن الملف من اوروبا اراء ست شخصيات مصرية تقيم خمس منها في مصر، في دعوة الرئيس المبارك قرأت فيها محاولة لكبح جماح الانتفاضة في الاراضي المحتلة ولبث الخلاف بين الفلسطينيين.

ورأى الكاتب عبد العظيم انيس انه كان على الحكومة المصرية سحب سفيرها من تل أبيب بدلا من طرح مبادرة غير مجدية.

واعرب رفعت السعيد من حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي، من جهته عن دهشته ازاء شجب الحكومة المصرية للاعمال الاسرائيلية المتوحشة في حين ان الحكومة نفسها تمارس العنف، وحشية اكبر في مواجهة المتظاهرين المصريين الذين يعبرون عن تضامنهم مع الشعب الفلسطيني.

ووصف الامين العام المساعد لحزب التجمع لطفي واكد دعوة مبارك بانها مضاعفة معتبرا ان «التظاهرات الفلسطينية غير المسلحة لا يمكن اعتبارها اعمال عنف».

ورأى الأمين العام للحزب الاشتراكي الناصري، فريد عبد الكريم ان الشبان الفلسطينيين باستعمالهم الحجارة سيستخدمون غدا السلاح الاكثر بدائية.

ووصف محمد فائق، احد قادة التيار الناصري، دعوة مبارك بانها مشبوهة. ورأى ان الانتفاضة نجحت في هز القمع العلني وشكلت تحولا حاسما في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي.

اما رئيس حزب العمل الاشتراكي ابراهيم شكري، فقد قال انه طلب لمبارك ان يلح على الفلسطينيين سياسة تضعف حماسهم.

ملك المغرب يستقبل وفدًا من المؤتمر اليهودي الامريكي

● الرباط ـ «و.ص.ف» ـ اعلن رسميا في الرباط ان الملك الحسن الثاني استقبل بعد ظهر يوم الخميس الماضي في افران وفدا من المؤتمر اليهودي الامريكي يتألف من روبرت ليفتون وفيليب دوم ودانييل سيغل.

وصرح ليفتون الذي نقلت وكالة الانباء المغربية تصريحاته مساء اليوم نفسه عقب هذه المقابلة، بان غرض هذه الزيارة هو تلقي «نصائح الملك المغربي لان منظمتنا تسعى الى حل سلمي ينهي ازمة الشرق الاوسط» واضاف قائلا انا بمدارسة المعلومات التي جمعت ابان زياراته الاخيرة الى القاهرة والاردن واسرائيل. واوضح ليفتون «لقد تعهدنا بالعمل على جعل عملية السلام تتقدم في سبيل عقد مؤتمر دولي للسلام» وقال ان ملك المغرب «اعطانا افكارا ذات اهمية كبيرة» ولم يدل بمزيد من التفصيلات في هذا الشأن. واوضح رئيس الوفد ان المقابلة مع الملك «كانت مفيدة جدا وبناءة» وقال: «ايضا: انها» ونحن ندين له بالكثير».

ويذكر ان المحادثات جرت في حضور مستشاري الملك المغربي احمد رضا غديرة واحمد عواد.

خلافات جدية بين أعضاء لجنة «كوكوم» بشأن العلاقات التجارية مع المنظومة الاشتراكية

● باريس «نوفوستي» ـ انتهى هنا امس الاول اجتماع لجنة تنسيق الرقابة على التصدير الى البلدان الاشتراكية «كوكوم» التي تضم (١٥) دولة عضوا في حلف الناتو واليابان وتقول الصحف ان الاجتماع تطرق لاعادة النظر في والقائمة السوداء للجنة «كوكوم» التي تضم اسماء المصنوعات المحظور تصديرها الى البلدان الاشتراكية.

ويشير المراقبون الى ان خلافات جدية نشأت في الآونة الاخيرة بين البلدان الغربية والولايات المتحدة حول «القائمة السوداء» فالمانيا الاتحادية مثلا تسعى لتوسيع تجارتها مع الاتحاد السوفييتي. وقد صرح سفير المانيا الاتحادية في موسكو بان قائمة لجنة «كوكوم» يجب ان تختصر اختصارا شديدا لكي تعبر عن التحسن في العلاقات بين الشرق والغرب. ومن جهة اخرى يدور خارجية المانيا الاتحادية نشر، مؤخرا، انتقادات في واشنطن تتعلق بقضايا التجارة فاقترح عقد مؤتمر حول التعاون الاقتصادي بين الشرق والغرب.

واعتراضات تنشر على العراقيل التي تقيمها لجنة «كوكوم» بوجه التجارة مع البلدان الاشتراكية تستدعها اوساط رجال الاعمال الامريكيين وبعض الرسميين.

انتخاب الرئيس السنغالي رئيسا لرابطة الاحزاب «الاشتراكية» الافريقية

● تونس ـ «و.ص.ف» ـ انتخب رئيس السنغال، عبدو ضيوف امس الاول (الاحد) في تونس على رأس رابطة الاحزاب الاشتراكية الافريقية التي تضم ثلاثين حزبا افريقيا اشتراكيا اثر انتهاء اعمال مؤتمرها الرابع.

وحل ضيوف وهو ايضا الامين العام للحزب الاشتراكي السنغالي خلفا للرئيس السنغالي السابق ليوبولد سنغور الذي كان هو والرئيس التونسي السابق الذي عزل في السابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، مؤسس هذه المنظمة عام ١٩٨١ التي تتخذ من تونس مقرا لها.

وصرح ضيوف خلال مؤتمر صحفي عقد انه تم ادخال تعديلات طفيفة على هيئات رابطة الاحزاب الاشتراكية الافريقية والديمقراطية لتسمح «باستقبال احزاب اخرى تتلاقى في خطها العملي واليومي عن الديمقراطية وحقوق الانسان من دون ان تكون اشتراكية».

وستدرس ترشيح احزاب عدة في السلطة في المستقبل. وانشأت رابطة الاحزاب الاشتراكية احدى هيئات قيادية جديدة منها مؤتمر الزعماء (زعماء الاحزاب)، الذي يجتمع بدعوة من رئيس المنظمة لدرس المسائل الملحة

النائب طوبي يطالب بالبحث عن الشابين المختطفين من مخيم قلنديا

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ارسل النائب الجبهوي توفيق طوبي يوم امس (الاثنين) رسالة مستعجلة الى وزير «الامن» اسحاق رابين يطالبه فيها بالتحقيق في اختفاء الشابين الشقيقين هشام وجمال مصطفى احمد شاهين في مخيم قلنديا اللذين اعتقلا فجر الجمعة الماضي مع شابين آخرين (رائد اسطير وخالد ابو شليك) حيث تبين ان الاخيرين قد القيا في مناطق نائية بعد ضربهما بينما لم يتم العثور على الشقيقين بعد.

وقد اتهم النائب طوبي عملية «الاختفاء» هذه وطالب بالتحقيق فيها ومعاقبة المسؤولين عنها.

امريكا تتحرك، مستعينة

● تتمة من صفحة اول ●

لهيب الانتفاضة وبعدها يمكن فحص امكانية ايجاد «حل» للنزاع !

وعلم من مصدر في الخارجية الاسرائيلية ان «الشركاء» العرب وافقوا على عقد اجتماع لمباشرة المحادثات حول «الاوتونومية» شرط ان يسبق هذه المرحلة افتتاح «دولي» !

وأشارت الصحيفة الى ان رئيس الوزراء يتسحاق شمير ابلغ شولتس من خلال الرسالة التي بعثها بواسطة سكرتير الحكومة، الياكيم روبنشطاين، بانه لا يوافق على «اخلاء بعض الاراضي المحتلة مقابل السلام». واوضحت صحيفة «واشنطن بوست» ان شمير اكد، من خلال رسالته هذه، استعداده منح «الاوتونوميا الذاتية» لسكان الاراضي المحتلة.

وعقب وزير التجارة والصناعة اريئيل شارون على هذه الانباء بقوله «ليست مقتنعا بان شمير مستعد لاخلاء مناطق» واضاف: «ان اسرائيل ليست مستعدة للخروج من الضفة والقطاع» !

من جهة أخرى، وجه وزير الاسكان، دافيد ليفي صفعة جديدة الى الرئيس المصري، حسني مبارك باعلانه، أمس، ان مكتبه يعمل بكل نشاط ويبذل كل الجهود لبناء الاف الوحدات الاستيطانية في الاراضي المحتلة ويعمل ايضا على بناء مستوطنات جديدة في هذه المناطق. وكان الرئيس المصري قد صرح في نهاية الاسبوع الماضي انه علم من مصدر «موثوق» به بان اسرائيل اوقفت بناء المستوطنات في الضفة وقطاع غزة المحتلين.

وأوضح مكتب رئيس الوزراء، شمير، رفضه لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في أية محادثات ودعا الى الجهود «لقيادة» جديدة بديلة في الاراضي المحتلة. بالاضافة الى ذلك ابرز المكتب ان اسرائيل ترفض اجراء مفاوضات حول «الاوتونوميا» او اي برنامج اخر ما دامت الانتفاضة مستمرة !!

● م.ت.ف ترفض «مشروع» شولتس و«مبادرة» مبارك ●

على صعيد اخر اعربت منظمة التحرير الفلسطينية عن رفضها القاطع للمشروع الامريكي ولمبادرة مبارك.

وقال بسام ابو شريف، مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، في مقابلة خاصة مع «راديو مونت كارلو» مساء أمس الاول، ان «المشروع الامريكي جاء لاضعاف او لاطفاء لهيب الانتفاضة العارمة في الاراضي المحتلة».

وأضاف ابو شريف أن م.ت.ف لا تقبل باقل من حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته المستقلة وتستطرد قائلا: «اننا نتوقع أن تقوم الادارة الامريكية باعداد سلسلة من المناورات التكتيكية في محاولة واضحة منها لاضعاف الانتفاضة وتستخدم واشنطن، لتحقيق اهدافها هذه أدواتها العربية» مشيرا الى مبادرة مبارك، للقضاء عليها.

وقال مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية: نحن على يقين ان استمرار هذه الانتفاضة، موجة وراء موجة، سوف تخلق في الرأي العام وفي الولايات المتحدة تحديدا عاملا ضاغطا سيجبر في النهاية كل هذه القوى على الاعتراف بحقنا في تقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

● والاردن يرفض «المبادرة» الامريكية ●

ووصف وزير شؤون الاراضي المحتلة الاردني، مروان دودين، «المبادرة الامريكية» من اجل تسوية في الاراضي المحتلة بانها «غير مقبولة».

وقال في تصريح ادلى به في عمان لوكالة الصحافة الفرنسية ان هذه المبادرة لا تتجاوب «لا مع تطلعات الفلسطينيين ولا مع الاجماع العربي في حين تم توقيع العكس بعد الانتفاضة».

وذكر بأن البلدان العربية تؤيد عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة ومشاركة كل الاطراف المعنيين خصوصا منظمة التحرير الفلسطينية.

ورأى دودين ان الانتفاضة اثبتت للرأي العام العالمي ان اسرائيل لا تستطيع ان تحصل في الوقت نفسه «على الارض والسلام».

واشار الى ان فيليب حبيب مبعوث الرئيس الامريكي رونالد ريغن سلم الملك حسين السبت الماضي، رسالة شفوية من ريغن قال انه يجهل مضمونها

لو أني أعرف ان البحر عميق جدًا
ما أبحرت !!

بريشة «عثمان» ـ القدس المحتلة (خاص بـ «الاتحاد»)

اتحاد المعلمين الدولي يدعو معلمي العالم الى جمع التبرعات للفلسطينيين في المناطق المحتلة

● برلين ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اصدر اتحاد المعلمين الدولي ـ «فيزي» ـ يومي ١٩ و ٢٠ كانون الثاني الماضي في برلين بيانين يشجب فيهما ممارسات المحتلين الاسرائيليين القمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة.

ويدعو البيان الرأي العام العالمي الى التضامن الفعلي والمعنوي مع الشعب الفلسطيني الذي يضحي بالغالي ما عنده من اجل الاستقلال الوطني والذي يواجه اولاده بصدورهم جنود الاحتلال المدججين باحدث انواع الاسلحة بايد خاوية.

ويدعو البيان المعلمين الديمقراطيين في العالم الى جمع التبرعات على شكل مواد غذائية وادوية وملابس وارسالها الى اللجنة الدولية للتضامن مع المعلمين والشعب الفلسطيني التي تتخذ من باريس مقرا لها او الى مقر «الاونروا» في فيينا.

ويطالب اتحاد المعلمين الدولي منظمات المعلمين في اسرائيل بالتضامن مع المعلمين في المناطق المحتلة في دفاعهم عن حقوقهم العادلة.

ودعت «فيزي» منظمات المعلمين في العالم الى ارسال الوفود الى المناطق المحتلة للاطلاع على الاوضاع المأساوية هناك عن كثب.

تفاصيل إختفاء شابين من قلنديا اعتقلتهما قوات الاحتلال مع شابين آخرين فجر يوم ١/٢٩

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ لا يزال غموض يكتنف مصير الشابين الشقيقين هشام (١٦ عاما) وجمال (٢٣ عاما) مصطفى أحمد شاهين وهما من مخيم قلنديا. ويخشى الاهالي وعائلة المفقودين من أن يكونا قتلا.

وكانت قوات الاحتلال داهمت فجر يوم الجمعة (١/٢٩)، بيت الشابين ومنزل شابين آخرين هما رائد فايز عبد الله اسطير (١٦ عاما) وخالد احمد علي ابو شليك (٢١ عاما) واعتقلت الشبان الاربعة واقتادتهم في سيارة شاحنة لم يكشف النقاب عنها لعائلاتهم.

وتبين في وقت لاحق من نهار اليوم نفسه (الجمعة) ان اثنين من الشبان الاربعة هما رائد وخالد قد القي بهما في منطقتين، الاول في جبال بلدة مخماس، شمال شرق القدس، والثاني في معبد توارد قرب الخان الاحمر ومستوطنة «معاليه ادوميم» على طريق القدس ـ اريحا ولم يتم العثور بعد على الشابين هشام وجمال في حين يرجح الاهالي احتمال القائهما في مكان لم حتى تنطهما.

وترجع هذه الاحتمالات ما رواه الشابين اللذين عثر عليهما (خالد ورائد) لمراسلنا حيث افادا ان قوات الاحتلال قامت، بعد ربط عيون الشبان الاربعة ونقلهم في شاحنة عسكرية وبعد الاعتداء عليهم، فصلت الشقيقين ونقلتهما الى سيارة عسكرية اخرى.

واضاف الشابان ان الاعتداء شمل الضرب بالهراوات واعقاب البنادق والتركيز على المناطق الحساسة في الجسم كالرأس والجهاز التناسلي كما شمل ايضا اطفاء السجائر على الايدي. وعندما بدأ النهار يشق طريقه انزل الشاب رائد وسط الجبال وقيل له «اذهب الى بيتك» ويقول رائد «لم اكن اقوى على الحركة فطلبت انزال خالد معي، يساعد احدنا الآخر فرفض الجنود طلبي» ويتابع «اضطررت، امام هذا الوضع ان اتابع السيارة العسكرية التي لم تلبث ان توارت عن الانظار» وظل رائد يمشي ويعشي قاطعا ثلاثة جبال حتى عرف انه في مخماس ونقله الاهالي الى «بيت لحم» ثم نقل الى المستشفى ولا يزال يعاني من آلام في رجله ولا يقوى على السير السليم.

في هذه الاثناء كانت والدة رائد تقف امام الحاكم العسكري في «تقرب» وفي جواب على سؤالها عن ابنها وباقي شبان المخيم قال احد الجنود (او الضابط) «لقد قتلناهم» وعلى مسمع الحاكم العسكري كما نقل لنا رائد.

اما بعد ان وصل نبأ عودة رائد فقد اكد الحاكم العسكري (الرام الله) ان الشبان الثلاثة الآخرين موجودون في السجن وان لا داعي للقلق. اما ما جرى، فعلا، فرواه لنا «خالد» حيث تابعت سيارة الاحتلال سيرها ووجد نفسه، في بركة ماء وحده. للمرة الاخيرة، كما قيل له بالاعتراف بانه رشق حجارة على قوات الاحتلال فقال بان لا جديد لديه وانه لم يفعل ذلك.

هنا، يقول خالد، اقترب احد الجنود واطلق عيارا ناريا في الهواء، وبعد قليل شعر بأن يدا تمد الى جيبه وتضع بطاقة هويته فيها.

ويضيف خالد، شعرت، من خطو اقدامهم انهم غادروا المنطقة فنزعت «العصبة» عن عيني وشعرت بدوار شديد ولم اكد اخرج من «البركة» حتى سقطت على الارض.

وتشاء الصدف ان يكون بدويان قرب المكان وبسمعا اطلاق النار وبتوجهها الى «البركة» التي هي «عين فوارة» ليجدا «خالد» وحمله ثم بنقلاه بسيارة. وفي الطريق التقوا بنفس ابناء المخيم وشقيق خالد الذين هبوا للبحث عن الشبان الثلاثة عقب وصول رائد الى المخيم.

وفور سماع نبأ الاختطاف والعثور على الشاب خالد، عم السخط والاستنكار اهالي المخيم الذين انطلقوا في اكثر من مظاهرة غاضبة.

هذا ويثير اشد القلق على الشابين الآخرين هشام وجمال ملاحظة ان اقتحام البيوت لم يكن كالعادة برفقة رجال ... او احد مخاتير المخيم اضافة الى ان السيارات العسكرية التي اختطفت الشبان الاربعة لم تكن تحمل لوحات او ارقام كما افاد الشابان رائد وخالد.

«السنيورة» يدعو مبارك الى دعوة الفلسطينيين والاسرائيليين الى «ضبط النفس»...!

* يعلق «اكبر الآمال» على «مبادرة» مبارك *

● واشنطن ـ و.ص.ف ـ قال حنا السنيورة، رئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية ان «اكبر الأمال» في التوصل الى حل للقضية الفلسطينية عن طريق المفاوضات في اطار مؤتمر دولي «قد تكمن في مبادرة الرئيس المصري، حسني مبارك الذي يسعى للحصول على التأييد لدى المجتمع الدولي والعالم العربي واسرائيل والفلسطينيين»!!

واعرب السنيورة في تعقيب نشرته امس (الاثنين) صحيفة «واشنطن بوست» عن اقتناعه بان «الظروف لم تكن مواتية من قبل لحل القضية مثلما هي الآن ولم يكن هناك قبل اليوم وسيط مقبول لدى جميع اطراف النزاع مثلما هو الرئيس حسني مبارك»!!

واشار الى ان مبارك «له علاقات جيدة مع القوتين العظميين ومع اغلب الدول العربية وهو، ايضا، من الشخصيات القليلة ذات النفوذ التي تستطيع الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية في آن واحد كما يمكن له ان يشعر بردود فعل هذين الطرفين اللذين لها اكبر حاجة الى العمل من اجل سلام دائم وان يفسهما».

وفي رأي حنا سنيورة ان الرئيس مبارك «يتعين عليه حتى تكون فرص النجاح في صفه الا يتقيد بالاساليب التقليدية كما يجب عليه في الوقت نفسه ان يلتزم باجماع الآراء وان يدرس الاحتمالات ويجدد ابيها ويجمع بينها»!!

ودعا السنيورة المجتمع الدولي الى «تأييد ومساعدة الرئيس المصري في مبادرته والعالم العربي «الى استخدام مصر في السلام كما استخدمها من قبل في الحرب» وكل من الفلسطينيين والاسرائيليين «الى التحلي بضبط النفس في ردود فعلهم حتى يتمكن مبارك الذي كرس لها وقته وصبره وجهده من الاستمرار» في مبادرته.

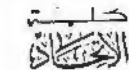

شعب الانتفاضة سيدفن المؤامرات «الجديدة»!

□ الزيارة التي قام بها الرئيس المصري حسني مبارك الى واشنطن، حاملا «مبادرته» تؤكد، من جديد، الاستعداد الدائم للرجعية العربية الدائرة في فلك الولايات المتحدة للقيام «بالتحرك» و«المبادرة» لاخراج السياسة الامريكية في الشرق الاوسط من ورطتها ومن عزلتها وللتخريب على قوة الارادة الدولية المتعاظمة لعقد المؤتمر الدولي واحلال السلام العادل الذي يضمن الحقوق الوطنية غير القابلة للتفريط للشعب الفلسطيني وعلى رأسها حقه في تصفية الاحتلال واقامة دولته الوطنية المستقلة.

ويمكننا ان نضيف الى زيارة مبارك في واشنطن زيارة حنا السنيورة وفايز ابو رحمة وخصوصا لتصريحات السنيورة التي ترشح بالغزل تجاه مبارك واتجاه الادارة الامريكية وخصوصا وزير الخارجية الامريكي شولتس.

كذلك تجدر الاشارة الى ان حنا السنيورة يدعم مبارك في دعوة الفلسطينيين والاسرائيليين «الى التحلي بضبط النفس في ردود فعلهم حتى يتمكن مبارك الذي كرس وقته وجهده من الاستمرار في مبادرته»!!!

وكما هو معلوم [illegible] على ظهور العرب «المعتدلين» الذين حجوا الى واشنطن لم تقبل الادارة الامريكية ما يسمى مبادرة مبارك الا «كأساس» وطرحت مبادرتها هي لتنفيذ «الاوتونوميا» حتى الخريف القادم ويأتي بعدها «افتتاح عالمي» للمفاوضات المباشرة!!

ولا شك ان زيارة اليوم السياسي فيليب حبيب الى المنطقة (على نسق نشاطه الاجرامي ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني!!) هي مؤشر لمحاولة واشنطن احياء المشاريع الامريكية وهي رميم.

الامبريالية وعملاؤها في المنطقة العربية يتحركون، وحكام اسرائيل يواصلون اعمالهم الوحشية في المناطق المحتلة. ولكن بالمقابل فاننا نلاحظ تعاظم الاصرار العالمي، رسميا وجماهيريا، على عقد المؤتمر الدولي باشتراك كل اطراف النزاع بما فيها حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية والولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي.

والأهم الأهم ان صاحب القضية لا يجلس منتظرا فرجا، بل يواصل النضال البطولي، يقدم التضحيات يوميا ويرص صفوفه ويلتف حول قيادته الشرعية الوحيدة، م.ت.ف.، اكثر من اي وقت مضى.

ولقد اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية، امس موقفها، وصيغ على لسان مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، بان المنظمة ترى في التحرك الامريكي وكذلك فيما يسمى «مبادرة» مبارك محاولة لتطويق الانتفاضة وعزلها. كما قالت المنظمة، ايضا، على لسان مستشار عرفات ان الشعب الفلسطيني «لن يرضى بأقل من الدولة الوطنية المستقلة وهذا يتحقق عبر تمثيل م.ت.ف. تمثيلا كاملا في المؤتمر الدولي للسلام».

اننا نثق بأن الشعب الفلسطيني، مستفيدا من التجربة المأساوية بعد خيانة السادات وعقد صفقة «كامب ديفيد» ومن تجربة حرب لبنان سوف يحبط كل المؤامرات، خصوصا ورثة السادات ونهجهم الاستسلامي. ان ٩٩٪ من اوراق الحل هي في يد ابطال الانتفاضة، في يد الشعب العربي الفلسطيني واشقائه وحلفائه عربيا وعالميا!

(«الاتحاد»)

خطاب الجنرال الحجري

ترانسفير اخو شليته

● بقلم: فتحي فوراني ●

● ارفعوا ايديكم عن «الاحتلال»! ●

انا لا افهم هؤلاء الاطفال «المشاغبين» في «المناطق»!

ماذا يريدون منا؟ لماذا ينغصون علينا عيشنا؟ ليتركوا احتلالنا يعيش بامان وسلام! ليتركونا ننام بهدوء وسكينة كباقي المخلوقات من المحتلين التاريخيين!

انا نريد ان نعيش في وطننا الذي لا وطن لنا سواه.. في ارض اسرائيل الكبرى، بامان! ولا نحب ان نعتدي على احد! لقد وصل السكين الى العظم! انا نصرخ بكم ايها الرعاع: ارفعوا ايديكم عن احتلالنا!

● حماقاتنا تتصدى لطفل يشهر حجراً! ●

ليعلم اطفال الحجارة اننا دولة «قانون ونظام» واننا كذلك لا نتحمل الاعمال «المخلة بالنظام».. ولا نتحمل اي انتهاك لحرمة «القانون»!

اما الآخرون فبرابرة متخلفون ومتوحشون همجيون.. ينتمون الى فصيلة الانسان الحجري! انهم لا يفهمون معنى القانون.. ويعيشون خارج قانون التطور الحضاري!

ان الوضع لا يطاق! لقد بلغ السيل الزبى! تصوروا!!

يترك جنودنا زوجاتهم واطفالهم واحضان حبيباتهم الدافئة في حيفا وتل ابيب.. ويجولون بدباباتهم ورشاشاتهم وغازاتهم الخانقة وشاحناتهم الدافئة الى جميع «المناطق» القريبة للمحافظة على «النظام والقانون»!

فما الذي يحدث؟

يطلق عليهم اطفال رعاع بالحجارة والسكاكين.. ويمنعونهم من القيام بواجبهم القومي في المحافظة على «النظام»! انهم يضربون جنودنا ويشكرون دباباتنا البريئة [illegible]!

ماذا تريدون من جنودنا ذوي الضمائر الحية والنفوس الشفافة والعواطف المرهفة؟ ماذا تريدون من ابنائنا المشبعين بالانسانية والمبادئ الامريكية والقيم الاخلاقية والرشاشات الاوتوماتيكية انا نتصدى لهم طفل يشهر حجراً!!

ان الحجر اعمى ويعرض حياة دباباتنا وقنابلنا وغازاتنا ورصاصنا وجنودنا الطيبين.. للخطر!

في هذه الحالة، يجد جنودنا انفسهم امام خيارين: اما ان نكون او لا نكون! انها خياراتنا.. احلاهما مر!

لكن.. لا بد مما ليس منه بد! يطلق جنودنا الرصاص في الهواء دفاعا عن حياتهم وعن حياة دباباتهم.. وبرغم خطر الموت والاصابة المحدق بهم.. وبخوذهم ودروعهم ومدرعاتهم!

اما هؤلاء الاطفال المشاغبون.. فمصيبة!

يقفزون الى الفضاء كالعفاريت.. ليعترضوا بصدورهم العارية على الرصاص الطائر.. ويسقطون الى الارض.. جثثا هامدة!

● الغازات الخانقة.. وصفة عصرية! ●

اننا لا نحب العنف ولا نرضى لانفسنا ان نستعمل الاساليب الوحشية في التصدي لوحشية مشاغبي الحجارة! انا نتصدى لهم بالغازات من حرير وانسانية لا مثيل لها!

ان الشواهد على انسانيتنا اكثر من ان تحصى!

خذوا مخيم النصيرات مثلا لا حصرا!

عشرة آلاف مشاغب من مخيم النصيرات.. رجالا ونساء وشيوخا وصبايا واطفالا: عشرة آلاف [illegible] ترغمهم على [illegible] في العراء القارس وتحت السماء والطارق.. نركلهم ونشبعهم (لا) وضربا ورشا وركلا.. دون ان نطلق عليهم رصاصة واحدة!

الا يكفي هذا مثالا ساطعا على «انسانية الاحتلال» المطل بالوردين الازرق والابيض! الم تتحدث حناجرنا ونحن نخاطب المجتمع الدولي لاقناعه «بانسانية الاحتلال» الذي لم يعرف التاريخ له مثيلا!

انا انسانيون ومتحضرون! ولاننا كذلك فاننا نأبى ان نستعمل الوسائل التقليدية كالسلاح الابيض مثلا. فقد كان السلاح الابيض هو الجواب الصحيح لامرأة حامل ترفض ان تموت جبانا في دير ياسين!

كان هذا فيما مضى.. اما اليوم فنحن ننتمي الى عائلة الشعوب المتحضرة. انا دولة عصرية تواكب ركب التطور والتقدم التكنولوجي! ومع التطور.. تتطور اساليب القمع الانسانية!

نحن اليوم نستعمل قنابل الغازات الخانقة فاذا اردنا ان ندافع عن انفسنا امام حجر تقذفه علينا امرأة حامل.. نطلق عليها قنبلة انسانية خانقة.. فتسقط دون ان نسفك قطرة دم واحدة!

الغازات الخانقة وصفة عصرية لتهدئة الخواطر! انها احدى منجزات العصر والدواء الشافي من داء «المشاغبات»!

انها قادرة على اصابة عصفورين بحجر واحد: نستريح من المرأة الحامل.. ونتخلص من جنين فلسطيني مرشح لان يكون طائرا شراعيا يحلق في سماء تل ابيب.. ويدب الرعب في قلوب [illegible]!

● بالروح.. بالدم.. نفديك يا احتلال! ●

لقد بلغت الوقاحة بهؤلاء «المشاغبين» مبلغا لا نقوى على احتماله!

انهم يقتربون من جنودنا الابرياء مسافة امتار قليلة.. يحملون ارواحهم على الكف.. ويطاردوننا بالحجارة! [illegible]

نطلق عليهم الرصاص.. فيرفعون [illegible] ثم يتقدمون كالشياطين! وشارات النصر عليه ترفرف فوق هاماتهم! لقد كسروا حاجز الخوف من جيش «الدفاع» الاسرائيلي الذي ركّع الجيوش العربية في جميع حروبات اسرائيل! انهم [illegible]!

انظروا! انهم يشعلون النيران في اطر السيارات ويقيمون الحواجز الثقيلة ليتصاعد الدخان الاسود ويغطي السماء.. ثم تسقط الامطار السوداء على ربوع الوطن الاخضر، تنشر التلوث! انها ضربة لشعارنا في المحافظة على ارض اسرائيل الجميلة! انها اعتداء على طهارة اسرائيل وعذريتها التي تباهي بها الامم يوم القيامة!

تأبى علينا اخلاقنا ان ننزل الى هذا المستوى اللا حضاري! ان العقلية الصهيونية قادرة على ايجاد الجواب المناسب لكل سؤال طارئ!

الرد جاهز! نعلنها «انتفاضة» في وجه الاعداء تسحب جيشنا من الجبهات.. نلقي بثقلنا في جحيم غزة ويهودا وشومرون! ثم نبدأ بتنظيم مسيرة سلمية تشارك فيها الدبابات والرشاشات واغصان الزيتون الخضراء والمدافع وقنابل الغازات الخانقة وباقات الورود والعصي الكهربائية والخوذ الفولاذية «التاريخية» ترفرف عليها حمامات السلام البيضاء التي تغطي سماء اسرائيل الزرقاء ترجف هذه «الجحافل السلمية» المدججة بوسائل القتل العصرية نحو اطفال الحجارة.. المدافع الرشاشة في يمينها.. واغصان الزيتون في يسارها.. [illegible] وتعلو هتافاتنا عنان السماء.. ويجلجل النشيد القومي: بالروح.. بالدم.. نفديك يا احتلال!

● احرام علينا ان نكون دولة «قانون»؟! ●

اننا نقوم ليت اخلاقنا شرقا لن نبتدي بالأذى من ليس يؤذينا نصادق من يصادقنا ونعادي من يعادينا!

نصادق من يصادق الاحتلال ونعادي من يعادي الاحتلال! هذه هي الشعارات الثورية التي يرفعها ابطال الحرية في جيش «الدفاع» الاسرائيلي!

ان جيشنا جيش «دفاع» انه يكرس حياته من اجل «الدفاع» عن «الاحتلال» وعن مجرد بقائه في «المناطق».. في ارض اسرائيل الكاملة!

انا «متناقضون» ولا نعتدي على احد ابدا!

عندما تتدفق جحافلنا الجرارة الى قلقيلية وبلاطة وعسكر والامعري والجلزون ودير البلح والنصيرات وغيرها من اوكار المشاغبين. فلكي نتصدى للممارسات الهمجية التي يقوم بها اطفال الحجارة. ولكي «ندافع» عن اطفال حيفا وتل ابيب!

على الاطفال المشاغبين والمغررين ان يفهموا ان لجوءهم الى سياسة «القبضة الحديدية» والاجراءات الوحشية واعمال البطش التي يمارسونها ضد الاحتلال.. لن تجديهم نفعا! ولن تثني جنودنا البواسل عن القيام بواجبهم القومي في المحافظة على «النظام والقانون»! فالاحتلال هو النظام.. والنظام هو الاحتلال!

الاحتلال هو «القانون».. والقانون هو الاحتلال!

ومن يعتدي على الاحتلال.. فانه يعتدي على النظام والقانون! اما اذا شعر اطفال الحجارة من «قبضتهم الحديدية» [illegible] فعليهم ان يعرفوا! انا سنضطر الآن لعقابهم.. حسب «القانون» وحسب [illegible].. وحسب التعليمات! ولن نقبل باي عمل «انتقامي» خارج القانون والتعليمات!

انا نقتل الاطفال.. حسب القانون!

نقتل النساء الحوامل بالغازات.. حسب القانون!

نقتل الشيوخ.. حسب القانون!

نقلع العيون بالعيارات المطاطية.. حسب القانون!

نكسر الرؤوس.. [illegible].. حسب القانون!

احرام علينا ان نقتل وان نخنق وان نقلع وان نكسر وان نخوزق؟ ماذا تريدون منا؟ احرام علينا ان نكون دولة قانون؟

الم يتصرف «المحتلون التاريخيون» حسب «القانون»؟! وهل غيرنا احسن منا؟! ابن الهندي جنوب افريقيا.. اكثر الدول ديمقراطية في العالم.. ان كانت تحيد عن القتل والبطش والتنكيل باحدث الوسائل.. كما نفعل في غزة ويهودا وشومرون!

ولي وان كنت الاخير زمانه لآت بما لم تستطعه الاوائل.

● كسروا الجماجم.. فالاستثناء جزء من القاعدة! ●

لقد تحمل جنودنا حتى الآن «ضبط النفس» وهذه السياسة هي التي جعلت اطفال الحجارة يتجرؤون.. ويوغلون في اعمال البطش والتنكيل ضد جنودنا!!

وامام هذا الانفلات الوحشي.. اصدرنا لجنودنا تعليمات واضحة: مزيدا من «ضبط النفس»!

واثبت اسلوب «ضبط النفس» نجاعته في فرض «النظام والقانون» خمسين قتيلا! مئات الجرحى! آلاف المعتقلين! وتحترق روما! ولولا «ضبط النفس» والقيم الاخلاقية وطهارة السلاح.. لكانت النتائج اسوأ بكثير!

طلا.. لقد فوجئنا.. ولم نتوقع ان تنتشر «المشاغبات» التي بدأها افراد من «الشبيبة» لتعم جميع «المناطق».. وتحولها الى برميل بارود كبير! [illegible]

سعيا لاستئصال [illegible] والمشاغبات.. وحفظا لـ «النظام والقانون».. كان لا بد من اللجوء الى مرحلة اولى من «ضبط النفس» لمواجهة «الوضع الجديد»!

نستل من [illegible] العسكرية كلمة السر.. «حصار»! ولا اريد ان استعمل اصطلاح «معسكرات الاعتقال» حتى لا اثير التداعيات التي قد تقذفنا على قدم المساواة مع [illegible] من المحتلين القدماء في ارشيف التاريخ!

كان لا بد من منع التجول.. وضرب طوق محكم من الحصار الحديدي.. وتحويل «المناطق» الى «حصيرة» كبيرة.. واغلاق الابواب والنوافذ حتى منع الشمس والخبز والهواء والماء وحليب الاطفال! وذلك.. حتى نحقق الهدف من الحصار ونحافظ على سلامة «الاحتلال»!

التجويع.. نضال مشروع من اجل الهدف الاسمى.. التركيع!

هذا هو الشعار النضالي الذي يرفعه جيش «الدفاع» الاسرائيلي! ولنا في غيرنا من «المحتلين التاريخيين» اسوة حسنة!

غير انا فوجئنا.. ولم نتوقع ان يسقط هذا الشعار ويتحطم تحت اقدام اطفال الحجارة!

فالتجويع لم يؤد الى التركيع!

فما هو الحل؟

الجواب: مزيدا من «ضبط النفس»!

سؤال: كيف؟

الجواب: كسح.. واللبيب من الاشارة يفهم!

عشرة آلاف هراوة جديدة من خشب «البوكه»! ان [illegible] على اهبة الاستعداد! ثم يأتي دور «ضبط النفس» نتحلى بقدر كبير من «ضبط النفس».. ثم نتحمى ونتحمى ونتحمى.. و.. نهوي بالهراوة.. طاخ!

تكسير العظام.. تكسير الايدي والارجل والاضلاع! ولا بأس من تكثيف الضربات الاستثنائية على الجماجم!!

لا بأس! نقيم لجنة «تحقيق» عسكرية من القتلة تحقق مع نفسها! النتيجة مضمونة ومعروفة سلفا!

ستكتشف لجنة التحقيق ان القتلة تصرفوا حسب «التعليمات».. وان الاستثناء جرى طبقا «للقاعدة».. وحسب «القانون»!

● «ضبط النفس».. حتى آخر طفل فلسطيني! ●

العصا لمن عصى!

والعصا خليفة الرصاص!

انها اداة ناجعة لتحطيم الرؤوس بلباقة وانسانية! فلا تظهر الدماء الحمراء على شاشات التلفزيون الاجنبية التي تحقق نصرا اعلاميا يبهر الرأي العام العالمي.. ونفوت فرصة اعلامية ثمينة على المنظمات «التخريبية»!

نحن لا نحب سفك الدماء! انا نلجأ الى الكسح وتكسير العظام حقنا للدماء الزكية.. وحرصا على سمعة اسرائيل النقية والطاهرة!

... كسح دفعة اولى.. ودون ان نسفك قطرة دم واحدة!

انها سياسة «ضبط النفس» التي نباهي بها غيرنا من اكثر المحتلين بشاعة.. لنريهم كم هم صغار صغار.. وكم نحن كبار كبار!

انها سياسة «ضبط النفس»!

وسوف نظل نتحلى بـ «ضبط النفس» حتى آخر طفل فلسطيني!

● التلفزيون الملون عضو في منظمة «تخريبية»! ●

وبهذه المناسبة اريد ان انتهز الفرصة.. فاتوجه الى وكالات التلفزيون الاجنبية التي تتحمل مسؤولية كبرى لما تثيره من «الاضطرابات» في «المناطق»!

مشكلتنا معها انها مرآة لا تعكس ولا تصور الا «الحقيقة»! المشكلة انها لا تستطيع الا ان تكون صادقة وامينة للواقع! فلا تصور الا القتل والدماء وهدم البيوت وتكسير العظام والغازات الخانقة ومطاردة جنودنا الاطفال والنساء والشيوخ «المشاغبين»! المشكلة انها لا تستطيع الا ان تترجم عن الواقع ترجمة حرفية ولا تجيد «التصرف» في الترجمة!

اين ضمائرهم الصحفية؟ واين مصداقيتهم؟ اين عدسات التلفزيون الاجنبية من فن التجميل الدعائي الذي تقوم به وسائل اعلامنا والتي دوخنا به العالم؟

لقد توفرت لدينا معلومات امنية موثوقة تؤكد ان «اشخاصا» وراء اختراع التلفزيون الملون! والشاهد على ذلك ان هذا الجهاز «الانتقي» يكشف عن وجهه الحقيقي المشبع «بالالوان» الارهابية! ان هذا الجهاز لا ينقل الا لون الدم الاحمر.. والدخان الاسود.. والغازات البيضاء.. والمجنزرات الخضراء!

ان هذا التوجه يحرض الرأي العام العالمي ضد جنودنا البواسل ورسالتهم الانسانية السامية في المحافظة على «الاحتلال»!

ان هذا التوجه يخدم المخططات «التخريبية» التي ترمي الى تلويث سمعة اسرائيل. واحة الديمقراطية.. وسور الشعوب!

بعد كشف النقاب عن هذه الحقائق الدامغة.. كيف لا يكون التلفزيون الملون عضوا في منظمة «تخريبية»!! ولما لا تقوم حكومة اسرائيل باعتقال جميع اجهزة التلفزيون الملونة وفرض الحصار عليها وتجويعها وتعطيشها وتركيعها وتكسير عظامها حتى تتخلى عن ممارساتها الارهابية التخريبية وتعلن عن انسحابها من منظمة التحرير الفلسطينية!!

● «الحل النهائي».. اطفئوا الانوار! ●

اما اذا انتشرت ظاهرة «التطرف» لتشمل كل طفل وكل شيخ وكل صبية في جميع انحاء «المجتمع الكبير» من غزة الى يهودا وشومرون.. اما اذا اصبح جميع السكان «مشاغبين» فليس امامنا الا ان نتناول جرعة كبيرة من «ضبط النفس» ونشمر عن سواعدنا ونبدأ بتنفيذ «الحل النهائي»!

الحل؟ ترانسفير جماعي اخو شليتة!

بدلا من اربعة او خمسة «مشاغبين».. نقوم بعملية ترانسفير سرير دي لوكس! ننقل بهدوء وبعيدا عن عدسات التلفزيون مليونا ونصف المليون من «المشاغبين» ونتخلص منهم عرب «المناطق» الذين يطمحون الى العيش بهدوء وامان واحتلال! فتعود الحياة الى مجراها الطبيعي ويعود جنودنا الى احضان حبيباتهم الدافئة في حيفا وتل ابيب! وينام شعب الله المختار اربعين سنة اخرى!

اطفئوا الانوار!

●●●

الرجاء، عدم الازعاج!

ان جنودنا «يفتحون» جبهة اخرى!

انها الفرصة الاخيرة.. قبل ان تحترق روما!

اطفئوا الانوار!

اطفئوا الانوار!

«ستارة»

● فتحي فوراني ●

(كاتب المقال، الاستاذ فتحي فوراني (حيفا) استاذ اللغة العربية وآدابها في الكلية العربية الارثوذكسية في حيفا)

مناقيش

● لكل دولة رجالها ●

الدنيا في آخر وقت. برأس ابه أغنى دولة في العالم [illegible] وحاملات طائرات وحرب النجوم وغزو الفضاء والبيت الابيض والسي.آي.ايه لا تجد في الشعب الفلسطيني من تدعوه اليها ولا من تتعامل معه سوى السيدين حنا السنيورا وفايز ابو رحمة.

الدنيا ليست في آخر وقت بل امريكا الكبيرة في آخر وقت فلكل دولة رجالها، ومثالنا الشعبي يقول: اعرف العرس من [illegible].

● لقاء في واشنطن ●

- هاي مستر سنيورا
- هاي مستر شولتس
- جئت اهلا ووطئت سهلا.
- [illegible] الضيق
- [illegible] مستر شمير [illegible] بين عشية وضحاها.
- نحن نؤمن بان ٩٩٪ من اوراق اللعبة يا سيدي في ايديكم.
- عودة الهدوء مصلحة مشتركة لامريكا ومستر [illegible] ومستر مبارك ومستر شمير ومستر سنيورا
- وهذا ما حاولت ان افعله عندما اعلنت عن مقاطعة السجائر الاسرائيلية المفقودة في الاسواق الاسرائيلية.
- حسنا. ما هي مطالبكم مستر سنيورا؟
- انها عشر مطالب وهي:

١) ترخيص [illegible] السجائر الامريكية.
٢) فتح بنك امريكي في غزة.
٣) نائب دائم لرئيس بلدية القدس.
٤) فتح مصنع معلبات في جباليا.
٥) وكالة كوكاكولا للضفة الغربية.
٦) اجتماع مع حسني مبارك.
٧) اجتماع مع مولانا الحسين.
٨) تشكيل حزب [illegible] في الضفة الغربية.
٩) زيادة عدد الموظفين في الادارة المدنية.
١٠) الموافقة على الطلبات السابقة.

وهكذا، يا سادة، عاد الهدوء وانتهت القضية!

● قبلة ●

في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة اعلن الجنرال رابين ان: «جنودنا يتصرفون بقوة وشدة، يكسرون الايدي والسيقان والرؤوس. ان تكسير مائة يد افضل اعلاميا من قتل عربي واحد. لقد قررنا كسر كل يد ترمي حجرا وكل يد ترفع علما وكل يد تشير باشارة النصر وكل يد قد ترتفع ضدنا».

ولاننا شعب حضاري ودولة ديمقراطية قررنا معاقبة كل جندي اسرائيلي يضرب عربيا. وقد بدأت بذلك، فجميع الجنود الذين ضربوا اهل بلاطة نقلناهم الى جباليا، والذين كسروا الايدي في جباليا نقلناهم الى الامعري والذين كسروا السيقان في الامعري نقلناهم الى الطور والذين كسروا الرؤوس في الطور نقلناهم الى النصيرات وهلمجرا.

وهنا وقف الجنرال شارون وسار خطوتين وقبل رأس رابين.

واما الصحافة فاكدت ان الاحتلال كسر رأسه.

● الشيخ آية الله ●

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين، والصلاة والسلام على الانبياء والمرسلين واما بعد فاسمعوا يا اطفال:

- هل حفظتم الدرس؟
- نعم يا سيدنا.
- ماذا تفعل بالحجر
- نضعه على جانب الطريق
- وهل تجيزون الذين يرجمون الناس بالحجارة
- لا. لا.

ولما انتهى الدرس التلفزيوني خرج آية الله من غرفة الصف فرجمه طفل بحجر.

- ترجمني يا ولد!

فقال الطفل: الم يقل الرسول من وجد منكرا فليرجمه بحجر!

- لا يا حبيبي. ان ما تعلمناه موجه للسلطة حتى ترضى عن حركتنا.

قال الطفل: صدق رسول الله عندما قال: آية المنافق ثلاث - اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان.

● فيليب حبيب ●

هل تذكرون فيليب حبيب؟ رجل الاستعمار العجوز الذي هبط على بيروت الشرقية في اثناء حصار بيروت الغربية. هل تذكرون صورته وهو بالشورت على شاطئ بركة السباحة وبيده قطعة كبيرة من لحم الخنزير امام كل النساء والاطفال جياعا عطاشا في بيروت العربية؟!

فيليب الآن حبيب عاد الى الشرق الاوسط.. وزار حبيبه حسين.. و.. هل تقول: يا رب استر!!

اشتروا، هذه المرة الخشبة لن تكون على قدر يد الحرامي.

● محمد علي طه ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: [illegible] ■

[illegible]

●● بين السياسة والاقتصاد:

من فرعنك يا فرعون؟

■ بقلم: أحمد سعد ■

● استمعنا في مطلع الاسبوع الماضي الى وزير المالية وهو يقدم امام الكنيست اقتراح مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٨٩/١٩٨٨ التي تبدأ في اول نيسان المقبل. وحاول في خطاب «العرش» هذا خلق الانطباع ان الميزانية تستهدف تحقيق الاستقرار الاقتصادي وتسريع وتيرة التنمية الاقتصادية!! وان العتلة الاساسية لانجاز هذا الاستقرار الاقتصادي هي مواصلة نهج تخفيض وتيرة التضخم بحيث يجري تحجيمها في عام ١٩٨٨ بنسبة لا تتعدى ١٢٪.

لن نناقش في هذه العجالة عدم وجود القاعدة والعقلية [illegible] في الميزانية المقترحة لانجاز الاستقرار والنمو الاقتصادي. ففي ظروف تخصيص اكثر من ٧٠٪ من ميزانية المصروفات لتمويل بندين اساسيين في الميزانية وهما بند الديون المستحقة (٢٨ مليار شيكل او ٥٢٪ من مجمل المصروفات المقترحة) و١٨٪ للاستهلاك «الامني» المباشر - هذا يتضمن الانفاق على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة ولا البنية الفرعية في الفروع المدنية التي تخدم آلة العسكرة والعدوان - في ظل هذه الظروف، ماذا يبقى لتمويل ودعم الاستثمار في الفروع الانتاجية الناجعة التي لا بد منها لتحقيق التنمية الاقتصادية؟ ولكن، ما يجب ان يثير الاهتمام هي الوسائل الاجرامية بحق الجماهير الشعبية الكادحة التي ستنتهجها حكومة التكتل الليكودية - المعراخية لتحقيق الهدف المركزي في الميزانية وهو تخفيض وتيرة التضخم المالي!

برز من بين هذه الوسائل البرنامج المعد، والذي تحدث عنه وزير المالية اثناء طرح مشروع الميزانية، لتجميد الاجور وتغيير نهج دفع علاوة الغلاء للعاملين الى مرة واحدة في نهاية السنة!!

وهذه الوسيلة تجسد عمليا خطورتين اساسيتين: خطورة اقتصادية وخطورة سياسية تكشفان الجوهر الطبقي - الاجتماعي والسياسي لتحالف الليكود والمعراخ المعادي لمصالح الطبقة العاملة وجميع الفئات الاجتماعية من ذوي الدخل المنخفض والمحدود.

● الخطورة «الاقتصادية» - الاجتماعية ●

ان اللجوء الى تخفيض الاجور وسلب علاوة الغلاء يعتبران من العناصر الاساسية لسياسة «الانتقام الاجتماعي» التي تنتهجها السلطة ضد الطبقة الكادحة. ويحصرون هذه السياسة بجمهور في منهاجية حكومة ارباب الرأسمال الكبير لاقتطاع جزء من مداخيل واجور العاملين بهدف تخفيض الاستهلاك الفردي للطبقة الكادحة كوسيلة من وسائل موازنة التداول في السوق ومن ثم تكبيل وتيرة التضخم. فتخفيض الاجور يؤدي حتما الى تخفيض مستوى المعيشة، وتخفيض مستوى المعيشة يؤدي الى تخفيض الاستهلاك الفردي. وتخفيض الاستهلاك الفردي يؤدي الى زيادة العرض على الطلب ومن ثم الى ضرب الفروع المنتجة للسوق المحلية وضرب السوق المحلية وفروعها يعني تسريح الاف العاملين الى سوق البطالة. وتسريح الاف العاملين يؤدي الى تخفيض اضافي في الاستهلاك الفردي. والمقصود من هذه الدوامة تحميل العمال واصحاب الدخل المحدود تكاليف واعباء «محاربة التضخم». اما بالنسبة لاصحاب رؤوس الاموال الكبيرة فسيواصلون وفقا للسياسة الاقتصادية التي تجسدها ارقام الميزانية جرف الارباح الطائلة. فالبنوك ستواصل جرف الارباح جراء الفائدة الصرفية العالية ومن الفارق الكبير بين العمولة البنكية التي تقدمها للزبائن وبين ما تجبيه من الزبائن مقابل القروض. فنسبة العمولة التي تأخذها من الزبائن اكبر بـ ٣ مرات من الفائدة التي تدفعها للزبون الذي يودع امواله في البنك. كما ان ارباب البورصة لن يدفعوا الضريبة عن الارباح والغيت الضريبة الاضافية بنسبة ٥،٥٪ على اصحاب المداخيل العالية من درجة ٤٥٪ في سلم الضريبة ابتداء من السنة المالية الجديدة.

وهكذا، فان النتيجة الحتمية ستكون زيادة حدة التقاطب الاجتماعي بين قطبي الفقر والثراء في عام ١٩٨٨.

● الخطورة السياسية ●

ان لجوء وزير المالية الى الاعلان عن خطة تجميد الاجور وسلب علاوة الغلاء المستحقة للعاملين واقرار هذه الخطة في الكنيست واعطاء تنفيذها حق الشرعية القانونية يعتبر هجوما سافرا على الحق النقابي الاولي للعاملين بالدفاع عن مستوى اجورهم ومعيشتهم. كما ان هذه الخطة تكشف، والى حد كبير، مدى تواطؤ القيادة الهستدروتية المعراخية مع السياسة الرسمية المعادية لمصالح العاملين التي تنتهجها السلطة. فهذه الخطة من قبل وزارة مالية الحكومة هي في الواقع اكثر من استهتار بطاقة الهستدروت على التصدي لسياسة «القطع في لحم العاملين» وزيادة دعم المحظيين من ارباب ورؤوس الاموال. وفي هذه الخطورة تلتقي قيادة الهستدروت المعراخية مع السلطة من منطلق الدفاع عن مصالح الهستدروت كمشغل وصاحب عمل يهيمن على اكثر من ربع الاقتصاد وليس كنقابة عمالية تضم في صفوفها اكثر من ٩٠٪ من العاملين. ولا نستغرب من قادة الهستدروت مثل هذا الموقف. فدور المعراخ الذي يسيطر عليها ويشارك في السلطة مع الليكود هو ضمان سكوتها واجهاض كفاحية العمال. وحزب وزيره ينفذ في السلطة سياسة «تكسير العظام» في المناطق الفلسطينية المحتلة لا نستغرب ان يلجأ في النقابات الى [illegible] السلطة لاجهاض كفاح العمال، وهنا ينطبق القول على السلطة من فرعنك يا فرعون؟ خاصة وان على رأس الهستدروت مثل هذه القيادة. ولكن الهبة الكفاحية للعاملين اثبتت ان بالامكان هز عرش فرعون اذا وحد العاملون وجماهير العمال كفاحهم دفاعا عن اجورهم ولقمة عيشهم. فالاضرابات «البرية» (دون موافقة قيادة الهستدروت) والكفاحات «البرية» يجب توجيه السهام الى حكومة [illegible] والتهاون الى قيادة الهستدروت المعراخية المتخاذلة والمتواطئة.

● ارقام واضاليل ●

نشرت دائرة الاحصاء المركزية نتائج بحث اعدته عن معدل المصروف الشهري للعائلة في المدينة. وكانت نقطة الانطلاق اعتماد نموذج يشمل ما يقل ٩٠٪ من سكان المدن. ووفقا لمعطيات هذه الدائرة يبلغ معدل المصروف الشهري (لعائلة متوسطة عدد الافراد (٣،٥ نفرا) في عام ١٩٨٧ (٢٧٠٠) شيكلا.

ان هذا الرقم عن معدل المصروف كغيره من الارقام التي تتحدث عن المعدل لوجه الحياة الاجتماعية يجري تحويرها بشكل مقصود ويهدف طمس جوهر الفوارق الطبقية والاجتماعية في مجتمع الاستغلال الطبقي. فمعظم سكان المدن من العاملين والمستخدمين الذين لا تتراوح اجورهم ومداخيلهم الشهري حتى نصف المعدل المذكور. هذا بالاضافة الى ان معدل عدد افراد اسرة العاملين اكثر من (٣،٥ نفرا).

ولو حللنا هذا الرقم وهذا المعدل وفقا لاصول الواقع الاجتماعي لوجدنا حقائق تزيل القناع عن وجه الاحصائيات الرسمية. [illegible] وسياسة السلطة التي تملأ جيوب اصحاب رؤوس الاموال بالارباح الطائلة تجعل هذه الفئة الاجتماعية الاكثر تبذيرا وبذخا ومصروفا. ونورد الوقائع الحقائق التالية:

● اولا: ان معدل مصروف العائلة بالنسبة للفرد الواحد شهريا في العشر الاعلى من السلم الاجتماعي (من اصحاب المداخيل الدسمة) اكبر بـ ٦ مرات من معدل مصروف العائلة بالنسبة للفرد في العشر الاخير من السلم الاجتماعي. فمعدل مصروف العائلة الشهري في الدرجة الاخيرة من السلم الاجتماعي هو (١٢٧٠) شيكلا بينما العائلة من الدرجة العليا ٣٤٥٠ انظر «معاريف» ٨٨/١/٢٨. اما بالنسبة للفرد الواحد فان المعدل على التوالي ٢٥٠ شيكل و(١٤٢٠) شيكل، وهذا يعكس الفوارق الاجتماعية الصارخة بين الفقراء والاغنياء.

● ثانيا: ان العائلات الفقيرة تصرف اكثر على الخبز والسكر والبيض وغيرها من السلع الاستهلاكية، بينما يبرز لدى العائلات الغنية الصرف على البذخ والسيارات. فوفقا للمعطيات الرسمية فانه لدى ٧٨٪ من العائلات الغنية في الدرجة العليا من السلم الاجتماعي على الاقل سيارة واحدة بينما تبلغ هذه النسبة لدى العائلات الفقيرة ٢٣،٥٪. ويصل الانفاق على استهلاك العائلة لدى فئة الدرجة العليا بـ ٣ مرات اكثر من عائلات درجة الفقراء الذين يراوحون حول خط الفقر في مجال الالبسة والاحذية فان مصروفات عائلات العشر الاعلى الاكثر [illegible] من عائلات فئة الفقراء في الدرجة السفلى (انظر: جيروسالم بوست ٨٨/١/٢٨).

بالرغم من ان هذه المعطيات لا تشمل المستوطنات والقرى والمدن العربية التي [illegible] اعطاء صورة اكثر واقعية عن حالة الفوارق الاجتماعية الصارخة في اسرائيل، بالرغم من ذلك، فان هذه التفاصيل والارقام عن حالة المصروفات والاستهلاك الفردي لدى مختلف الفئات الاجتماعية تعكس احد اوجه التقاطب الاجتماعي الحاد في اسرائيل. وما يجسد حدة هذا التقاطب ايضا توزيع الثروة النقدية - المالية بين مختلف الفئات الاجتماعية. فوفقا للمعطيات التي نشرتها شركة الاستشارة المالية «بوليه» - انظر «هشبوع» [illegible] ٨٨/١/١٦ - يبلغ حجم الثروة النقدية لدى «الجمهور» الواسع في نهاية ١٩٨٧ (١٠٠) مليار شيكل او ما يساوي (٦٦) مليار دولار. وهذا المبلغ يشمل فقط السيولة النقدية والاستثمارات في شتى برامج التوفير ولا يشمل قيمة السلع طويلة المدى للاستعمال ولا الحجم الهائل «للرأسمال الاسود» الذي ينشط في الخفاء بعيدا عن ايدي سلطة الضريبة. وحسب احصائيات شركة «بوليه» فان حصة الاسد من هذه الثروة المالية هي من نصيب نفر قليل من العائلات الثرية. ففي اسرائيل يوجد (١١٥٠٠) عائلة من اصحاب الملايين يبلغ معدل قيمة الثروة المالية للعائلة الواحدة مليون شيكل جديد. وتؤلف هذه العائلات نسبة ١٪ فقط من اصل عدد العائلات في اسرائيل. ولكل عائلة من الـ(١١٥) الف عائلة من عائلات العشر الاعلى في السلم الاجتماعي ثروة مالية يبلغ معدلها ما يساوي (٣٥٠) الف شيكل. ويبلغ معدل الثروة المالية للعائلة الواحدة من بين عائلات الفئات الثلاثة اعشار في اعلى السلم الاجتماعي (عددها ٣٤٥ الف عائلة) ما يساوي (٢١٠) الف شيكل جديد هذا في حين يبلغ معدل الثروة المالية للعائلة الواحدة من العائلات الفقيرة التي تقع في الدرجات الثلاث السفلى من السلم الاجتماعي يبلغ عددها (٣٤٥) الف عائلة ما يساوي (٨٥٠٠) شيكل. اما في العشر الاخير من السلم فان معدل نصيب العائلة [illegible] الواحدة من الثروة المالية لا يساوي اكثر من (١٠٥٠٠) شيكل وهكذا، فان حصة الاعشار الثلاثة من العائلات الغنية في اعلى درجات السلم الاجتماعي تساوي اكثر بـ ٢٨ مرة من حصة الدرجات الثلاث السفلى من الثروة المالية. اما الفارق بين العشر الاول والاخير فالصورة عن حدة التقاطب اكثر شناعة. فحصة عائلات العشر الاعلى تساوي بالمقارنة مع حصة العائلات الفقيرة في العشر الاخير باكثر من ٤٥ مرة. اما الفارق بين الثروة المالية لـ ١٪ من العائلات الاكثر ثراء مع عائلات العشر الاخير (١٠٥٠٠) فيبلغ اكثر من (١٠٠٠) مرة.

وهذه الارقام، حتى بدون اي تعليق، تعكس الصورة الصارخة لحدة التقاطب الاجتماعي، ومن اوجهه الحدة على الاستهلاك. في ظل حكومة الجريمة والافقار.

الدكتور اسماعيل صبري عبد الله، الباحث الاقتصادي وأحد قادة «التجمع» المصري :

اليمين المصري قوي ويضغط.. واليسار مفكك !

● نقطة ضعف القوى اليسارية والوطنية هي عدم الصلة الوثيقة بالجماهير المسحوقة، يومياً، بما في ذلك شن المعارك اليومية دفاعاً عن مصالح الجماهير ● الطبقة الطفيلية من تجار الدولار وتجار السوق السوداء وعملاء الشركات الأجنبية مهيمنة على «الحزب الوطني» و «الحكومة» و «مجلس الشعب» ● أمريكا تتحكم بشكل خانق، في الاقتصاد المصري ● في عهد عبد الناصر كان الشعار : «العمل حق، العمل شرف، العمل واجب، العمل حياة» وأما شعار المرحلة الساداتية فهو : «اكسب كما تريد وبأية وسيلة» !! ●

● حوار: سعيد الشحات ●

● المجتمع المصري معاصر الآن بين يمين منظم وقوي يمتلك وسائل كثيرة تحقق له ذلك، ويسار مفكك يحلم بالاشتراكية ولا يعبىء الجماهير حولها - هذه هي خلاصة ما رصده الدكتور اسماعيل صبري عبد الله عن حركة المجتمع المصري الآن... وحوارنا معه امتد طويلاً.. ليشمل قضايا مثل ضرورة التأميم الآن من عدمه، وامكانية قيام مجتمع اشتراكي انطلاقاً من الظروف الحالية، هذا الى جانب رصده الايجابيات وسلبيات رئاسة مبارك، وآفاق المستقبل بالنسبة للمرحلة القادمة... وبدأت معه الحوار متسائلاً عن حركة المجتمع المصري الآن، فقال :

■ التاريخ لا يتوقف على افراد، وانما حركته نتاج تفاعلات قوى اجتماعية يجمعها صراع اجتماعي، أو صراع طبقي، وصانع القرار في أي مجتمع لا بد ان يجيء من علاقات القوى الاجتماعية، والمنطق يقول ان هناك أطراف صراع تفرض نفسها على صانع القرار، وتقاس قوة هذه الاطراف بحسن تنظيمها، وقدرتها في التأثير على الرأي العام، الأمر الذي يفرض على صانع القرار عند اصدار قراره، حسابات، من سيوافق ومن سيعارض، وما هي القوى التي تمكنه من جذب اغلبية الرأي العام اليه.

- في ضوء هذا أرى ان تقييم المرحلة الماضية.. تقييم لحركة المجتمع اكثر من تقييم لشخص مبارك لأنه لا يعمل بمعزل عن هذا الوضع الاجتماعي. فالسادات حين تصرف بمزاجه الخاص ووقف ضد حركة المجتمع، وفرض على الناس اموراً لا تطاق انتهى نهاية سيئة كسابقة ليس لها مثيل في التاريخ.. فعبر تاريخ مصر الطويل لم نجد مصرياً يقتل الفرعون.

وبالرجوع الى السنوات الست الماضية، ورصد حركة المجتمع فيها سنجد : ازدياد قوة اليمين، وسرعة حركته، وحسن تنظيمه، وهيمنته على وسائل الاعلام، ولا سيما الصحف المسماة «بالقومية»، وصراعها المستميت للسيطرة على الحياة السياسية، إما بأحزاب استولت عليها، او بأحزاب يمينية في الأصل، فاليمين اليوم موجود في «الحزب الوطني» وقوي وغلاب في حزب «الوفد» وموجود في التحالف بين «الاخوان» و «العمل»، ونشهد أيضاً ضعف اليسار، فاذا نظرنا الى قوى اليسار والتقدم في مصر يجب ان نسلم وبواقعية بحقيقة انها لم تستعد الفائدة المرجوة من دروس السنوات الست الماضية، وما زالت ضعيفة الى الآن لا تستطيع تعبئة الجماهير حولها.

■ ما هي اذن الدروس الواجب ان يستفيد منها اليسار من المرحلة الماضية ؟

- اليسار الى الآن ما زال ممزقاً، الناصريون منقسمون، والماركسيون كذلك والتيار «الديني» المستنير حائر لا يجد نفسه مع الجماعات المتشددة لكن لا يجد غطاءً آخر يستظله او يتحالف معه، والتيار «الليبرالي» له تأثير كبير في الطبقة الوسطى وعلق آماله في بداية الأمر على «الوفد» وحينما خابت آماله «ضيع» في المكان الموجود فيه ولم يحاول ان يجد نفسه سياسياً ويحاول انشاء حزب. في الواقع اذن قوى التقدم على كل اتجاهاتها سواء كانت تقدمية او ديمقراطية او ليبرالية او وطنية لم تبرز نفسها الا في كتابة الصحف، وكتابة الصحف هي الاخرى في عزلة عن ممارسة العمل اليومي ولا تراكب امال الجماهير.

على اليسار اذن لكي يتجاوز مأزقه الخارجي، ان يشخص بصرامة المشاكل التي تعيشها، ويقسمها تقسيماً علمياً، ويصنفها على حسب اهميتها، الأهم فالمهم، او كما يقول الماركسيون: اين الحلقة الرئيسية التي من الممكن الامساك بها. وضرورة معرفة ان تتسلم اولوياتها التي تختلف من لحظة الى لحظة، وايضاً رؤيتها التحليلية من الممكن الا تتطابق مع الرؤية التحليلية التي يطرحها هذا الفريق او غيره من قوى اليسار، حتى الالفاظ - وانا اطرح هذا كيساري، دائماً نسلك سلوكاً خطأ فنحن نحاول فرض الرطانة النظرية على الناس، والصحيح اننا يجب ان نأخذ من الناس، فلكي نتعامل مع الناس لا بد ان نتكلم بلغتها ونأخذ من صفوف الحركة الوطنية لقيادة الثورة القادمة.

■ وفي سياق حديثك، اوضحت ان العبء ما لعله اليسار من امتلاك صحف ودور نشر، هل هذا يعني تكريس وجهة النظر القائلة ان هذه الاحزاب ورقية ؟

- اليسار أنشأ كثيراً من دور النشر، وأصبحت صنعته الكتابة والنشر والنقد، ولم نسأل انفسنا، هل الجماهير طرف في مناقشتنا أم لا ؟ لو اجبنا عن هذا السؤال ستختلف الصورة كثيراً. هذا من جانب، ومن جانب آخر ما يجعل هذا الاعتقاد سائداً ان القوى التقدمية والليبرالية لم تدخل في صميم الجماهير بشكل مستمر وبالأشكال التي تريدها، وقد ذكرت لك في كلامي، اننا الآن نفرض رطانتنا النظرية على الجماهير والى الآن نكتشف ان رؤيتنا التحليلية ما زالت بعيدة عنها.

●● الجماهير ليست سلبية :

■ ما رأيك اذن فيما يقال عن سلبية الجماهير، او ان مزاجها الآن يميل ..؟

- ما يقال عن سلبية الجماهير كلام غير صحيح، الجماهير تحتاج الى تطبيق تحتاج الى خوض معارك صغيرة يومية تعطيها الثقة. ولو نجحت فيها ستطرح مبادرات شعبية اخرى كثيرة، وقدرتنا على التغيير تأتي في مستويين :

● قدرتنا على التأثير في صانع القرار واجباره على التغيير، فصانع القرار لا يمكنه تجاهل مطالب جماهير منظمة من الممكن ان تتخلى عن مصالحها.

● طليعة منظمة قادرة على التعبير عن مصالح الجماهير وتتعامل مع مشاكلها بشكل يومي.

والجماهير الآن محاصرة بين يمين منظم جداً، ويسار مفكك يحلم بالاشتراكية ولا

يعبىء الناس حوله، وطبيعة الامور تقول ان الجهة التي تملك ضغطاً مستمراً تكسب والجهة التي لا تمارس هذا الضغط لا تكسب.

واليمين قد وصل الآن الى درجة استطاع فيها ان يشكك في نزاهة بعض الناس الموجودين في نظام الحكم وانا اجزم بعصمتهم عن الشبهات، في حين ان هناك البعض الآخر له باع طويل في السرقة، ولا يوجد عليه اي كلام، لعدم وجود مشكلة بينه وبين اليمين، والحق يجب ان نسأل انفسنا اين سؤال كبير، ماذا فعلنا من اجل ان نحتفظ بالجماهير لأجل التغيير ؟

فعلى سبيل المثال، قضية ارتفاع الأسعار، نظام الحكم يتردد المرة بعد الاخرى عند قدومه على مثل هذه الخطوة لأنها تشكل خطورة عليه، على الرغم من هذا تركنا الحكومة ترفع الأسعار بالشكل الذي تراه ولم نفعل شيئاً لأجل هذه الجماهير.

ومثال آخر يتعلق بقضية الديمقراطية، فهل حولناها لقضية يومية وجعلناها مطلباً جماهيرياً ؟ لو نجحنا في ذلك ما كان هناك مشكلة في حرية تكوين الأحزاب.

ضروري ان نفهم أيضاً ان الجماهير لا تعمل في السياسة بشكل يومي، وانما اهتمامها فقط في موسم الانتخابات، انما الارتباط مع الجماهير ليجيء بشكل يومي، وضروري ان تحس الناس ان ارتباطنا اليومي مع اليسار يحل المشاكل، وفي بلد ليست الديمقراطية عريقة فيه، ضروري ان تحس الجماهير بقدرتها على التغيير وليس بالعرض الآن.

●● أمريكا في داخلنا :

■ اذا اجرينا كشف حساب لمبارك يعني رصد ايجابياته وسلبياته فكيف تراه ؟

- اذا عملنا حساباً له، ورصدنا بعض الايجابيات، ولا يجوز التهوين منها أرى :

● حرية الرأي، صحيح انه اكثر من حرية الحركة لكن لا اقلل من شأنه، هذا على الرغم من تحفظاتي على الديمقراطية الناقصة ومناداتي دائماً بتطويرها، الا اننا يجب الا نساوي بين وجودها وعدمها.

● التوجه العربي لمبارك، وكلنا نعلم انه ورث سياسة السادات التي قلبت عمق العلاقات مع اسرائيل وامريكا على حساب العرب، واما الآن فإننا نجد الرئاسة تتكلم عن توجهات عربية وتضامن عربي، صحيح يجب ان نسأل ماذا تحقق ؟ لكن في النهاية القضية ما زالت مطروحة.

■ في هذا المضمار يرى البعض ان التطبيع قد توقف في عهد مبارك، فهل هذا يحسب له أم يحسب للشعب المصري ؟

- «السلام» قبله الشعب المصري في احسن الحالات بدءاً انهاء الحرب، ولم يقبل اطلاقاً مبدأ التعاون مع اسرائيل او التخلي عن عروبته، ولا بد من التأكيد على ان الذي افشل التطبيع هو الجماهير وليس الحكومة، واليوم يستطيع مبارك ان يقول انه لا يوجد شيء اسمه التطبيع، وهذا ليس من عنده، وانما تعبير عن احساس الشعب واذكر هنا ما قاله اسامة الباز في احد لقاءاته التلفزيونية وهو يتكلم عن ظاهرة. قال ان «التطبيع شيء» يتعلق داخل الشعب، يحدده وجدان الشعب وهو يتوقف على السلوك الاسرائيلي، والسلوك الاسرائيلي مناف لطبائع الشعب المصري، وهذا مثال يوضح انعكاس الرأي العام على صانع القرار.

تبقى ايجابية اخيرة في اطار رصدنا لايجابيات مبارك وهي : الموقف من القضية الفلسطينية، فقد ورث عن السادات عدم اعترافه بمنظمة التحرير واعتباره قضية فلسطين قضية ثانوية في حين ان وطنية اي حاكم عربي تقاس حسب موقفه من القضية فلسطين، فلو راجعت خطب عبد الناصر، نادراً ما تجد خطبة له تخلو من ذكر فلسطين، والقضية اليوم يطرحها مبارك، قد اختلف معه في التوجهات نحوها، او قد ترى ان التقدم نحوها قليل، لكنها في النهاية مطروحة على الساحة بشكل اقوى مما كانت عليه ايام السادات.

●● الجوانب السلبية :

- هيمنة الطبقة الطفيلية دون وضع حد لها فقد استشرت بشكل كبير.

- مواجهة الأزمة الاقتصادية تتم بوسائل اقل بكثير من قوتها وهنا لا اتكلم عن طبيعة النظام للأزمة الاقتصادية المعتادة تكون مثلاً من الفصلة الحرب، وعلاجها معروف ويحدث في اي مكان، فلا يمكن ان يكون علينا حجم المديونية الحالي، وعجز في الميزانية وميزان المدفوعات ولا نفكر اطلاقاً في تقييد الاعفاءات الضريبية، وفي هذا الصدد نجد الوزراء والحكومات المتعاقبة تحاول بقدر الامكان تهوين المشكلة، واعتقد ان المحاولات الجزئية لعلاج الأزمة اقل بكثير مما ينبغي والعقبة الكبيرة ذلك هم الطفيليون وتجار الدولار، وتجار «السوق السوداء» وجميعهم مهيمنون على «الحزب الوطني» و«مجلس الشعب» و«الحكومة» وهذه ثلاث تعمل على الابتزاز وتحويل الرأي العام الى المطالبة بمصالحهم.

والسلبية الثالثة، انه ما زال لأمريكا وضع متنفذ خطير في المجتمع والاقتصاد المصري، وببساطة لا يوجد نظام حكم في العالم لا يعفى من العمل المسؤولية في عدم ايجاد لقمة عيش. تمكن ان لا يحصل اي شيء الا هذا. فنحن نستورد (٨٠٪) من القمح الذي نأكله وهذا الوضع خطير ويعتبر قيداً على الارادة المصرية، وما لم تتبع سياسة لتجاوز هذا العجز والاكتفاء الذاتي من الحبوب فسوف تكون علاقتنا مع امريكا نقطة تهديد للارادة المصرية.

●● جدوى التأميم :

■ لكي يتم التخلص من هيمنة الطفيليين، يرفع البعض شعار التأميم. فما صحة ذلك في مصر الثمانينات ؟

- (قليل سؤالي بالمسألة عريضة. لم تقارنه مع بداية القرار... وقالوا شعر التأميم انه يكون براقاً للبعض، وطامة لمن هم في جيلك. لكن علينا ان نعي ان مصر الثمانينات غير مصر الستينات، فعندما امم عبد الناصر، لم يؤمم هواء، فقد أمم أصولاً انتاجية مادية ملموسة فعندما أمم شركة المحلة كان بها (٣٠) الف عامل وتمثل ربع انتاج مصر من الغزل والنسيج، وفي الميثاق نجد ان التأميم يعني سيطرة الشعب على وسائل الانتاج فالمال ليس له قيمة. اما اليوم فالقوات المسيطرة على الاقتصاد المصري كل ما لها في الخارج، ولو اممناها سوف نجد ان حجم مديونيتها للجهاز المصرفي (٧٠٠ او ٨٠٠) مليون جنيه، وهذا يعني اننا مطالبون بتسديد هذا المبلغ، وهنا التأميم يكون خطأً. ولو اخذنا شركات توظيف الأموال كمثال، سنجد كما في حدود علمي انها تقوم أساساً بإخراج العملة الصعبة من مصر، وان نشاطها الانتاجي هنا لا يتناسب مع الحجم المقدر للتمويل الحقيقي، كما ان معظم هنا في الداخل يقوم على الاقتراض من البنوك، هذا جانب. اما الجانب الآخر فهو عدم ضمان مردود رفع شعار التأميم في ظل اتساع الملكية الخاصة. ففي الستينات، كانت اغلب الطبقة الوسطى موظفين. اما الآن فقد اتسعت ملكيتهم بسبب عامل السفر، وأذكر هنا ان عبد الناصر عندما اقدم على التأميم لم يكتب قرارات على ورق وانما اخذ الخطوة على ثلاث مراحل :

● القرار ١١٧ : حدد مجالات التأميم وهي الثروة المعدنية، والبنوك والاستيراد.

- القرار ١١٨ : التأميم النصفي، وهذا خصص لشركات مصرية، أصحابها مصريون، وجعل أصحابها موجودين.

● القرار ١١٩ : الشركات لا يجوز ان يملك فرد فيها من الأسهم ما قيمته (١٥) الف جنيه والزيادة لصالح الدولة.

وهذه القوانين الثلاثة، وكان معها قائمة بكل شركة ينطبق عليها القانون، حيث تمت دراسات دقيقة لهذه الشركات، ابتداء من عملية الحصر الصناعي عام ٥٤ - ١٩٥٥ الى البيانات التي كانت تجمعها المؤسسة الاقتصادية. الى بيانات الرقابة الصناعية - الى بيانات التعداد.. اما الآن فلا يزعم احد انه يعرف حقيقة شركات الاستثمار المنتجة من غيرها. على الرغم من هذا فان هناك اشياء واجب تأميمها، وهي قطاع التجارة الخارجية وذلك لضبطها بسبب العجز في ميزان المدفوعات، وقطاع البنوك ليس بسبب وجود المال بيد الكل لتخطيط عملية الائتمان. اما بالنسبة للصناعة فلا توجد شركة كبيرة تستحق التأميم.

■ في غياب امكانية التأميم هل هناك امكانية لتحقيق المجتمع الاشتراكي ؟

- المجتمع الاشتراكي لا بد ان يقوم على حركة شعبية واسعة وهذه الحركة تحتاج الى الكثير، فلا بد من ثورة ثقافية لاعادة المفاهيم والقيم الجادة لهذا المجتمع الى المواطن المصري مرة ثانية التي فقدت في عهد السادات.. في عهد عبد الناصر كانت القيمة العليا للمجتمع هي العمل، واليوم فقط ذكرني الدكتور ابراهيم سعد الدين ان اللافتات التي كانت توجد في الشارع ايام عبد الناصر (العمل حق - العمل شرف - العمل واجب - العمل حياة) السادات وضع لافتة (الكسب كما تريد وبأية وسيلة) والمجتمع اليوم يعيش بمفهوم الكسب اليومي. وأشار معه قائلاً : (الشباب من عمرك لا يضمنون اليوم تصوراً للغد.. كيف سيكون !) هذا فعلاً تفكير لا بد ان يزول وضرورة معرفة :

● ان مصر ليست بلداً فقيراً

● فضح كل عمليات الغش والنصب التي سادت في الانفتاح وليس بسبب الاشتراكية.

● لا بد من عمل كشف حساب يوضح ماذا جاء الانفتاح، ومثلاً اخذ في السنوات العشر الأخيرة، فقد دخل مصر ٥٠ مليار دولار واقترضت ٤٥ مليار دولار، يعني ٩٥ مليار دولار. فعندما نأتي هذا المبلغ في خطة التنمية، وعلى المشروعات التي تمت في مصر تمثل هذا المبلغ.

علينا الا ننسى ان ثلثي الشعب المصري في سن اقل من (٣٠) عاماً ولم يعش فترة الخمسينات والستينات ولا نضالاتها، وبالتالي يمكن ان تؤثر فيه وسائل الاعلام التي تقول ان الاشتراكية تعني الفقر، ومن اجل ان نجعل الجماهير تتطلع تطلعاً حقيقياً ناحية الاشتراكية يجب فضح كل الممارسات التي نهبت المجتمع المصري في الفترة الماضية وهذه معركة طويلة النفس.

(عن مجلة «الموقف العربي» القاهرة)

■ تعزية ■

تعازينا الحارة الى الزميل محمد سليمان عبد الهادي وأهله وذويه في قرية اكسال بوفاة المأسوف على شبابه «سليمان»

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

[illegible]

تنويه

في اعلان التنظيم والبناء - الجليل المركزي

الاسواق - السوق المغلق - عكا

الذي نشر أمس الاثنين، ورد اسم مقدم الطلب خطأ والصحيح هو اسم عابد عبد الله عراقي

لذا اقتضى التنويه

□ صحف الاحزاب الشيوعية □

معلومات موجزة

«اونزره تسايت»

* الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الالماني *

● «اونزره تسايت» (عصرنا) صحيفة الحزب الشيوعي الالماني المركزية، يصدرها مجلس الحزب منذ عام ١٩٦٩.

ترى هيئة تحرير الصحيفة مهمتها في التعبير الصحيح عن وجهة نظر الشيوعيين الجماعية الى كل مسائل النضال السياسي والاجتماعي والروحي، وهي تنطلق عملياً من مسائل القرارات الحزبية بالارتباط الوثيق مع هيئات القيادة الحزبية الدائمة هيئة رئاسة وسكرتارية ادارة الحزب الشيوعي الالماني. ويشرف على الصحيفة رئيس التحرير وهيئة التحرير المعينين من القيادة الحزبية.

تأسست «اونزره تسايت» في مرحلة تنظيم الحزب الشيوعي الالماني كحزب علني. ومنذ نيسان عام ١٩٦٩ كانت الصحيفة تصدر مرة واحدة في الاسبوع. ومنذ ٦ تشرين الاول عام ١٩٧٣ اصبحت يومية (خمسة اعداد في الاسبوع). وهي تسعى الى مواصلة تقاليد الصحافة الشيوعية في المانيا التي تملك بدايتها بصحيفة [illegible] بعد ثورة تشرين الثاني ١٩١٨ روزا لوكسمبورغ وكارل ليبكنخت، وصحيفة الحزب الشيوعي في المانيا المركزية «فرايهايت» التي تأسست في الجزء الغربي من المانيا بعد التحرر من الفاشية.

وفقاً لسياسة الحزب الشيوعي الالماني تحتل قضايا النضال من اجل السلام ونزع السلاح وفي سبيل مصالح الشغيلة الاجتماعية والدفاع عن الحقوق والحريات الديمقراطية وتوسيعها مكانة مركزية في مواد الصحيفة. ونحن نسعى من اجل ان تساعد صحيفتنا بنشاط على وحدة نشاط الطبقة العاملة وبالدرجة الاولى، وحدة نشاط الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين وتطوير الاتحادات الديمقراطية والحركات الشعبية. ليس الشيوعيون وحدهم هم الذين يكتبون على صفحاتها. اذ ان قادة النقابات والاشتراكيين الديمقراطيين واعضاء حزب «الخضر» والمسيحيين والعلماء الذين لا يلتزمون بوجهات النظر الماركسية والشخصيات الثقافية والرياضيين يشاركون باستمرار في الحوار والاحاديث الصحفية.

وبالاضافة الى ذلك فان «اونزره تسايت» هي الصحيفة اليومية الوحيدة في بلادنا التي تعرض بلا تشويه موقف الشيوعيين وتناضل في سبيل الافكار الاشتراكية ومن اجل بناء الجمهورية الالمانية الاشتراكية.

وثمة جزء هام واساسي في نشاطنا، هو الشرح الواقعي لسياسة السلام المبدعة التي تنتهجها الدول الاشتراكية والكتابة عن نجاحات البلدان الاشتراكية ومنجزاتها ومن تناقضات تطورها ومصاعبه. ويجري هذا العمل في ظروف النضال المعقد ضد الاكاذيب المعادية للشيوعية التي تبثها وسائل الاعلام العامة البرجوازية.

وتقوم الشركة التجارية «بلاسبيت لوند اند ورولاند فيرلاغ» لبعض اعضاء الحزب الشيوعي الالماني يتكون اسمها فيها بطبع وتوزيع «اونزره تسايت». وفي الايام الاعتيادية تصدر الجريدة عادة بثماني صفحات. وتوزع حسب الاشتراكات بشكل اساسي. وهذا اسلوب غير رخيص، ولكنه سريع نسبياً واكثر انتظاماً. الا انه في الحقيقة، ينطوي على عيب في ظروف بلادنا؛ نظراً لأنه ليس بامكاننا مراقبة توزيع الجريدة تقنياً، فاننا لا نستطيع ضمان انتظام وصولها او تفادي اعمال التخريب السياسي. وعدا ذلك فان بعض القراء المحتملين لا يخاطرون بالاشتراك في جريدتنا خوفاً من النتائج السيئة بسبب «الحرمان من ممارسة المهنة» واشكال التمييز الأخرى ضد الشيوعيين.

وتقوم المنظمات القاعدية للحزب بنشاط سياسي مستمر مع المشتركين في الجريدة. ومن واجباتها الدعاية لتوسيع الاشتراك في الجريدة.

وثمة اشتراك خاص في عدد «اونزره تسايت» الذي يصدر في ايام الجمعة بـ ١٦ صفحة تحت اسم «ويك - اند». ويشارك في توزيع هذا العدد مشاركة نشيطة كثير من منظمات الحزب القاعدية، الامر الذي يضاعف نسخها تقريباً مقارنة بالاعداد الاعتيادية ٥٥١ الف نسخة و٣٠ الف نسخة على التوالي).

وتبلغ حملة جمع الاشتراكات والعمل على جذب قراء جدد ذروتها في عيد «اونزره تسايت» الذي جرى للمرة السابعة (من ١١ حتى ١٣ ايلول ١٩٨٧ في دويسبورغ احد المراكز العمالية في منطقة الرور). وهو عيد كبير (حوالي ٣٥٠ الف مشارك) للسلام والحركة العمالية والشعبية التقدمية وتضامن الشغيلة بما في ذلك التضامن مع العمال الاجانب، عيد الاممية والوحدة مع بلدان الاشتراكية القائمة، عيد الثقافة والرياضة التقدمية.

ويمثل قراء الجريدة جميع فئات السكان، ولكننا نسعى، بالدرجة الاولى، الى جذب العمال الى النشاط الصحفي، ويجري اعدادهم العملي في هيئة التحرير، حيث يعمل معهم صحفيون محترفون. ومع ذلك فان قلة الكادر (بالاضافة الى نقص الموارد المالية) يشكلان المعضلة الرئيسية في الجريدة، لهذه القلة وذلك النقص ينقصان كثيراً امكانات تطوير نوعية الجريدة وزيادة تأثيرها في الجماهير.

وتعير هيئة التحرير اهمية كبيرة للصلات مع المشتركين مستخدمة بنشاط مؤازرات القراء وبريدهم لهذا الهدف. ونحن نسعى الى ان يكون لدينا مراسلون متطوعون (خارج الملاك) في اكبر عدد من مراكز السكن والمؤسسات وبخاصة الكبيرة، بحيث يمكن ان يوصلوا الاخبار الى الجريدة عن الاحداث المحلية وآراء العمال حول هذه او تلك من القضايا.

ونسعى كذلك الى توثيق الصلات العملية مع عدة مئات من جرائد الحزب الشيوعي الالماني التي تصدرها منظمات الحزب المحلية في المؤسسات والاحياء السكنية (تصدر عادة مرة واحدة في الشهر). ويبلغ عدد نسخها عدة مئات من الالاف. وغالباً ما تتضمن مواد مهمة جداً تستخدم في «اونزره تسايت» ومن جهة اخرى، غالباً ما يعاد نشر بعض مقالات «اونزره تسايت» في صحف المناطق والصحف الكثيرة النسخ.

ولهيئة «اونزره تسايت» صلات وثيقة مع صحافة الاحزاب الشقيقة وبخاصة في بلدان اوروبا الاشتراكية والرأسمالية. ونسعى الى توسيع وتعميق الصلات معها. اذ يجري الحضور على اساس متبادل في اعياد الصحافة الشيوعية لتطوير التعاون المثمر. وفي هذا المجال لا تزال لدينا حسب اعتقادنا احتياطات كبيرة.

● غ. بوليكايت - رئيس تحرير «اونزره تسايت» وعضو هيئة رئاسة الحزب الشيوعي الالماني ●

(«قضايا السلم والاشتراكية» العدد ١٩٨٧/٩)

لينين.. وشعوب الشرق الاسلامي

● بتوجيه مباشر من لينين، زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي وقائد الدولة السوفييتية الغت ثورة اكتوبر كل أشكال التمييز والتقييدات والاساءات الى الشعوب والأقوام المختلفة على اساس قومي او ديني. وبالعمل الدؤوب لرفع مستوى شعوب الشرق الاسلامي، تعليمياً وثقافياً واقتصادياً كسب النظام الاشتراكي دعم جماهير الشرق الاسلامي ومشاركتهم الفعالة في بناء الاتحاد السوفييتي *

● بقلم : الدكتورة آلا ايونوفا ●

□ في روسيا القيصرية كان مذهب المسيحية الارثوذكسي الدين الرسمي السائد واما اتباع الديانات الاخرى وغير الروس، فكانوا يتعرضون لشتى المضايقات.

ونهض لينين، بحزم، ضد هذه السياسة، سياسة التمييز القومي والديني، وكتب عام (١٨٩٧) في مؤلفه «مهمات الاشتراكيين الديمقراطيين الروس» ان من الضروري دعم جميع الشعوب المضطهدة ومعتنقي الديانات التي تتعرض للمضايقة وابناء الفئات المظلومة في نضالهم من اجل المساواة.

وبعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ الغيت كل القوانين التي انتقصت من حقوق المواطنين فيما يتعلق بمعتقداتهم الدينية. واثر انتصار ثورة اكتوبر اصدرت الحكومة السوفييتية «بيان حقوق شعوب روسيا» حيث اعلنت فيه بلا مواربة تصفية «كافة الامتيازات او التقييدات بسبب الانتماء القومي او الديني الطائفي».

وهكذا وضع حد لسياسة تأليب الشعوب بعضها على البعض الآخر تلك السياسة التي انتهجها الحكم القيصري ودعت السلطة السوفييتية الى اقامة التعاون بين جميع شعوب واقوام روسيا والمؤمنين وغير المؤمنين، واصبحت المبادىء الديمقراطية، مثل مساواة كل الأمم وحرية الاعتقاد وحرية اعتناق اي دين، من اهم قواعد حياة المجتمع السوفييتي.

وضمنت الدولة السوفييتية حق المؤمنين في اداء الشعائر الدينية وثبت دستور روسيا السوفييتية حرية المعتقدات الدينية لجميع مواطنيها. ان المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي البلشفي (السوفييتي) الذي انعقد عام (١٩١٩) شدد على عدم جواز الانتقاص من حقوق المتدينين او ممارسة الاكراه ازاءهم بأي شكل من الأشكال.

لقد قضت السلطة السوفييتية نهائياً على التقييدات التي حدّت من حقوق المسلمين القاطنين في البلاد من ليه مسلمي وادي الفولغا وتركستان وجنوب القفقاس كما أكد ذلك نداء حكومة الجمهورية الفتية «الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق».

وورد في الوثيقة ان شعوب روسيا يتحرقون شوقاً الى الصلح الشريف ومساعدة شعوب العالم المظلومة على الظفر بحريتها.

وركز النداء على الطابع العادل للنضال الوطني التحرري وعلى ان جمهورية روسيا السوفييتية وحكومتها تقفان ضد اغتصاب اراضي الغير والتطاول على حق الشعوب في تقرير مصيرها. وفي الختام عبر البيان عن الأمل في ان مسلمي روسيا والشرق سوف يؤيدون بنشاط نضال جمهورية روسيا ضد الاضطهاد وفي سبيل تجديد العالم والمسلمين الكادحين في ارجاء العالم الاسلامي كافة، كانت المرة الأولى حكومة عمالية - فلاحية في تاريخ البشرية دعت فيه شعوب الشرق الى اسقاط المستعمرين.

ولم يرحب بنهج القضاء على الظلم القومي وعدم المساواة بين الأمم والاقوام مسلمو روسيا وحدهم بل وشعوب الشرق المضطهدة بما فيها الشعوب العربية.

وفي عدد من البلدان العربية - مثل مصر وسوريا ولبنان - استقبلت الاهالي هذا النداء، كما تقول احاديث شهود العيان، وكان الناس ينظرون اليه على انه رسالة وجهها لينين الى زعماء حركة التحرر الوطني، ويستحثونه ويحتفظون نصه بعناية.

لقد تقدم لينين بفكرة التحالف المتين بين العناصر الاسلامية وغير الاسلامية في الحركة الوطنية التحررية، وتوقع ورحب بخلاص، في ان يشمل هذا التحالف كل كادحي الشرق. ولكنه أشار مع ذلك الى ان نجاح تطور هذه الحركة يرتهن بإقامة صلة مباشرة مع النضال الثوري الذي خاضته الجمهورية السوفييتية ضد الامبريالية العالمية.

في اواخر عام (١٩١٧) - اوائل عام (١٩١٨) نشرت، بأمر من لينين، المعاهدات السرية الجائرة التي ابرمتها الحكومة القيصرية ومن ثم الحكومة المؤقتة، والتي تناولت فيما تناولته، شعوب الشرق وفي تشرين الثاني نشر نص اتفاقية «سايكس - بيكو» السرية التي تم ابرامها في عام (١٩١٦) بشأن تقسيم الوطن العربي. وفي آذار (١٩١٩) اعترفت الحكومة السوفييتية، قبل حكومات البلدان الاخرى، بسيادة افغانستان ونمت الحكومة، اذ مثلت بلداً ما زالت الحرب الاهلية مستعرة فيه والدول الرأسمالية على أهبة الاستعداد لشن العدوان عليه، بكافة الطرق الدبلوماسية المحاولة دون تدخل الامبريالية في شؤون الشعب الأفغاني.

وعندما سئل لينين في مقابلته الصحفية مع مراسل الوكالة الامريكية «يونايتد برس» (١٩١٩)، ما هو تكتيك جمهورية روسيا السوفييتية فيما يتعلق بالهند وافغانستان والاقطار الاسلامية الاخرى الواقعة خارج حدود روسيا، قال ان هذا التكتيك لا يستهدف الا تقديم المساعدة والدعم لكل شعب في تطوره المستقل.

ورأى لينين ان من المهم على صعيد الاصلاح المدينة التي قطنها مسلمو روسيا القيصرية في تسريع تنمية هذه المناطق ونفعها الوطني والاقتصادي وفي جذب جماهير الشغيلة وكل القوى الوطنية المحلية الى المشاركة النشيطة في التحولات الاشتراكية.

وأكد على ان من الأهمية بمكان ان تبرهن السلطة السوفييتية، عملياً، على اعترافها بحقوق المسلمين الكادحين وحمايتها لها وبذلك ستكسب ثقتهم ودعمهم. ومن الخطوات الاولى على هذا الطريق هو مرسوم لينين الصادر في ٦ كانون الاول (١٩١٨)، والذي يقضي بتسليم المسلمين قرآن (احد مقدساتهم - مصحف عثمان الذي كان يحفظ في مكتبة الدولة في بتروغراد (لينينغراد حالياً)، وذلك بناء على طلب مؤتمر مسلمي دائرة بتروغراد القومية.

ان سوفييتات (مجالس) نواب العمال والجنود، والفلاحين المسلمين التي تشكلت في طشقند و «عشق آباد» وسائر مدن تركستان، أصبحت سنداً لثورة اكتوبر.

ويجدر القول ان النواب المسلمين كانوا يحصلون على قدم المساواة مع نواب الجنود والعمال، ويمثلون سكان هذا الاقليم الاصليين في سوفييتات - الهيئات الشعبية حقاً لسلطة الدولة.

في عام (١٩٢٢) استحدثت لدى مجلس مفوضي الشعب في تركستان ادارة الاوقاف المركزية وكذلك فروعها المحلية التي مولت نشاطاتها من ايرادات الادارة. والفلاحون الذين عملوا في الاراضي التابعة للادارة وانتفعوا بها شملهم مفعول القوانين السوفييتية المتعلقة بشروط استثمار الارض. وكانت الادارة تخصص من ايراداتها المبالغ الضرورية لصيانة المساجد والانفاق على المدارس الدينية وطلبتها ورجال الدين. وفي تلك الفترة عم كل مناطق البلد العمل على تطوير منظومة التعليم العام، والى جانب هذه العملية بدأ اصلاح المدارس الدينية حيث جرى تقريب مناهج تدريس المواد العلمانية فيها من مستواها في المدارس العامة. ولعب دوراً بارزاً في هذا الاصلاح تأسيس الادارة الدينية في طشقند التي ضمت أبرز علماء الفقه في آسيا الوسطى وتولت ابانة وأقسام الادارة معالجة المسائل المتعلقة بالوراثة والطلاق والاحوال الشخصية عموماً وإعداد رجال الدين وتعليمهم وتعيينهم وكذلك قضايا المدارس الدينية.

وراحت بعض المساجد تعلن المراسيم والقرارات الحكومية وهناك، أيضاً، جرت بمشاركة السكان محاكمة زعماء العصابات المعادية للسلطة السوفييتية - الاقطاعيين الاستغلاليين الذين حاولوا، بقوة السلاح، بعث النظام القديم. وكان هؤلاء المتمردون، الذين موّهوا نشاطاتهم بالشعارات «الاسلامية»، يتعاونون، بشكل وثيق، مع فلول «الحرس الابيض» والمخابرات البريطانية.

في آذار (١٩١٨) بدأ بمبادرة لينين، تشكيل الوحدات القومية لأجل «الجيش الأحمر» وهكذا تم في نيسان (١٩١٨) تأسيس فوج «قازان الاسلامي الاشتراكي» الذي اجترح، فيما بعد آيات البطولة في معارك الحرب الأهلية.

وكان البلاشفة [illegible] في مجرى عملهم على تعبئة المسلمين الكادحين للدفاع عن الثورة، يبذلون قصارى جهودهم لتوجيه جماهير المسلمين المظلومة والمضطهدة صوب حياة جديدة، وساعدوا على تنظيم لجان الفقراء المسلمين المدعوة للدفاع عن مصالح الفلاحين المعدمين.

وان عناية السلطة السوفييتية بتنمية المناطق الشرقية للبلاد واستجابتها لامانيهم وتطلعاتهم - هي التي اكسبتها ثقتهم واحترامهم. والدليل على ذلك الشكر والامتنان اللذان عبر عنهما، مراراً، مسلمو الشرق السوفييتي وبلدان الشرق الاخرى للحكومة السوفييتية ولينين شخصياً.

اما محمد بركة الله، الشخصية الاسلامية المعروفة في الهند، فصدرت له عام (١٩١٩) مقالة عنوانها «السلطة السوفييتية والجمهورية السوفييتية على ضوء تعاليم الاسلام» حيث أورد نداء الحكومة السوفييتية «الى جميع المسلمين الكادحين في روسيا والشرق». ثم كتب : «لقد اشرقت في روسيا شمس تحرير البشرية. والشمس المنورة هذه التي تبشر بسعادة البشرية هي اوليانوف - لينين».

ان الدعم المتنامي الذي اولته للسلطة السوفييتية فئات المسلمين الكادحة، ذات الأمزجة الوطنية والديمقراطية والطامحة الى العدل لم يتجل، فقط، في امتناعهم عن تأييد زعماء «المتمردين» الرجعيين المعادين للثورة، وانما أيضاً في نشاط الفلاحين الفعال، بغية مساعدة المزارع الفقيرة وفي مساهمة الالوف من حرفيي المدينة في اعمال النقابات والتعاونيات وغيرها من المنظمات التي تأسست في عهد السلطة السوفييتية.

لقد قضت الاشتراكية على الظلم القومي وعدم المساواة، وضمنت التقدم الثقافي والعلمي والاجتماعي لأمم وشعوب البلد كافة. ويتجسد ذلك، فيما يتجسد، في النمو المتسارع لعدد الكوادر الوطنية التي شهدته جمهوريات الشرق السوفييتي. كما تحسن وتطور عمل أجهزة السلطة السوفييتية وهيئات التعليم والتنوير. وأخذ السكان المسلمون يقتنعون، اكثر فأكثر، بديمقراطية وانسانية وعدالة قرارات الحكومة السوفييتية وممارستها.

ان مبادىء حل المسألة القومية والتعاون بين الامم والاقوام، التي صاغها لينين ارست الأساس الوطيد والمبدئي لبناء دولة جديدة - اول دولة اشتراكية متعددة القوميات □□

خاص بـ «الاتحاد» من وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي»

رسائل الاصدقاء

● وصلنا من سجراب حاج يحيى ـ من الطيبة ـ المقالة مادة تحت عنوان «الحجارة الصماء تنطق» نقتطف منها ما يلي:

ان أبناء شعبنا الصامد الباسل في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين يواجهون أبشع أساليب القمع والارهاب، لماذا ؟! لأنه شعب كباقي الشعوب يريد الحرية والاستقلال ؟ أنه من حق كل انسان ان يدافع عن حريته وحقه في تقرير مصيره. لقد بلغت الانتفاضة ذروتها والشعب الفلسطيني مصر على نيل حقوقه المشروعة، ولن تستطيع اية قوة في العالم ان تهزه.
ان الحجارة الصماء، التي يصد بها شعبنا الفلسطيني جلاديه، نطقت اخيراً وأصبحت السلاح والوسيلة لكنس الاحتلال.

● الطالب محمد جمال ابو ريا عمره ثماني سنوات ارسل لنا خاطرة صغيرة يقول فيها: فلسطين انت سنا في فؤادي، في احلامي، انت حياتي وآمالي، ونور مستقبلي.

● الطالب سعيد ابو ريا يقول في محاولة شعرية بعنوان «فلسطين»:

مهما نهبك الاعداء سأحميك
مهما ظلموك سأنصر حقك
ان ضيعوا آمالك، احييك
انت الأمل وانت الحياة.

● الى الطالب منذر محمد ياسين من عرابة، محاولتك الشعرية التي ارسلتها لنا تحتوي على عدد من المفردات غير الواضحة، ارسلها ثانية بخط اوضح.

بلادنــــا

صَيْدون

● قرية عربية تقع جنوب الجنوب الشرقي من مدينة الرملة. وتربطها دروب ممهدة بقرى ابو شوشة والنعاني ودير محيسن وخلدة المجاورة لها. وتصلها هذه الدروب ايضاً بكل من طريقي القدس ـ الرملة ـ يافا ورام الله ـ غزة الرئيسيتين المعبدتين.

انشئت صيدون فوق رقعة متسطحة في الطرف الشرقي من ارض السهل الساحلي الاوسط ترتفع نحو ١٥٥م عن سطح البحر. وتصاقبها الى الشرق منها اقدام المرتفعات التي تتقدم في انحدار تدريجي من جبال القدس شرقاً نحو السهل الساحلي غرباً. وتعرف التلال التي تمتد شرق صيدون باسم الحلايل. وتعلو خربة الشيخ موسى هذه التلال التي تنحدر تدريجاً نحو الغرب من ارتفاع ٢٥٠م فوق سطح البحر، حيث تبدأ المجاري العليا لأودية عاقر وقطرة وتتجه نحو الغرب في طريقها الى البحر المتوسط.

نشأت صيدون على الضفة الشرقية للمجرى الاعلى لوادي صيدون الذي يرفد وادي الصرار. وشيدت بيوتها باللبن والاسمنت والحجر، واتخذ مخطط القرية شكلاً مندمجاً ومستطيلاً. ولم تتجاوز مساحتها ١٥ دونماً في عام ١٩٤٥، وكان نموها يتد بمحاذاة الدروب المتفرعة من القرية نحو القرى المجاورة. خلت صيدون من المرافق والخدمات العامة، باستثناء بعض الدكاكين الصغيرة. وكان الاهالي يشربون من بئر القرية التي تقع في شمالها.

تبلغ مساحة اراضي القرية ٧,٤٨٧ دونماً، منها ١٩٧ دونماً للطرق والاودية، و١,٢٢١ دونماً تملكها الصهيونيون. وتزرع في اراضيها الحبوب الحقلية والخضر والاشجار المثمرة، وبخاصة اشجار الزيتون. وتعتمد الزراعة على مياه الامطار، وهي كافية لنمو المحاصيل الزراعية. وكان معظم سكانها يعملون في الزراعة وتربية المواشي.

اشتملت صيدون على ١٢٤ نسمة في عام ١٩٢٢، وازداد عدد سكانها في عام ١٩٣١ الى ١٧٤ نسمة، كانوا يقيمون في ٣٥ بيتاً. وقدر عدد سكان صيدون في عام ١٩٤٥ بنحو ٢١٠ اشخاص. وقد تعرضت القرية للعدوان الصهيوني في عام ١٩٤٨، وقام الصهيونيون بطرد سكانها وتدميرها.

المراجع :

ـ مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٤، ق٢، بيروت ١٩٧٢.
ـ خريطة فلسطين، مقياس ١: ١٠٠,٠٠٠، لوحة الرملة.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

● ركـن الاطفـال ●

العشاء مع الشيخ

لم تكن الشمس قد غابت بعد عندما كان فلاحو القرية الفقراء جالسين في كوخ احدهم يتبادلون الحديث، وجاء التاجر المتجول وحدثهم بزهو ومباهاة عن ليلة البارحة التي تناول عشاءه فيها مع الشيخ الكبير (الاقطاعي) وتحداهم ان يستطيع أي منهم ان يفعل ما فعله هو ؟ .. طبعاً لا، فمن ذا الذي يستطيع فعل ذلك.. لقد كان يتحدث وهو يتبختر كالطاووس.

ابتسم الرجال جميعاً لأنهم يعرفون انه يتباهى لا غير ولا داعي لمناكدته. لكن محموداً، حداد القرية النشيط اعترض على ما قاله التاجر المتجول وقال له: لست انت وحدك الذي يستطيع ذلك، انا ايضاً بامكاني الذهاب الى الشيخ وتناول العشاء معه. سخر التاجر المتجول من كلام الحداد الفقير، لكن الحداد اصر على ذلك وقال له: سأذهب الى الشيخ وان لم أتعش معه سأصنع باباً حديدياً جميلاً لدارك واذا تعشيت فانني سآخذ منك عشرين قطعة ذهبية وكمية كبيرة من السكر والشاي.

وافق التاجر لأنه يعرف ان الشيخ سيطرده من الباب وسيفوز بالرهان.

ذهب محمود الى داره وحمل مطرقته وذهب الى قصر الشيخ وطلب ان يقابله.. فلما دخل سأله الشيخ متضايقاً: من انت وماذا تريد ؟ قل بسرعة واذهب.

اجابه محمود: لقد جئت اسألك سؤالاً صغيراً يا سيدي.

ما هو هذا السؤال ايها الصعلوك التعس ؟

ـ ارجو ان تخبرني كم يساوي ثمن كمية من الذهب بقدر مطرقتي الكبيرة هذه ؟

وهنا فتح الاقطاعي عينيه ورجاه ان يجلس وأخذ يجاذبه اطراف الحديث ويتودد له طمعاً في الذهب الذي لديه وعندما جاء موعد العشاء تعشى معه وبعد ان انتهيا من الاكل سأله الشيخ: والآن قل لي اين هو الذهب الذي تحدثت عنه ؟ فابتسم محمود وقال: اي ذهب يا سيدي ؟.. ليس هناك ذهب. لقد كنت اسأل فحسب.

وهنا ثارت ثائرة الشيخ الاقطاعي وأمر بطرد الحداد. لكن محموداً خرج وهو منتصر على التاجر المتباهي وعلى الشيخ الجشع وظلت القرية زمناً طويلاً تتحدث عن ذكاء محمود الحداد وربما لو ذهبتم اليها اليوم لسمعتم صغار القرية يتحدثون عن حداقهم الذكي.

يوسف ايمان : الشاعر المغني

● يوسف ايمان يغني ويمثل ويكتب الشعر ومن المناضلين السود من أجل الحرية والمساواة في الولايات المتحدة. قام قبل سنوات بتسجيل العديد من أشعاره على اسطوانة اصدرتها شركة الجهاد للانتاج وباسم الاسطوانة الشعرية «السود وجيلهم». ومن قصائده الجميلة واللفتة قصيدة «احبوا اعداءكم».

القصيدة تصور الحياة المأساوية التي عاشها ويعيشها السود في الولايات المتحدة وتسخر من التعاليم التي تدعو الى التسامح ومحبة الآخرين التي يدعو اليها البيض بينما البيض لا يظهرون هذا التسامح والمحبة. ويتساءل الشاعر متى سنحب أنفسنا ؟ وهذه ترجمتها عن الانكليزية :

□ أحبّوا أعداءكم □

جاءوا بنا الى هنا في سفن العبيد
وباعونا فوق ألواح الخشب
أحبّوا اعداءكم.
أخذوا لغتنا وحضارتنا.
أحبوا اعداءكم.
نشتغل من مطلع الشمس حتى مغيبها.
أحبوا اعداءكم.
اشتغلنا بدون مقابل.
احبوا اعداءكم.
آخر من يُستأجر وأول من يطرد
احبوا اعداءكم.
يغتصبون أمك.
احبوا اعداءكم
يعممون والدك.
احبوا اعداءكم.
يحرقون كنائسك.
احبوا اعداءكم.
يقتلون ابناءك
احبوا اعداءكم.
يجبرك ان تحارب حربه
احبوا اعداءكم.
تدفع أعلى أجرة للسكن.
احبوا اعداءكم.
يطعمونك الطعام الفاسد.
احبوا اعداءكم
يبيعون المخدرات لأولادك.
احبوا اعداءكم
يجبرونك أن تعيش في أحياء الفقر.
احبوا اعداءكم.
مدارس مهدمة.
احبوا اعداءكم.
يضعك في السجن.
احبوا اعداءكم.
تعضك الكلاب.
احبوا اعداءكم.
يرشقونك بخراطيم المياه.
احبوا اعداءكم.
الحب.
الحب.
الحب.
الحب.
الحب.
الحب، لكل إنسان آخر.
ولكن متى سنحب أنفسنا ؟

من منهاج المدنيات في المدارس الثانوية ● بقلم: يوسف صباغ ●

الضرائب في اسرائيل

(الحلقة الثانية)

● ضريبة القيمة المضافة:

تعتبر ضريبة القيمة المضافة من الضرائب غير المباشرة في اسرائيل، وقد بدأ العمل فيها سنة ١٩٧٥ حيث سنت الكنيست «قانون ضريبة القيمة المضافة سنة ١٩٧٥»، وكان من المقرر ان تحل هذه الضريبة مكان الضرائب في اسرائيل. اما الهدف فهو تقليل عدد الضرائب وتحقيق الجباية لان هذه الضريبة تفرض على كل مراحل الانتاج وعلى الخدمات. كما ان هذه الضريبة في تلك الدول ـ يسهل على اسرائيل التعامل معها.

وتعتبر هذه الضريبة غير مباشرة لان الذي يدفعها لسلطات الضريبة يعود ليجبيها من المشتري حتى يدفعها المستهلك اخيراً. ولذلك تسمى هذه الضريبة «ضريبة متدحرجة» لانها تكبر كلما تحولت من انسان الى آخر، فهي تشبه كرة الثلج تكبر كلما تدحرجت وفي النهاية تقع على رأس المستهلك.

(راقب المثال بعد الشرح). اما طريقة فرضها فهي الطريقة النسبية ولذلك فهي تصيب الاستهلاك. لان الذي سيدفعها في النهاية هو المستهلك. هذه الضريبة غير تقدمية لانها لا تأخذ بعين الاعتبار دخل المواطن. فالجميع يدفعها بالتساوي وبالتالي فالطبقات الفقيرة تتضرر اكثر من الطبقات الغنية عند دفع هذه الضريبة، واخيراً يصعب التهرب من دفع هذه الضريبة.

كانت نسبة الضريبة في البداية ٨٪، ثم تحولت الى ١٠٪ بعد ذلك الى ١٥٪، رفعت نسبتها لفترة محدودة الى ١٧٪ ثم استقرت اخيراً على نسبة ١٥٪.

وتسمى ضريبة القيمة المضافة لان الضريبة تدفع على الفرق بين السعر الاول ـ الشراء ـ والسعر الثاني ـ البيع.

مثال ـ كيف تحسب الضريبة (بالشواقل)

مراحل الانتاج	البيع بالشواقل	التكلفة للانتاج	القيمة المضافة	ضريبة القيمة المضافة	الضريبة المجمعة	السعر للمستهلك
	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)
بعد قطع الخشب	٢٥٠	صفر	٢٥٠	٣٧,٥	٣٧,٥	٢٨٧,٥
بعد نقل الخشب	٣٥٠	٢٥٠	١٠٠	١٥	٥٢,٥	٤٠٢,٥
بعد تصنيع الخشب الاولي	١٠٠٠	٣٥٠	٦٥٠	٩٧,٥	١٥٠	١١٥٠
بعد العمل في النجارة	١٨٠٠	١٠٠٠	٨٠٠	١٢٠	٢٧٠	٢٠٧٠
بعد بيع الاثاث	٢٠٠٠	١٨٠٠	٢٠٠	٣٠	٣٠٠	٢٣٠٠

يبين هذا المثال كيف تفرض الضريبة على مراحل الانتاج المختلفة. كانت تكلفة الخشب ٢٥٠ شاقلاً، فرضت عليها ضريبة بنسبة ١٥٪ اي ٣٧,٥ شاقلاً. في المرحلة الثانية بيع الخشب بـ ٣٥٠ شاقلاً اي بزيادة ١٠٠ شاقل ـ هي القيمة المضافة ـ فكانت الضريبة على القيمة المضافة ١٥ شاقلاً. في كل مرحلة يفرض التاجر الضريبة على المشتري. في النهاية اصبحت قيمة البضاعة بعد العمل وبعد فرض الضريبة ٢٣٠٠ شاقل ـ يدفعها المستهلك.

● ضريبة الطوابع:

فرضت هذه الضريبة حسب «قانون ضريبة الطوابع على المستندات ـ ١٩٦١» بموجب هذا القانون تفرض ضريبة الطوابع على المستندات والوثائق الرسمية مثل مستندات وقعت في اسرائيل او خارجها تتعلق بالممتلكات او باعمال جرى الاتفاق على تنفيذها. كذلك تحسب القائمة في حساب قيمة المستند عند فرض الضريبة عليه والمستند الذي لم يوضع عليه طابع حسب النسبة المطلوبة وفي الوقت المحدد لا يمكن اعتباره بينة في المحكمة او في وساطة او لدى اية مؤسسة قانونية. واذا لم يعرف صاحب المستند نسبة الضريبة التي يجب ان يدفعها يرسل المستند الى مدير ضريبة الطوابع من اجل تحديد نسبة الضريبة. واذا تأخر صاحب المستند في وضع الطوابع عليه حسب القانون يستطيع عمل ذلك فيما بعد باضافة مبلغ عن التأخير بنسبة ١٠٪ من مبلغ الضريبة لكل اسبوع تأخير.

واذا كان المستند كفالة للتأكد من دفع مبلغ من المال ويسجل فيه قيمة المبلغ المخصص لتأمين الدفع توضع عليه طوابع حسب المبلغ اللازم.

● تعليمات لطريقة وضع الطوابع:

أ ـ كل مستند ملزم بضريبة الطوابع حتى ٨ ش.ج ـ ما عدا الكمبيالة، ويحضر للمستندات التي يحددها القانون ـ توضع عليه طوابع لاصقة اي طابع دخل. والمستند الذي يجب ان يوضع عليه طابع دخل او علامة، يكون ذلك قبل التوقيع على المستند ويصبح المستند قانونياً اذا وجد عليه توقيع واحد على الاقل.

اما المستندات التي تزيد نسبة الضريبة عليها عن ٨ ش.ج يجب ان يوضع عليها طابع مختوم. كذلك الامر بالنسبة للمستندات التالية ـ سند تبادل ـ سند دين ـ صكات اسهم.

● ضريبة الامتلاك:

تدفع هذه الضريبة عند بيع ممتلكات كالارض والمباني. فحسب القانون ان بيع حق في قطعة ارض يلزم دفع ضريبة امتلاك من قيمة المباع او مبلغ ثابت حسب نوع الارض او المباع ويدفع الضريبة المشتري.

اما نسبة الضريبة فهي:

أ) حتى مع قطعة ارض اليوم عليها البناء (ما عدا بيت للسكن) بنسبة ٢٫٥٪

ب) بيع حق في الارض بنسبة ٥٪

ج) تدفع ضريبة امتلاك عن دور السكن حسب النسبة التالية:

ثمن البيت لا يزيد عن ٣٨,١٢٥ ش.ج نسبة ٠,٥٪

ثمن البيت بين ٣٨,١٢٥ ـ ٩٤,٤٨٥ نسبة ٢٫٥٪

ثمن البيت يزيد عن ٩٤,٤٨٥ ش.ج نسبة ٤٫٥٪

اما اذا كانت ارض زراعية

اذا كان سعر الارض لا يزيد عن ٢٩,١٧٠ نسبة ٠,٥٪

اذا كان سعر الارض اكثر من ٢٩,١٧٠ نسبة ٥٪

اذا كان المشتري ـ قادم جديد او ذو عاهة او ابن لعائلة ميت او عامل نقل سكناه الى منطقة تطوير او تعاونيات او مؤسسات وطنية او سلطات محلية الخ، تكون نسبة الضريبة ٠,٥٪.

وقفة انتظار

● ناهد خوري ●
(طالبة الصف الحادي عشر ـ الكلية الارثوذكسية العربية)

وقفت انتظر بين طيات الضباب
وقفت انتظر حتى يأتي
انتظرت طويلاً ولم يأت
الانتظار مل ولكن البحر ناجاني
ووساني على الانتظار
بدا البحر يحتضن الشمس وهي تلقي بنفسها بين يديه
امواجه كانت قوية وكأنها ذراع عاشق يضم حبيبته بكل قوة ويحاول التعبير عن حبه وذراعه تزداد قوة بعدما لامس جسدها المحتضر
وأنا واقفة امام هذا المشهد المختفي انا.. والشمس ! انا الشمس !

الضباب قد خيم على هذا المنظر الرائع والجو من حولي احمر وكأن احمرار الشمس كأنه احمرار وجنتي تلك المحبوبة عندما لاقت حبيبها. وأنا واقفة ولم تحمر وجنتاي بعد. شعت الوقوف فلابد انه يبحث عني على هذا الشاطئ. الطويل، بدأت بالسير ولم استطع الاسراع كان رجلي تغوص في رمال الشاطئ، والرياح تدفعني الى الوراء وكأنها لا ترغب ان ابحث عنه. لن استسلم لها، فاوجهتها الرائعة كانت القوى والعقاب تزداد قوة لم تعد الرمال تعيق مسيري. مشيت وكانت تلك الصورة تلاحقني صورتنا عندما جسمنا فرداً واحداً.. عندما جسمي وشعرت بحرارة في عيني فالرياح تعود مرة اخرى حتى تمنعني من الاستمرار بطرق متعبة. فاوجهتها من بعيد رأيته خيالاً شاملاً لذلك الجسم بدأت اسرع.. ولكني

قلبي بدأ ينبض بقوة غريبة ولكنني لم اكمل دائما هو.. نعم هو اسرعت واسرعت حتى تتضح صورته فلم تتضح الصورة وحدها ! بل اتضحت الحقيقة ايضاً معها. وقفت اصبح غيره ولقد قتلتها من الاعيب الريح ولكن الحقيقة ! انني اراه هو. لا اريد ان اراه ان ارى هذا المشهد. الحقيقة جعلته قد زلت والفلة متحشة تارة اكذب عيني وتارة اصدقها. ان الحقيقة فرضت نفسها على. اغضب بالرجوع الى الوراء. ولا انظر اليه وهو يضمها «انه يضمها تارة» لا اريد ان ارى لحظات خداع اكثر ؟ لا اريد لا اريد مشيت حيثما كنت والدهشة تلأ صدري وتقطر عند كل لم اكن افعل انه كان يجد البراعة ؟ اين الشعر بشيء.. بلا صدري انه الاحتفال.

ان صدري يطير ويهبط كالموج ولكن الشيء الغريب انني لم اشعر بحاجة للبكاء. شيء ما كان يشدني للابتعاد عن هذا المكان ! عن هذا المشهد. البحر الازرق والشمس الغارقة في احضانه. ركبت السيارة وانتهت ولم ادر الى اين
لم اعد انتظر !
لم اعد اشعر بنبضات قلبي
لقد مات وطوته يد الردى
وفي عيني علقت دمعة كبرياء..
ابت ان تسقط

● نهى نظمي ابو دبي ●

صوتك يا وطني يناديني عبر
الاسلاك الشائكة
يقول لي: ها انذا ثانية اخترق
فوهة البركان
والتحدى الجبل المارد، والقف في
وجه المستحيل
واصارع صعاب الزمن
انا معك ومن اجلك يا وطني
لن ارحل عنك
وسيظل نداؤك لي
علماً يناديني.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية
● نشاطات ● اجتماعات ● محاضرات ● ندوات ●

■ جديدة (الشبيبة ـ خلية الفتيات) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٤,٣٠ بعد الظهر في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الانتفاضة في المناطق المحتلة». المحاضر: محمد نفاع

■ ابو سنان كفرياسيف ـ الفرع الموحد (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٥,٠٠ مساء في دار الصداقة ـ محاضرة ضمن الدورة التثقيفية لاكتيف الفرع. المحاضر: ابو مرقس.

■ نحف (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٥,٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الوضع في المناطق المحتلة». المحاضر: فواز مرواني.

■ كابول (الشبيبة) ـ اليوم الثلاثاء ١٩٨٨/٢/٢ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت كايد ابداح ـ محاضرة حول «الانتفاضة وابعادها». المحاضر: محمد حبيب الله.

اختبار الذكاء

● اعداد : اسكندر عمل ●

حل اختبار رقم ١١

فكر رياضي :

١. عندما يكون العدد سالباً، وعلينا حسابه مع القوة فوقه، نحسب القوة ثم نضيف علامة السلب.
اي ـ $٢^٣$ = ـ $(٢^٣)$ = ـ ٨
٢. تبسيط $\sqrt{٢٠٠٠}$ هو $\sqrt{٤٠٠}\sqrt{٥}$ = ٢٠$\sqrt{٥}$
٣. $(٥^٥)^٣$ = $٥^٣ \times ٥^٣$ = $١٢٥ \times ...$
٤. $٢^{-٣}$ = $١/٢^٣$ = ١/٨
٥. $\sqrt[٣]{١٦}$ = $\sqrt[٣]{٨}\sqrt[٣]{٢}$ = $٢\sqrt[٣]{٢}$.

حل الأشكال :

١. (٣) ٢. (٥) ٣. (١) ٤. (٥).

ـ اختبار رقم ١٢ ـ

الزمن المحدد ٣٠ دقيقة

معلومات عامة :

١. في اي المدن يتم حفل اعطاء جائزة نوبل ؟
(١) نيويورك (٢) ستوكهلم (٣) لندن (٤) جنيف.
٢. هبلر هو
(١) قائد في الغستابو (٢) ملحن المالي من القرن التاسع عشر (٣) وزير الدعاية النازي (٤) قائد اوركسترا.
٣. فيرنس تقع في مقاطعة
(١) توسكانا (٢) كلوريا (٣) كالبريا (٤) صقليا.
٤. الأهرام كانت
(١) قصور صيفية للفراعنة (٢) مكان اجتماعات عامة للشعب (٣) سجون (٤) قبور لفراعنة مصر.
٥. ليون تروتسكي
(١) كاتب بولندي (٢) من زعماء محبة صهيون (٣) فيزيائي (٤) ثوري روسي.
٦. عملية بربروسا
(١) الهجوم الياباني على ميناء اللؤلؤ (٢) هجوم الالمان على الاتحاد السوفييتي في الحرب الكونية الثانية (٣) عملية احتلال الجليل عام ١٩٤٨ (٤) عملية اقامة سور برلين.
٧. بوب هوب
(١) مهرج امريكي (٢) نجم سينمائي (٣) رئيس بلدية نيويورك (٤) مكتشف نظرية الاضداد.
٨. أمنستي
(١) تنظيم للتربية والتعليم تابع للامم المتحدة (٢) اللوبي اليهودي في الولايات المتحدة (٣) تنظيم يهتم بحقوق السجناء والاسرى (٤) لغة دولية.
٩. فيل كولنياس هو
(١) رسام (٢) موسيقي (٣) عالم اقتصاد (٤) سياسي.
١٠ طلوستتم هو البطل الروائي لـ
(١) جيته (٢) كافكا (٣) شكسبير (٤) دوستويفسكي.

فكر رياضي :

١. عيسى موجود على بعد ١٠٠ كم من المطار، لو كان عليه ان يصل الى المطار خلال ٤٥ دقيقة، ما هو معدل السرعة التي يجب ان يسير بها ليصل في الوقت.
(١) ١٢٥كم (٢) ٧٥كم (٣) ٦٦ ٢/٣ (٤) ١٣٣ ١/٣ (٥) ١٦٦ ٢/٣.
٢. معدل خمسة اعداد هو A ومعدل سبعة اعداد اخرى هو B ، ما هو معدل كل الـ ١٢ عدد ؟
(١) ١٢ (٢) ١٢ (٣) ٢ (٤) ١٢

٣. ما هو العدد الناقص في المتوالية التالية :
٤٥، ٢٨، ١٧، ١١، ٦، ......
(١) ٤ (٢) ٥ (٣) ١٥ (٤) ٣ (٥) ١.
٤. في صندوق خمسون برتقالة وخمسون ليمونة وزن الليمونات اقل بـ ١٠ كغم من البرتقالات. معدل وزن كل ليمونة ٦٠٪ من معدل وزن البرتقالة. ما هو وزن كل ما في الصندوق
(١) ١٥ كغم (٢) ٢٥ كغم (٣) ٤٠ كغم (٤) ٣٥ كغم.
٥. AB / BA / CD CD=5
(١) ٥٤ (٢) ١٩ (٣) ٢٨ (٤) ٤٦ (٥) ٣٧

في الأشكال الاربعة على اليسار علامة استفهاب ابحث عن الشكل الملائم على اليمين، الذي يصلح ان يحل محل علامة الاستفهام في كل سؤال.

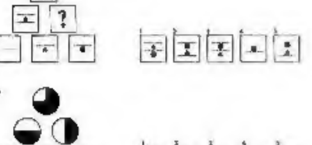

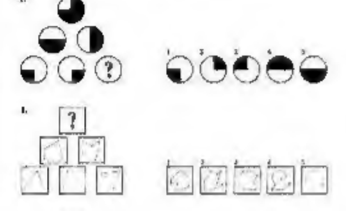

من زاويتي..

■ محمد بكري ■

الجمعة ٨٨/١/٢٩

سأل الشيخ عبدالله من الاخوان، اطفال الروضة الاسلامية في قرية ما في المثلث:
- اذا بتلاقوا حجر في الشارع شو بتعملوا فيه ؟
اجاب بعض الاطفال: بنكبه
سأل الشيخ: مش سامع شو بتعملوا فيه ؟
اجاب كل الاطفال: بنكبه !
سأل الشيخ: وين بتكبوه.
اجاب الاطفال: على جنب الشارع.
سكت الشيخ لحظة، نظر الى الكاميرا واستطرد قائلاً بابتسامة واسلامية لزبونه: بتطربوه عالسيارات ؟
اجاب الاطفال - لا
سأل الشيخ - بتطربوه على الناس ؟
اجاب الاطفال - بصوت عالٍ لا .. لا ..
سأل الشيخ: بتعبير الاولاد اللي بطربوا حجارة عالسيارات ! وعالناس ؟
اجاب الاطفال - لا... لا..
رفع الشيخ عبدالله انفه وعينيه ويديه على مرسطونه وضحك الى الكاميرا شاكراً.
(التقطت هذه الصورة حرفياً كما رأيتها في التاريخ اعلاه في التلفزيون الاسرائيلي - شريط الاسبوع العبري).

أقلام شابة

الشغل

● قصة بقلم: جورج حتي ●

سأشتغل في العطلة الصيفية، نعم سأشتغل، درت في الحارة أصيح مزهواً فرحاً لقد بلغت الثانية عشرة، بت شاباً وشواربي بدأت تخط طريقها بوضوح فلن امضي الصيف العب في الحارة كالصغار بعد اليوم.

كم كانت فرحتنا عند اقتراب العطلة الصيفية، نترك الدروس والفروض وننسى المدرسة وندور نلعب ونلهو في الحارة وفي الحرش القريب رغم انتهار امهاتنا. نتسلق اشجار الصنوبر الباسقة بحثا عن اعشاش عصافير الدوري واليمام. نلاحقها من شجرة الى اخرى «جاقالبحثاه» ونجمع القش المتساقط نكومه اكواماً كبيرة ونشعله فترتفع ألسنة اللهب عالية فرحة بلمع البصر وسرعان ما تخبو وتتطاير بلمح البصر ايضاً. وفي الحارة كذلك كنا نكوّم اوراق الجرائد والاعشاب اليابسة ونحرقها فيخرج الجيران يصيحون علينا وتأتي احداهن بسطل ماء تطفئ النار وتتوعدنا ان عدنا الى ذلك.

هذا كان فيما مضى اما هذه السنة فالامر يختلف فانني سأشتغل وسأكسب الكثير من المال - اشتري به كل ما اريده. كان اترابي يرمقونني بغيرة وحسد وانا اخبرهم بذلك فازداد زهوا واختيالاً. سأشتري دراجة هوائية، أجل دراجة حقيقية الف بها الحارة، أتسابق مع ابناء الجيران وسأزينها حتى تغدو اجمل الدراجات في العالم. ولن أعود الى اللعب في الحرش والى اشعال الحرائق والى لعب الاطفال التافهة «كالغميضة» و«الزقيطة» و«الطابة» لن اعود اليها ابداً، تكفيني الدراجة تسليةً ولن اعود الى المشاكل والمناقرات مع ابناء الجيران فعلي ان اكون مؤدباً مطيعاً حتى يوافق والدي على ان اشتري الدراجة.

في ذلك اليوم ذهبت للنوم باكرا تتنازعني الاحلام والخيالات. ففي الغد سأذهب للشغل لاول مرة في حياتي. كنت قد اعتدت على والدي يستيقظ باكراً فيحلق ذقنه ويشرب قهوته وسجائره ويسمع نشرة اخبار الثامنة ويتسهل الى عمله تتبعه والدتي بدعواتها الطيبة. اما انا فاكون خلال ذلك مسترخياً في فراشي الدافئ، اتمطى واتثاءب مستمتعاً بالدفء، ومترقباً على اصوات سقوط زخات المطر على انبوبة الغاز تحت الشباك، محدثة صوتاً متقطعاً رتيباً عالياً اعتدت عليه منذ سنوات طويلة.

حمدت الله لاني لن اتبلل بالمطر لدى خروجي الى العمل صباحاً، فنحن في عز الصيف. سأستيقظ في الصباح مع والدي باكراً كي لا أتأخر. وسأقوم من فراشي الدافئ في الحال. لا بد ان اشرب القهوة ولو مضطراً فقد اصبحت شاباً اشتغل ولن آبه لتحذير امي من ان شواربي سيخرجون عوجاً فقد نبتوا وهم ليسوا عوجاً وسأربيهم واعتني بهم كما يفعل خالي، ابي يحلق ذقنه صباح كل يوم، ولكن كيف سأحلق ذقني ولم تنبت بعد ؟ وبدأ ابي بالتدخين مع شربه للقهوة الصباحية، اما هذا فمن المستحيلات بالنسبة لي. وكنت قد جربت التدخين، ولكن بالسر طبعاً. قبل مدة انتهزت فرصة خلو البيت من اي احد وسرقت سيجارة خبأتها في جيبي بعناية وحذر. ندهت كل رفاقي واصحابي وتوجهنا جميعاً الى الحرش القريب جلسنا وراء صخرة كبيرة وانتدبنا واحداً منا ليقف حارساً خوفاً من رؤية احد الجيران لنا. وضعت السيجارة في فمي، فلما صاحبها الذي جئت بها علت ضحكات السخرية من الجميع فقد وضعت السيجارة بالمقلوب. عكستها بسرعة ووضعتها من الجهة الاخرى اشعلت السيجارة واخذت انفخ فيها. ولكن لا شيء، ارتفعت مرة اخرى ضحكات اصدقائي، خطف احدهم السيجارة حتى وبدأ يمصها. استنشق الكثير من الدخان وكاد يختنق، اصابته نوبة من السعال فخطف احدهم السيجارة منه وبدأ بالتدخين وانتقلت للرابع وهكذا تناقلناها واحداً وراء الآخر ندخن، ونسعل ونختنق والدموع تسيل من عيوننا ورغم كل هذا شعرنا يومها بلذة الرجولة وعنفوان الشباب يتدفق الى عروقنا باندفاع وقوة. فكنا نعيد الكرة من حين الى آخر كلما سنحت لاحدنا فرصة سرقة سيجارة من بيته.

لا اعرف بالضبط متى غفوت في تلك الليلة فقد بقيت تتلاقى الافكار والخيالات رغم ما بذلته من جهد كي اهدأ وأغفو.

***

توقفت بنا السيارة الجميلة امام بناية عتيقة واسعة. ذات سقف من القرميد القديم قد استحال لونه الاحمر الى لون بني قاتم. تتصدر البناية ساحة واسعة انتشرت عليها طاولات وكراسي وفي زواياها انتصبت بعض اشجار الزيزفون الباسقة. ما من شك ان هذا هو المطعم الذي سأشتغل فيه. نزلنا من السيارة وتقدمنا نحو البناية. اجتزنا الساحة الواسعة ودلفنا الى الداخل. شد انتباهي جمال القاعة ودقة ترتيبها والرفوف المليئة بزجاجات الخمر التي لم اكن اعرف منها الا العرق ابو غزالين. استشار صاحب المطعم فجأة وناولني مكنسة امرا اياي ان اكنس الساحة الخارجية.

يبدو انني لن انهي تكنيسها اليوم، انها واسعة جداً وهذه هي المرة الاولى التي اكنس فيها؛ كم كانت امي ترجوني ان اساعدها ولكني كنت ارفض بشدة اللهم بأعمال البنات، شعور بالرفض والعصيان بدأ يجتاحني. ولكن سرعان ما اخفيته فعلي ان اسمع كلام المعلم كما قال والدي. فجأة يقف المعلم بجسمه الفارع ويصيح بي لأني لم انه عملي بعد ويسحبني وراءه الى المطبخ. ازدادت دهشتي لشدة نظافة واتساع المطبخ على عكس القاعة الفاخرة. امرني بجلب اكوام الصحون، كانت هذه المرة الاولى التي اقف فيها امام المجلى واشرع بالجلي. غطى الصابون كلتا يدي، انزلق فجأة من يدي احد الصحون وتحطم. تناثر الزجاج في كل جهة، اردت أن اهرب، ان اترك المطعم واعود الى البيت.. الى الحارة، ولكن كيف فأنا بعيد في مدينة اخرى ادخلها للمرة الاولى في حياتي. كنست الزجاج المتناثر على الارض تحت صيحات المعلم وعدت اجلي اكوام الصحون التي كانت ترتفع اكثر كلما ارتفع عدد الزبائن في المطعم.

كنت اجلي بصمت من دون ان ارفع عيني ولقد بدأت تتدافع في مخيلتي صور اصحابي يلعبون في الحارة او يصطادون العصافير في الحرش ويشعلون الحرائق فاليوم هو اليوم الاول من العطلة الصيفية حيث يكون الحماس والاشتياق للعب واللهو على اشده بعد سنة دراسية طويلة لا تنتهي.

قضيت النهار اعمل مثل الحمار كما كنت اسمع بعض الجيران يقولون. الجوع استبد بي ولكن لم اجرؤ على طلب الطعام، ويبدو اخيراً ان المعلم قد شعر بجوعي فجاء برغيف صغير بارد كالصفيح يابس وضعه على النار ثم دهن بملعقة حمص وناولني اياه. بدأت ازدرد اللقم اليابسة الجافة واشرب الماء وراء كل لقمة. اكلت الرغيف الصغير ولم ازل جائعاً ولكن.. عدت الى عملي انشف الصحون والكؤوس والملاعق والشرائط حتى غاب النهار واختفى الزبائن من القاعة الفاخرة. كنست المطعم كله ونظفت ارض المطبخ بالماء والصابون ومسحته جيداً. كان التعب قد اهلكني واستبد بي الجوع وخيالي يسرح بأبناء الجيران يلعبون ويلهون طوال النهار.

وأخيراً انطلقت بنا السيارة عائدة الى الناصرة ويبدو انني قد غفوت في الطريق من شدة التعب. فلم اصح الا على صوت المعلم يهزني لاستيقظ عند وصولنا.

اخذت اعدو نحو البيت بكل سرعتي وأنا اقسم بحسبي. لن ارجع الى الشغل ابداً. لن ارجع ابداً.

(الناصرة)

فرقة احياء التراث الشعبي القلنسوية والاصالة الشعبية

● بقلم - عبد الوهاب مرعي ●

● فرقة احياء التراث الشعبي في قرية قلنسوة هي نموذج ساطع لقوة الأصالة الشعبية التي لا تستطيع اية سياسة اضطهادية قائمة على الصدمية القومية، اخماد نبضها الدافق. وخير دليل على ذلك النجاحات التي حققتها هذه الفرقة بقواها الذاتية.

تأسست هذه الفرقة قبل اربعة اعوام بمبادرة من مجموعة من الشباب جمعهم حب الرقص الشعبي وهم عبد القادر قروجة وعبد الحكيم حودة واحمد جبل واحمد منذ البداية هدف هذه الفرقة وهو احياء الدبكات العربية الاصيلة التي كادت ان تختفي مثل دلعونا وجفرا ويا زريف الطول ومشعل وغيرها والتي تؤدى على أنغام الشبابة والبرغول بالزي العربي الأصيل الكوفية والعقال والشروال والعباءة. وحرصت الفرقة في نشاطاتها على ان تحيي الاعراس في القرية على النمط الشعبي القديم الذي من لوازمه الدبكة والشبابة والبرغول والحداية والربابة والمزمار.

وتعمل الفرقة الآن على انجاز عرس، يعرض على المسرح، كنموذج عربي تراثي اصيل يشمل بجميع ما ذكر اضافة الى الزفة العربية حيث يركب العريس على ظهر الفرس وتسير من ورائه قافلة الفرح والجرار فوق رؤوس النساء وهي تهلهل بالزغاريد. وتكون الدبكة بشكل ارح بتضمنها مبارزة في السيف.

تتكون الفرقة من (١٥) راقصاً، بالاضافة الى عازف شبابة وعازف اورغ وعازف عود وضابط ايقاع ومغن. ومدير شؤون الفرقة الاستاذ يوسف ناية واحمد جبل.

وتعاني الفرقة الآن من صعوبات مالية لعدم مقدرتها على شراء جميع احتياجاتها من ألبسة وأحذية لانجاز اعمالها، وهي لا تتلقى الدعم المالي، وكل ما قدم لها حتى الآن هو مبلغ (٩٠٠) شاقل من مسرح بيت الكرمة و(٥٠٠) شاقل من مؤسسة الفنون الشعبية. وأحياناً يتبرع ابناء القرية بمبالغ زهيدة وذلك مقابل عروض تقدمها الفرقة في الاعراس. وقد تبرع الفنان احمد خطيبة السواد الزراعية بلباس للفرقة. اما باقي المصاريف فتغطى من قبل اعضاء الفرقة.

بدأت الفرقة عملها ضمن نشاطات بيت الشبيبة في القرية، وبعد اشهر قليلة استقلت الفرقة عن بيت الشبيبة لعدم اهتمام وتشجيع المسؤولين هناك وانتقلت الى نادي الجبهة. ويقول اعضاء الفرقة ان ابواب النجاح فتحت امامهم منذ ان فتح نادي الجبهة أمام الفرقة فهي لاقت الدعم المعنوي من الجبهة اذ اعطوا الفرصة للاشتراك في مهرجانات جماهيرية عديدة.

اشتركت الفرقة في العديد من المهرجانات الكبيرة منها مهرجان المسرح الكتاب العربي في بيت الكرمة ومهرجان الصحافة الشيوعية المنطلق في الطيرة والقطري في عكا ومهرجانات اخرى في اشدود وتل ابيب ويافا وطيبا وشفاعمرو ورهبات غان وغيرها. ولاقت الفرقة نجاحاً باهراً في جميع عروضها. وحازت على المرتبة الأولى في المهرجانات التنافسية في اشدود ويافا وجوائز تقديرية في تل ابيب. واختيرت الفرقة للاشتراك في المهرجان الدولي للفنون الشعبية الذي سيقام في مدينة نيويورك في الولايات المتحدة في الصيف القادم وستغطى الفرقة ٥٠٪ من مصاريف السفر كما سيصعب على ميزانيتها. وقد دعيت الفرقة أيضاً بمساعدة بيت الكرمة للاشتراك في مهرجان سيقام في لوكسمبورغ في صيف هذا العام.

يقول عبد القادر قروجة مدرب الفرقة عن سر النجاح: «ان الفرقة تقوم فقط بعرض الدبكات العربية القديمة الأصيلة والتي تسعى الى توجيهها في الاعراس والاغاني التي تختطرها ترمز الى معانٍ لها مضمون يربطنا بالارض والتراث ويشط حياتنا العربي الشرقي الأصيل. في الوقت نفسه يتلاءم لباسنا مع هذه المظاهر. وعن التدريب يقول: «ان الصعوبة تكمن في التنسيق ما بين الشكل والنغم والحركات».

ويتكلم عبد الحكيم حودة عن واجب الفرقة عن دوره فيقول: «مرطوفي لراح اهل المعرفة باليد اليمنى والمسبحة باليد اليسرى اقوم بأعمال بهلوانية سريعة الحركة وخفيفة، تميزه عن باقي الافراد بحركات اليدين ودقة في حركات الارجل وهذا ما يزيد من حماس اعضاء الفرقة والجمهور. ويقوم في الدور نفسه اخي الصغير ابن الحادية عشرة الذي يعتبره الجميع احد اسباب نجاح الفرقة».

ادارة الفرقة تقوم بحل جميع المشاكل الداخلية والخارجية للفرقة وتحرص على ضبط نظام الفرقة واشتراكها في المهرجانات. يستطع ميزانية الفرقة الشاب احمد جبل احد مؤسسيها وهو لا يشارك في الدبكات بل يعمل بتفانٍ على تطوير عمل الفرقة. ويفسر ذلك بقوله: «انا معجب بالدبكات الشعبية بالرغم من عدم ممارستها وارى ان قضية احيائها واحياء التراث بشكل عام مهم جداً لشبابنا لأنه بدون التراث لا نرجو اصالة لنا كشعب مثل فروع الشجرة بدون الجذع والجذور». وتحدث عن نجاح الادارة في ضبط النظام فقال: «ان الفرقة تعرض العشر ويبلغ (٢٥) شاقلا اذا تغيب عن عمله لوقات العروض».

اما مدير الفرقة الاستاذ يوسف ناية فيلخص القضية ويقول: «انه يسعد اعضاء الفرقة تشجيع الأباء والشيوخ والمسنين في القرية. فالفرقة تملأ الفراغ الذي تركه هؤلاء بتكملة المشوار. وتناشد الفرقة جميع المؤسسات التي تهتم بالفنون الشعبية وتراثنا العربي العريق دعم الفرقة المعنوي والمادي».

● عبد القادر قروجة - مدرب الفرقة ●

الفرقة القلنسوية في عرضين محليين

ثقيل على المعدة

● صنع طلاب مدرسة فندقية في منطقة بول (فرنسا) اثقل قالب حلوى في العالم بحيث بلغ وزنه ١١٧٠ كلغ لم يبق سوى ٧,٥٠ متراً بين قمة القالب وسقف القرافة التي يبلغ ارتفاعها ٨,٧٣ متراً. هذه التحفة حققت لطلاب المدرسة الفندقية شرف بروز اسمهم في كتاب الارقام القياسية.

خلال ندوة تضامنية في عكا باشتراك ممثلين من مسرح حيفا :

ما يجري تقديمه على الخشبة هو نقطة في بحر مما هو حاصل في الواقع !

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من المركز التربوي في عكا عقدت، يوم الخميس (٨٨/١/٢٨)، في قاعة «بيت الصداقة» ندوة لدعم صمود الاهل في المناطق المحتلة بمشاركة ممثلي المسرح البلدي في حيفا محمد بكري وديتايلي وراق أوبر، وحضرها العشرات من اهالي عكا يهود وعرباً.

افتتح الندوة وادارها المخرج المسرحي منير بكري فاشار الى الفعاليات والنشاطات التي سيقوم بها المركز التربوي خلال عام (٨٨) بهدف تقوية الحركة الفنية والثقافية وتوطيد العلاقات بين ابناء الشعبين في مدينة عكا مؤكداً ان هذه الندوة هي الاسبية الاولى في البرنامج الذي وضعه المركز التربوي.

ثم قدم الممثلين المشاركين في الندوة وبعدها طرح الاسئلة على الممثلين فكانت اول المتكلمين الممثلة ديتايلي التي تكلمت عن تجربتها في المسرح وعن الادوار التي قامت بها. وقالت إنها تجد نفسها في تناقض عندما يفرض عليها دور لا تريده.

ثم تكلمت عن جوهر مسرحية «ستروم اورشليم» والضجة التي أثيرت حولها فالمسرحية عبارة عن صرخة ضد ما يحدث في المناطق المحتلة ولايقاف ما يحدث. وأكدت ان الوضع القائم حالياً هو غير الوضع قبل شهرين وعلى الانسان ان يقرر موقفه.

وقالت، رداً على سؤال: ما هي الرسالة الشخصية التي يأمل ان يقدمها الممثل، ان الرسالة الشخصية للممثل وقالت لست نبياً ولا استطيع التنبؤ بما سيحدث. ولكن التاريخ يعلمنا أنه لا يمكن العيش بسلام مع نفسك اذا كنت قامعاً او تستعمل القوة او تكذب فنحن لا نستطيع ان نتام هادئة مهما حاولت اقناع نفسك بأنك صادق. وأومن ان المسرح يجب ان يقدم الناس ويعبر عن همومهم وحياتهم ويعكسها ودائما أفتش عن النص الذي يعكس الواقع لرغبتنا دائما ان نحسن الوضع ونفتش عن الوسائل لفهم الواقع.

اما راق أوبر فقال حقيقياً احببت كل الادوار التي اخترتها لاني أومن بها، وكانت هناك ادوار لم احبها. لعبت عن الشخصية التي تقطع بالبرامج ولم تقل ما تريد او اقدم عملا معيناً. وتكلم عن مسرحية ستروم اورشليم فقال: المشكلة ان الجمهور اعتاد على نمط حياة معين. وتشرب بافكار معينة وفجأة تقدم له حقائق وامور يصعب عليه تقبلها بشكل اوتوماتيكي. فعندما تكشف عن الواقع يجب ان تكون حكيماً وتعرف كيف تعرض الامور كي يتقبلها الجمهور.

اما الممثل محمد بكري فقال باستطاعتي ان أؤدي الرسالة السياسية دون ان اكون كاتباً فهناك العديد من الكتاب العرب واليهود الذين يكتبون عن الواقع بصدقه. وقال: بسبب الوضع السياسي في البلاد فان الممثلين العرب رسالتهم ليست موجهة فقط لشعبهم مع التأكيد على عدم نسيان قضايا شعبهم. وانا يستطيعون التمثيل في مسرحيات موجهة لكل الجميع.

وعن موجة التهجمات على مسرحية «ستروم اورشليم» قال محمد بكري معاجونا بدون صدق وبلا عقل وهذا تحريض مقصود.

وقال ان ما يجري على خشبة المسرح لا يعكس واحداً من الف مما يجري في الحياة.

وقال بكري ان التوجه التهجمي ضد مسرح حيفا بدأ منذ عرض «السلام» ونتيجة عروض مسرح حيفا البلدي السياسية.

رعب مكلف

ثمة طرقة يعرف الفلاحون بأعصاب الاخرين، وهي لعبة تبدو طريفة احياناً لكنها وككل هذا النوع من الالعاب ليست صحيحة العواقب دائماً. فطفل من تيلاند امر على تقليد هدراكولاك وقلنا الفرض انه لن تعشي في شارع مكتظ في بانكوك وراح يحمل بمخرف للزلة الكن يصيب القول ان اللاعب كان مضطرفاً فهذا الدور كلفه غرامة تبلغ ٥٠٠ بات اي ما يعادل ١٤٠ فرنكا بسبب استخدامه الى النظام العام. ويبقى السؤال: ما اذا كان لا يزال مستعداً لتكرار ما حصل بعدما تبين ان الاقامة في المنفى مكلفة كالاقامة في شقق وريقا الآن.

تجارب وجنود وسرطان !

● لندن - و.ص.ف - اصيب آلاف عدة من الجنود البريطانيين الذين اشتركوا في تجارب ذرية في استراليا وفي جنوب الباسفيك في الخمسينات والستينات بسرطان الدم بنسبة تفوق مثيلتها عند بقية السكان. جاء ذلك في تقرير مولته وزارة الدفاع البريطانية ونشر يوم الخميس في لندن.

ويعد هذا التقرير الذي اشترك في تحريره المكتب الوطني للحماية من الاشعة ومركز الابحاث لمكافحة مرض السرطان نتيجة بحث مقارن اجري على ٢٢ الف جندي حضروا التجارب ذرية وعلى قطاع من السكان بالعدد نفسه.

وأوضحت الوثيقة ان ٢٢ جندياً اصيبوا بسرطان الدم وستة بسرطان النخاع الشوكي في حين اظهر البحث على النموذج الآخر من السكان ست حالات سرطان دم فقط وليس هناك حالة اصابة واحدة بسرطان النخاع الشوكي.

وبعد ساعات من نشر التقرير صرح متحدث باسم جمعية جنود التجارب النووية البريطانية بأن التقرير جاء كاملاً، وطلب فتح تحقيق شامل.

الزواج الذي قصم ظهر... الزوج

● توفي ايراني عمره خمسون سنة في طهران بينما كان يستعد لمراسم زواجه الشرعي السابع والخمسين. واعترف الحسيني المتصابي بأن له أبناء ٢٢٨ خليفة. الوصول الى هذا الرقم الكبير بكتاب الارقام القياسية والذي يتجاوز الحدود التي يسمح بها تعدد الزوجات. كان الايراني يعمل تطلق وثائق ولادة سجل على كل منها عدداً من زيجاته. الاهم في الموضوع ان الزوج اكتشف ان احدى زوجاته شكت من كونها «المرعقة».

على الشاشة الصغيرة، الثلاثاء ٨٨/٢/٢

● ١٨,٣٠ - موجز الأخبار
● ١٨,٣٢ - فيلم وثائقي - حضارة الغرب
● ١٩,٣٠ - الاخبار العربية
● ٢٠,٠٠ - هل هناك احد يهتم بك ؟ مسلسل
● ٢,٣٠ - كرانيك
● ٢١,٠٠ - الاخبار العبرية
● ٢١,٥٠ - مباط شني
● ٢٢,٢٠ - الجنة الموعودة - مسلسل
● ٢٢,١٠ - مسلسل امريكي تكاملي
● ٢٣,٣٥ - الاخبار الليلية

فيلم امريكي جديد يتوقع له العديد من الاوسكارات

● «برودكاست نيوز» نقد لاذع لمذيعي التلفزيون

● نيويورك - و.ص.ف - من المحتمل ان يكون الفيلم الامريكي «برودكاست نيوز»، آخر عمل عرض على الشاشات الامريكية في العام ١٩٨٧، اول الفائزين بجوائز الاوسكار التي توزعها هوليوود في نيسان المقبل اذا ما صدق المديح اليومي الذي يحظى به فيلم جايمس بروكس في الصحف الامريكية.

على اي حال، ما زالت كوميديا بروكس الرومانسية هذه التي تدور في اوساط التلفزيون خصوصاً في كواليس نشرات الاخبار التلفزيونية تثير ضحك المشاهدين وصرير اسنان الصحفيين المهنيين.

ذلك ان شخصياتها الثلاثة الابرز التي يجسدها كل من هولي هانتر ووليام هارت والبرت بروكس مرسومة من دون اي تسامح او مسايرة واذا بها تقضي على «اسطورة» المهنيين التلفزيونيين وتعري الهالة التي تحيط بهم كنجوم الشاشة الصغيرة.

وهكذا يشعر المشاهد مثلاً برغبة حادة بصفع جين غريغ (هولي هانتر) منتجة النشرة الاخبارية في احدى محطات واشنطن التي تصاب بعوارض هستيرية مع اقتراب موعد كل نشرة.

اما مقدم النشرة ونجمها، توم غورنيك (وليام هارت)، فيثير الاشمئزاز حين يبدو واضحاً ان اطلالته الأنيقة وجبينه تخفي جهلاً مطبقاً وعدم اكتراث بأخلاقيات المهنة.

اخيراً يصاب المشاهد بانزعاج شديد امام عوارض عقدة النقص الابدية التي تصيب المراسل ارون التمان (البرت بروكس) اللامع لكن الذي يتصبب عرقاً امام الكاميرا لدرجة تثير الشفقة وتؤكد على حاجته الملحة الى طبيب نفسي.

وتبدو حالة هؤلاء النجوم التلفزيونيين اكثر تأزماً حين يكتشف المشاهد كم هي حياتهم الشخصية فارغة حتى ولو جازفوا باقامة علاقات مع زملائهم في العمل.

والنقد في الفيلم لاذع لدرجة دفعت بالعديد من مقدمي النشرات الاخبارية في محطات التلفزيون الامريكي الى التميز عن شخصياته الثلاث. وهكذا اعلن سام دونالدسون مراسل محطة «اي.بي.سي»

لدى البيت الابيض انه «لا يرغب بان يشبه بشخصيات برودكاست نيوز على الرقم من انه اعطى (في الماضي) مبرراً للآخرين للاستهزاء منه».

وقال بيل بلاكت مراسل محطة «سي.بي.اس» لدى البيت الابيض أيضاً انه «من الخطأ تصديق كل ما يحصل في الفيلم والاعتقاد بأن الامور تجري على هذا الشكل في الاستديوهات».

واعترض تلفزيونيون آخرون على ان المذيع غورنيك يتلقى وراء رأسه سماعة ليتابع مباشرة على الهواء الاخبار التي تلقيها عليه المنتجة بسبب عجزه عن القيام بذلك وحيداً.

الا ان بعض المعلقين التلفزيونيين وصفوا الشريط بأنه «عبقري» وأكدوا انه يعطي صوراً أصدق من الواقع ويظهر بدقة شديدة الضغوطات التي يعيشها محررو التلفزيون.

الأكيد ان مصداقية الشخصيات ناجمة عن اداء الممثلين الثلاثة المتقن.

ويليام هارت اولا الذي برع في «قبلة المرأة العنكبوت» وحصل قبل عامين على جائزتي مهرجات «كان» والاوسكار لأفضل اداء والذي يقدم في «برودكاست نيوز» اداء مميزاً كالعادة. يأتي بعده البرت بروكس الاقل شهرة لكن الذي تميز في دوره في «سائق التاكسي» والذي يبدو جديراً بدور في فيلم لوودي الن بسبب اضطرابه العصبي المستمر وقلقه.

اما هولي هانتر التي كانت شبه مجهولة منذ بضعة اشهر فتبدو مرتاحة امام الكاميرا مما قد يعطيها دفعا في اتجاه الشهرة ويضعها في صفوف النجوم ابان حفلة توزيع الاوسكارات المقبلة.

وكانت حلقة نقاد السينما النيويوركيين اختارتها اخيراً أفضل ممثلة في حين اختارت جايمس بروكس أفضل مخرج وفيلمه «برودكاست نيوز» افضل فيلم للعام ١٩٨٧.

(عن وكالة الأنباء الفرنسية)

كلمات متقاطعة

*** لغز رقم (٢٢٠) ***

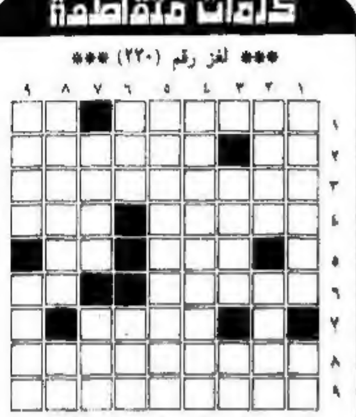

● اعداد: خلود عرالي وياسمين خيط - الطيرة ●

افقي :
١) نوع من الزهور - للتعريف
٢) من حالات البحر - علم مذكر برتغالي
٣) حبس + اصوات طيور + الاسم الاول لأديب روسي (معكوسة)
٤) جمع ليلة - الاسم الاول لأبو الذرة
٥) قوم - مدينة الفلطة (غير معرفة)
٦) ارشد + حيوان بحري - فاصل
٧) عظم + سفور
٨) استضيف + من انواع السيارات + ت
٩) يجري في العروق (معكوسة) + يابسة + عطف + الشاهد (مجزومة ومعكوسة)

عمودي :
١) بحر + بقاء - احد الوالدين
٢) الرب - الاسم الاول لأبو الفيزياء
٣) الاسم الأول لأبو الكوميديا - عاطفة
٤) سمك (مبعثرة) + للنهي + متشابهان + احسان
٥) الاسم الاول لزعيم سوفييتي راحل + يستخرج من القصب + والدة
٦) نشتم - ثلاثة ارباع فهود
٧) ثلثا توت + احترم - الهة
٨) متشابهان + يحب + ح - ثلثا زل
٩) اخطأ (معكوسة) + حرف نصب - اسم نهر

*** حل لغز (٢١٩) ***

افقي :
١) توفيق زياد + م
٢) وجع + تروح + عرك
٣) تسرب + درب + آ + رع
٤) يج - الم - لا
٥) نرجس - قر - يا
٦) مخ - حل - بد
٧) عل
٨) العيد + عرب
٩) لو + فوز
١٠) سبلة عبيد + ب

عمودي :
١) توت عنبع أسرى
٢) وجعي + رم - حلب
٣) فس ج ر - رمزي
٤) يست + سر - دول
٥) قرد - عقه
٦) زورق + فل
٧) يحب + حرج
٨) أآآ - سي
٩) درر + هديل - جد
١٠) مبحابيل - رب

طبيب عراقي يعيد البصر الى عين مقاتل مهددة

● جاء في خبر علمي من بغداد ان طبيباً عراقياً يعمل في «مستشفى صدام» بمحافظة الانبار قد قام بعملية نادرة اسفرت عن اعادة النظر، وبدرجة ٦/٦ لعين مقاتل كان قد فقد البؤبؤ تماماً بسبب اصابته بشظية.

وقال الطبيب ويدعى د. عباس محمد جواد، ان الكشف الاول عن المقاتل كان قد اثبت انه فقد عينه اليسرى تماما بينما كانت عينه اليمنى تعاني من التهاب حاد بسبب استقرار شظية فيها نجمت عنها تقيحات نسيجية. واضاف ان المصاب عولج شهرين للحد من التهاب العين اليمنى، بعد ذلك اجريت لهذه العين عملية جراحية تكللت بالنجاح التام. وكانت عملية عسيرة خضعت العين خلالها في منطقة التقيل القرنية، وتم فض الالتصاقات مع ايجاد شكل البؤبؤ دائرية. ثم تم رفع النايف النسيجي ضمن منطقة البؤبؤ وخلف القرنية. وفي المرحلة الاخيرة تم رفع السائل مع غلاف العدسة الخلفي، واخراج الشظية ثم غلقت فتحة العين. وفي النتيجة استعاد المصاب نظره كاملاً.

قرارات الدورة الـ ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

*** اللجنة المركزية تعبر عن التضامن الكامل مع الانتفاضة البطولية في المناطق المحتلة وتستنكر فظائع الاحتلال من سياسة «القبضة الحديدية» الى «تكسير العظام».. كما تحيي هبة الاحتجاج المتصاعدة في الرأي العام الاسرائيلي نفسه ضد سياسة حكومة شمير - بيرس ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي النص الكامل لقرارات الدورة الكاملة الـ ١٤ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، المنعقدة يومي ٢٨ و ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٨ :

تستمر الانتفاضة الشعبية للشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة منذ ما يزيد عن خمسين يوما. والشعب الفلسطيني، بجميع فئاته ومنظماته، موحد من اجل هدف واحد التحرر القومي. ويحظى الكفاح المشروع والعادل للشعب الفلسطيني بتعاطف جميع شعوب العالم.

تعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الكفاح البطولي للشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل اقامة دولة فلسطينية مستقلة بجوار دولة اسرائيل.

وارتكب قوات الاحتلال بامرة وزير «الامن» اسحق رابين ورئيس الحكومة اسحق شمير، اشد الجرائم وحشية ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية. ويقترب عدد القتلى والجرحى من الالف. ويقبع الآلاف الذين زج بهم في السجون ومعسكرات الاعتقال، تحت وطأة الوحشية والتعذيب. وبامر من وزير «الامن» بدأت قوات الاحتلال بتنفيذ عمليات بربرية القاية من تكسير عظام وايد وارجل ورضخ رؤوس. وقد اصيب الآلاف العديدون من الشبان والاولاد والنساء والرجال والشيوخ الفلسطينيين المرزل الى المستشفيات، وفرض نظام حظر التجول الجماعي على مئات الآلاف السكان ويجري ارتكاب «بوغرومات» في منازلهم.

تشجب اللجنة المركزية عمليات القمع البربرية لقوات الاحتلال. هذه العمليات هي جرائم حرب ويشجبها كل البشر المتحضرين في العالم. لقد دوس حقوق الانسان الاساسية في المناطق المحتلة منذ ما يزيد عن عشرين عاما. تروت الحكومة عاليا ان تهدر دم ابناء الشعب الفلسطيني. الشاهد الروحة تزعزع الرأي العام في العالم كله. وحكومة اسرائيل التي تنتهج سياسة قمع ووحشية ...

... التي اعلنته الجماهير العربية في اسرائيل بدعم من القوى الديمقراطية اليهودية، في يوم السلام بتاريخ ٢١ كانون الاول ١٩٨٧. ففي هذا الاضراب العام ظهرت الوحدة التامة لكل فئات الجماهير العربية والتضامن اليهودي العربي. كما تستحق التقدير الخاص مظاهرة حركة «كفى الاحتلال ومن اجل سلام اسرائيل - ...

... تشترك في مؤتمر دولي لاحلال سلام شامل وعادل وثابت في الشرق الاوسط برعاية الامم المتحدة.

ان الادارة الامريكية، التي وقعت مؤخرا مع حكومة اسرائيل على تحالف استراتيجي يمنحها مكانة دولة عضو في حلف «ناتو» تعمل من اجل هدف واحد وحيد: بسط الهيمنة على منطقتنا عبر استغلال الازمة.

اننا نحذر، محاولة الادارة الامريكية لاحياء مؤامرة «كامب ديفيد» من شأنها ان تؤدي الى تشديد الوضع والى حرب اضافية.

ومقابل سياسة الادارة الامريكية التي تمنع احلال سلام في منطقتنا وتمنع حلا عادلا للقضية الفلسطينية ...

... ان وحدة النشاط والمثابرة في الكفاح ضد الاحتلال ومن اجل السلام - هو مطلب الساعة.

● «اعيدوا الجنود الى البيت» - تحت هذا الشعار عقدت حركة «يوجد حد» المناهضة للاحتلال، يوم السبت الماضي، اجتماعا في تل ابيب (نشرت «الاتحاد» خبرا مفصلا عنه في عدد يوم امس). ويظهر في الصورة اعلاه (من اليمين الى اليسار) عوفر كسيف، يهودا مئير وعميت ليفتوف وبنشاي حوجين وسيكي بيار.

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

في جلسة مركز نقابة المعلمين

مندوبو المعراخ يحاولون بالقوة منع مندوبة الجبهة من اثارة موضوع جرائم الاحتلال

● تل ابيب - لمراسلنا - طالبت النقابية تسيبورا شاروني، رئيسة كتلة «الجبهة» في نقابة المعلمين، باصدار بيان باسم جماهير المعلمين كافة يستنكر الاحتلال والجرائم التي يرتكبها بحق أبناء الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ونوهت شاروني، التي كانت تتحدث في جلسة مركز نقابة المعلمين المنعقدة امس الاول (الاحد)، بأن النقابة لاستمرار مثل هذا البيان ينبغي ان تنطلق من رؤية الضرر البالغ الذي يلحق بابناء الشعب الاسرائيلي أيضا. ان هذه الجرائم - أضافت - تنمي جيلا فقد الهيا وتكسير العظام ويفتقد الى التعامل الانساني حيال النساء والاطفال. وتنمي جيلا يمسن عظة الدوس على حقوق الانسان وتنفيذ أعمال القمع والعنف. وأكدت ان القلق لمستقبل الأجيال يلزم جماهير المعلمين برفع عقيرتها بالصراخ ضد الاحتلال وموبقاته.

وأثار كلام شاروني حفيظة سكرتير نقابة المعلمين يمسحاق ليفر فحاول منعها من الاستمرار في الكلام وأوقف تسجيل المحضر بينما وقف مندوبو المعراخ والليكود والمتدينين وبدأوا بالهتاف. وردا على ذلك أعلنت شاروني أنه لا يمكن باخفاء التعبية على الواقع المؤلم كما ان ايقاف تسجيل المحضر لا يلغي جرائم الاحتلال والقمع والعنصرية.

ويذكر أنه في ختام هذه الجلسة عبرت مندوبو «الجبهة» ضد اتفاقية العمل المؤقتة والتي لا تضمن للمعلمين الا فتات التعويضات عن التآكل الحاصل في أجورهم.

شهيدان واكثر من ٢٠ جريحا

● تتمة من ص أولى ●

● القدس وجوارها ●

● نابلس ●

● الدهيشة ●

● طولكرم وقلقيليا ●

● جنين ومنطقتها ●

● حظر تجول واسع النطاق ●

● رام الله - البيرة ●

● بيت ريما وبيت لحم ومنطقتها ●

... وشهدت مدينة رام الله - البيرة ثلاث مسيرات، واحدة انطلقت من مدرسة رام الله الثانوية وثانية من مدرسة البيرة ... في البلدة القديمة في رام الله ... قوات الجيش، بالقوة، ... التي اغلقت خلالها المدارس.

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء - الرملة

حسب المادة ١٤٩ (١) لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ نعلن بهذا انه قدم للجنة طلب لاستعمال شاذ في عرض رقم أ في بلوك ٤٤٤٣، اجزاء قسائم ٢،٣٣،٣٨،٤٣ يمكن اللجنة موقف خاص يمكن الاطلاع على الخارطة في مكاتب اللجنة في بلدية الرملة زاوية شارع هالبيسك في ساعات الاستقبال.

يمكن تقديم الاعتراضات للجنة خلال ١٤ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان ٨٨/٢/٢

م. رئيس
رئيس اللجنة المحلية

الاتحاد السوفييتي

● تتمة من ص أولى ●

الاتحاد السوفييتي يسوي تكثيف المشاورات في مجلس الامن والاعداد ... البحث عن حلول عملية للمشاكل التي تعترض المؤتمر الدولي من الانعقاد.

... ان لا يمكن ان يكون هناك اي تقدم على صعيد البحث في مسألة استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل، وهي المسألة التي اثارها المسؤولون الاسرائيليون اكثر من مرة، الا في سياق تسوية نزاع الشرق الاوسط والمقصود هنا ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية الكامل من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ واحقاق الحق الشرعي للشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة بقيادة م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

وتتساءل وكالة «نوفوستي» في تعليقها: من الذي يصرف اهتمام الاوساط الاجتماعية العربية عن القضايا الرئيسية في هذه الايام التي دشنت فيها انتفاضة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة مرحلة جديدة في نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل إحقاق حقوقه المشروعة ...

... وفرضت الرقابة على الصحف.

واكدت «نوفوستي» ان انتفاضة سكان الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين ومواجهتهم بصدورهم لقوات الاحتلال دفاعا عن حقوقهم ومن اجلها اغدت اليوم انتفاضة شعبية حقا وتشا وضع خطير لا مثيل له ولا يحتاج الفضل لبيانات وقرارات على الورق. ان الوضع الناجم يؤكد ضرورة التسوية العاجلة للنزاع العربي - الاسرائيلي وان الطريق الرئيسي لبلوغ هذا الهدف هو المؤتمر الدولي كامل الصلاحية بمشاركة كل الاطراف المعنية بما فيها م.ت.ف. الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن وتحت اشراف الامم المتحدة وان الاكثرية الساحقة من الدول الاعضاء في هيئة الامم تؤيد عقد هذا المؤتمر فورا.

واضافت الوكالة انه في ضوء الوضع الناجم قد يخطر حكام اسرائيل ...

كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت

تعلن عن مواعيد انتخابات النقابات المهنية

اسم النقابة أو المنظمة المهنية	موعد الانتخابات	اسم السكرتير	هاتف
١. المهندسون	٨٨/٣/٢١		
٢. المهندسون الزراعيون	٨٨/٣/٢٢	شمير خليل	٠٣/٢٥٢١٧١
٣. عاملو الضيافة	٨٨/٦/١٤	شمسون الراقي	٠٣/٤٣١٢٣٨ ٤٣١٨٨٠
٤. الصلب، الكهرباء والالكترونيكا	٨٨/٥/١٠	ميخائيل حملاوي	٠٣/٤٣١٤٠٤
٥. عاملو الخشب	٨٨/٥/٣١	شمعون أبو	٠٣/٥٣١٨٣٤
٦. عاملو الاغذية	٨٨/٥/١٧	موشي كرمن	٠٣/٤٣١٦٨١ ٤٣١٩٣٢
٧. عاملو المجوهرات	٨٨/٥/١٨	ميرا يميني	٠٣/٤٣١٩٣٠
٨. البيوكيميائيون والبكتريولوجيون	٨٨/٥/١٢	موشي فيلمان	٠٣/٤٣١٤٠٨
٩. الصيادلة	٨٨/٥/٢٥	حاييم بيرشي	٠٣/٤٣١٤٤٧
١٠. عاملو النسيج	٨٨/٥/٢٤	آميرة اتوباتوف	٠٣/٤٣١٩٣٣
١١. عاملو البناء	٨٨/٦/٧	شلومو دغان	٠٣/٤٣١٨١٧
١٢. الاكاديميون	لم يحدد بعد	يعقوب لوبيكوفسكي	٠٣/٢١٩١٣٩
١٣. الطباعة، التجليد والكرتون	٨٨/٦/٢٨	شيلير خرلمبانوف	٠٣/٤٣١٩١٩
١٤. المحاسبون والتقنيون	لم يحدد بعد	حزقال شنكي	٠٣/٤٣١٦٩١

● موعد نشر سجل الناخبين حتى ١٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● موعد الاعتراضات على حق الانتخاب حتى ٤٥ يوما قبل يوم الانتخابات
● تقديم قوائم المرشحين حتى ٢٠ يوما قبل يوم الانتخابات

بدعوة من فرع الجبهة في نقابة المعلمين في الخضيرة:

اجتماع للمعلمين استعداداً للانتخابات

● كفر قرع - لمراسل خاص - عقد في كفر قرع يوم الخميس (٨٨/١/٢٨) في بيت الاستاذ هاشم مصالحة اجتماع، بدعوة من فرع الجبهة في نقابة المعلمين في الخضيرة افتتحه المضيف فرحب بالحضور مؤكدا على اهمية المعركة الانتخابية المقبلة لجمهور المعلمين.

... مثل اسم الفرع الذي كان يكتب باسم «فرع نقابة المعلمين العبريين»، وبعد اجتماع كتلة الجبهة تغير الى «فرع نقابة المعلمين في اسرائيل»، وتطرق الى مواقف القيادة المعراخية للفرع التي لم تقم بواجبها اتجاه المعلمين العرب ولم تعقد الاجتماعات للجنة الفرع واللجان الفرعية بشكل منظم. واكد ان اصوات المعلمين العرب لو توحدت في اطار واحد وهو الاطار الموحد والوحيد كتلة الجبهة، لوصل التمثيل الى ٨ أعضاء واكثر، مما يؤثر على بنية الفرع.

... أعطاه الجبهة الفرصة لزيادة تمثيلها والتأثير داخل النقابة لصالح المعلمين اليهود والعرب.

وقال اننا مطالبون اليوم وبعد «يوم السلام» ومظاهرة الناصرة ولجان الاغاثة الى ترجمة هذه الوحدة الى فعل في صناديق الاقتراع.

وقد ساهم المربون الذين حضروا الاجتماع بإغناء الاجتماع عن طريق طرح الأسئلة والاستفسارات التي اجاب عليها المحاضران.

اعتقال فتى من ام الفحم للتحقيق معه حول احداث «يوم السلام»

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - قامت قوة من الشرطة وقوات «حرس الحدود» باعتقال الفتى طارق زياد محاجنة وذلك للتحقيق معه حول احداث «يوم السلام».

وقد علم مراسلنا أن قوة من الشرطة و «حرس الحدود» قد حضرت الى منزل الفتى في مدينة ام الفحم في الخامسة من صباح يوم امس «الاثنين»، وقامت باعتقاله وهو طالب في الصف العاشر واحضاره الى مركز عارة حيث تم التحقيق معه حول مشاركته في أحداث «يوم السلام».

وقد تم إحضاره أمام محكمة الصلح في الخضيرة حيث تم تمديد مدة إعتقاله حتى صباح اليوم (الثلاثاء) حيث سيعاد النظر في قضيته.

في استجواب الى رئيس بلدية حيفا:

كركبي يطالب بفتح روضة اطفال في البلدة التحتا

● حيفا - لمراسلنا - طالب ممثل الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في بلدية حيفا، راجي كركبي، ...

محاضرة في ثانوية سخنين حول التسجيل للجامعات

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» - ...

وزير المواصلات يرد على استجواب النائب طوبي :

لا علاقة بين مقتل التلميذة من الطيرة في بحيرة «بارك هيركون» وبين ترتيبات الوقاية فيها !

● التحقيق لا يزال مستمرا دون أية نتائج ! ●

● القدس لمراسلنا البرلماني - رد وزير المواصلات، حاييم كورفو، على استجواب النائب توفيق طوبي من يوم ١٩٨٧/١١/١٢ حول ترتيبات الوقاية والسلامة المتبعة في بحيرة «بارك هيركون» الاصطناعية.

... تفحص وترخيص قوارب اللاهة في البحيرة وان حادث الغرق الذي وقع يوم ١٩٨٤/٣/٢٢، حيث سقطت من احد القوارب تلميذة (١٧) عاما من مدرسة الطيرة، لا توجد أية علاقة بطرق الوقاية والسلامة في البحيرة.

ثم اضاف ان شرطة رمات غان ما زالت تفحص الحادث وحتى الآن لا توجد أية نتائج.

وكان طوبي قد اشار في استجوابه هذا الى الزوال القاضي الذي اصدر الحكم بحق الطلاب الذين رافق بمسرعة الطلاب من الطيرة ... بتهمة الاهمال ... يسمح الا أن اشير باصبع الاتهام الى جهة أخرى ... يوم المجلس الرئيسيون الى المحاكمة، وهم مشغلو القوارب في البحيرة لا أفهم كيف أعفاهم النيابة من كل مسؤولية في هذا القتل. وطالب طوبي وزير المواصلات باعتبار الزوال القاضي هذا وباثره على استفساراته حول سبل الوقاية في البحيرة ودور المسؤولين فيها في حادث الغرق المذكور.

ندوة عن هوية العربي في إسرائيل في كيبوتس «ناعان»

● أم الفحم - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من إدارة كيبوتس «ناعان» بالقرب من الرملة عقدت هنا يوم الجمعة ٢٩ - ١ - ١٩٨٨ ندوة شارك فيها رئيس بلدية أم الفحم الاستاذ هاشم محاميد والسيد نسيم زفيل مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية وادارها ايتان أورن ...

والسلام واني أدعو كل يهودي لتقبل المساعدة والدعم الاساسي الى المخيمات الفلسطينية التي تعيش ظروف القهر الذي خاصة وان اليهود عرفوا هذا النمط من القمع في تاريخهم القريب.

وتحدث محاميد ايضا عن اكبر عشيتين تعاني منها الجماهير العربية وهي قضية الارض والحركة ضد العنصرية، وقال ان الحركة من أجل حق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني باقامة دولته المستقلة ...

يا عمال العالم اتحدوا!

الثلاثاء ٢ شباط ١٩٨٨ الصفحة ٨

مؤتمر رجال الدين امس، في الناصرة

رجال الدين العرب واليهود مدعوون لاخذ دورهم في مقاومة الاحتلال والدفاع عن حقوق الانسان وكرامته

• في الاسبوع القادم: تخصيص ثلاثة ايام للصلاة من اجل السلام • ومن يقف موقف المتفرج مما يجري يسيء الى الله والرسالات السماوية • السلام العادل فقط بالانسحاب واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة م.ت.ف • توفيق زياد: مؤتمر ذو اهمية بالغة • اقامة لجنة متابعة وتشكيل وفد لزيارة الاماكن المقدسة في القدس • ثلاثة رجال دين يهود يحضرون المؤتمر •

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – شهدت مدينة الناصرة، أمس (الاثنين) مؤتمراً تاريخيا في حياة شعبنا المناضل التأم فيه كوكبة من رجال الدين المسلمين والمسيحيين والدروز واليهود ربا عددهم على الخمسين انطلقوا من خلاله صرخة الضمير الحي تلبية لنداء الواجب استنكاراً للاحتلال وجرائمه ومطالبة بالسلام العادل والثابت.

فقد اقر المؤتمر شجب واستنكار ممارسات الاحتلال وجرائمه والمطالبة بوقفها فورا ونهائيا وبالاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل وفي الموافقة على عقد مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الحكمة والرشد ان تغير حكومة اسرائيل موقفها من هذا المؤتمر كخطوة ضرورية ومؤشرة على طريق احلال السلام العادل والشامل والثابت.

وحيا المؤتمر ابناء الشعب اليهودي الذين يساندون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويستنكرون ممارسات الاحتلال واستنكروا حملة التحريض والاعتقالات ضد الجماهير العربية في اسرائيل وطالبوا بوقفها وباطلاق سراح المعتقلين كما استنكر المؤتمرون بشدة الاعتداءات المتكررة على الاماكن المقدسة في البلاد والمناطق المحتلة وقرروا تشكيل وفد للقيام بزيارة تضامنية الى المسجد الاقصى في القدس والى مطرانية القديس جورج في القدس والشرق الاوسط والى كنيسة القيامة، هذه الاماكن التي جرى الاعتداء عليها وغيرها من الاماكن المقدسة. ودعا المشاركون سائر الرؤساء الروحيين من جميع الطوائف والاديان الى العمل الجدي والفعال (بروح الرسالات السماوية التي يتلونها) من اجل احلال السلام في ربوع شرقنا الحبيب وديارة المقدسة.

واقر المؤتمر تخصيص ايام الجمعة والسبت والاحد القادمة (هذا الجاري) لاقامة الصلوات في مختلف أماكن العبادة من أجل احلال السلام في الشرق الاوسط ومناشدة جميع رجال الدين في العالم بأسره على اختلاف معتقداتهم وطوائفهم الانضمام الى هذه الصلاة والعمل بكل الوسائل التي يرونها مناسبة لدعم مسيرة السلام والرغبة الملحة في احلاله.

ووجه المؤتمر تحية اكبار واجلال لشعبنا المكافح على أرضه دفاعا عن حقوقه المشروعة، وطالب كل أولئك الذين يحطون في سبات ثبات والامعين من العرب الى رفض القمع في المناطق المحتلة ورفض المشاركة في أعمال القمع، كما دعا رجال الدين اليهود الى نبذ التطرف والمتطرفين من بين صفوفهم وشجب المؤتمر كل أشكال العنف داعيا الى الامل والمحبة وطالب المؤتمر بتحرير الأوقاف الاسلامية في البلاد ووضع ادارة شؤونها وريعها بين لجنة اسلامية عليا ينتخبها المسلمون. كما طالب بتحرير الأوقاف المسيحية والدرزية التي لم تتحرر بعد.

● وقائع المؤتمر ●

وكان المؤتمر قد عقد في قاعة مركز الاحداث الارثوذكسي في الناصرة بحضور رئيس البلدية النائب توفيق زياد، وأكثر من (٥٠) رجل دين من جميع الطوائف بينهم (٣) من رجال الدين اليهود هم: الراب جيرمي ميلغروم والراب كايتس من القدس والراب ميشل سيث من حيفا.

افتتح المؤتمر وترأسه قدس الاب نقولا خوري فدعا الحضور الى الوقوف دقيقة صمت وصلاة ذاتية اجلالا ورحمة الشهداء وابتهالا لشفاء الجرحى وهتف قائلا: «الدين لله والوطن للجميع» ثم ألقى كلمة حارة ضد أعمال القمع الاحتلالية والجرائم وقال: «هذه الاعمال حركت ضمائرنا ندعوكم يا رجال الدين ان تقوموا بواجبكم احتجاجا على هذا الظلم الذي يبعد السلام عن شعبي هذه البلاد» ودعا حكام اسرائيل الى الاستجابة لمطلب التاريخ وقال «هذه ليست أعمال شغب انما هي انتفاضة شعب يرفض الاحتلال».

توفيق زياد: نشق طريقنا بوحدتنا ●

وكانت الكلمة لرئيس بلدية الناصرة فحيا هذا المؤتمر التاريخي الذي هو على غاية من الأهمية ليس فقط لكونه الاول من نوعه انما وفي الاساس بسبب مضمونه وهو أكبر دليل على وحدة شعبنا.

وتكلم زياد عن المصاد العاصي لجرائم الاحتلال وأثرها في العالم أجمع والرد الطبيعي لاهلنا في المناطق المحتلة عليها فقال: «أكثر من (٩٠) شهيداً سقطوا حتى الآن ومئات الجرحى وأنزف المعتقلين لم يفلت من بطشهم الاجنة في أرحام الامهات ولا الشيوخ في السجون من النصر اذ جاءت الانتفاضة ردا على تراكم الظلم».

وأشاد زياد بقوة الانتفاضة الباسلة مركزاً على وحدة الصف الوطنية فيها. وأشار الى عناق الثقة التي أقيم في الأمس في القدس، ويشارك فيه آلاف من جميع الطوائف. ودعا الى الأخذ بهذا النموذج في جوامعنا وكنائسنا هنا وقال بهذا الفرق بوحدتنا وبآمالنا نشق طريقنا وسط غابة البطش العنصرية لكننا نزداد قوة وبأساً.

ثم تكلم الشيخ صلاح الطيبي فاكد ضرورة الكفاح من أجل السلام ودعا حكام اسرائيل الى ان يصاغوا لصوت العقل والمنطق.

ثم تكلم الشيخ فرهود فرهود فقال ان ابناء الطائفة العربية الدرزية مظلومون في اسرائيل واستنكر فرض الخدمة العسكرية على الشبان الدروز وسياسة «الدرزنة» التي تهدف الى سلخ الطائفة عن شعبها وقال: «ويحظرون حتى في شؤوننا الدينية لقد ألغوا حتى عيد الفطر الذي هو من مقدساتنا التي تمسك بها وأقرب من التأييد الكامل للانتفاضة وأهدافها» وقال: «دولة الظلم ساعة ودولة الحق الى قيام الساعة».

وكانت الكلمة لرجل الدين اليهودي الراب ميلغروم فاعلن ان الكثيرين من رجال الدين اليهود يفكرون مثله بضرورة احلال السلام العادل مع الشعب الفلسطيني فقال «ان كلا شعبينا مضطهدان» وأضاف «ان ما يجري في المناطق المحتلة من قمع واذلال مناقض لاحكام الدين والرسالات السماوية». ودعا رجال الدين الى اقامة أكبر معسكر سلامي.

أما قدس الاب ابراهيم داوود فقال «ان موقف المتفرجين على الاحداث المؤلمة في بيوتهم او حتى في أماكن عبادتهم لا يتفاعلون مع الواجب ولا يستنكرون الاعتداء ولا يجهرون علانية حتى ان يرفعوا صوتهم ضد الظلم هو موقف يسيء الله كل الاساءة ويعادي كل الرسالات السماوية والقيم الروحية التي بها يؤمنون. فالايمان الحقيقي يجب أن ينعكس في الاعمال الشجاعة ضد الظلم والمنافقة» وكما تدافع اليوم عن حق شعبنا فاننا مستعدون للدفاع عن حق الشعب اليهودي في الحياة الحرة الكريمة.

ثم تكلم الشيخ عبد الله درويش من كفرقاسم فهاجم سياسة حكام اسرائيل من رابين وشامير الى شارون وبيريس وأشاد بكفاح الشعب الفلسطيني الذي تقف فيه المرأة والرجل والطفل والعجوز سوية وقد حسموا قرارهم نهائيا نحو الاستقلال والحرية.

وأعلن الشيخ جمال معدي، رئيس لجنة المبادرة الدرزية، ان موقف الدم الحقيقي للطائفة الدرزية هو مع شعبها الفلسطيني وأبلغ الحاضرين بقرار اللجنة القيام بتقديم وجبات الدم تبرعا لمستشفيات الضفة والقطاع.

وكان آخر المتكلمين القس شحادة شحادة، رئيس لجنة الدفاع عن الاراضي، وهو احد المبادرين الى هذا المؤتمر التاريخي، فلخص المؤتمر مؤكدا انه لن يكون الاخير وانما ستعقبه عدة نشاطات. واقترح اقامة لجنة متابعة مؤلفة من اللجنة التحضيرية اضافة الى ممثل المناطق المحتلة ورجال الدين اليهود.

ثم قرأ الاب عفيف عيد مشروع القرارات فأقرها المؤتمر بالاجماع بعد ان اضيفت عليه عدة اقتراحات أخرى.

(صورة من جوص.د.د)

مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات يواصلون اضرابهم عن العمل

• اطباء المستشفيات يتوقفون اليوم عن تنفيذ الاضراب •

● تل ابيب – في الوقت الذي اعلن فيه اطباء المستشفيات عدم تنفيذ اضرابهم عن العمل، الذي كان مقررا تنفيذه اليوم الثلاثاء، اعلن مستخدمو الادارة والصيانة في المستشفيات تصعيد اجراءاتهم الكفاحية والاستمرار في تنفيذ التشويشات في العمل لحين الاتفاق مع وزارة المالية حول مطالبهم بتحسين شروط العمل ومساواة اجورهم باجور زملائهم في المستشفيات التابعة لمؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية.

وكانت اللجنة القطرية للمستخدمين اعلنت امس الاثنين عدم الانصياع للاوامر الالزامية بالعودة الى العمل اذا ما حاولت الحكومة اصدارها لاجبار المستخدمين على العودة الى العمل.

هذا وحاول المستخدمون في بعض المستشفيات، امس الاثنين، منع ذوي المرضى من تقديم المساعدات لمرضاهم في حين طالبت ادارات المستشفيات من الاهالي بتسريح المرضى، الذي تسمح حالتهم بذلك، الى البيوت لعدم تمكن المستشفيات من تقديم الخدمات المختلفة لهم نتيجة الاضراب.

ومن جهة اخرى تعطلت جميع الخدمات داخل المستشفيات نتيجة الاضراب. فغرف استقبال المرضى كانت مغلقة وكذلك مكاتب الجباية والمخازن، كما ان عمال المطبخ لم يقدموا الطعام للمرضى وخدمات التلفونات داخل المستشفيات قد تعطلت نهائيا.

وحذرت وزيرة الصحة، شوشانة اربيلي – الموزلينو، امس الاثنين، من استمرار الوضع على حاله في المستشفيات دون ايجاد الحلول المناسبة وباسرع وقت. فقالت: «جهاز الصحة مهدد بالانهيار اذا لم تتواجد الحلول الملائمة خلال الايام القليلة القادمة».

وعلى صعيد آخر من المتوقع ان ينفذ غدا الاربعاء الميكروبيولوجيون والبيوكيميائيون العاملون في المختبرات في المستشفيات الحكومية اضرابهم عن العمل وهجر كل المختبرات ليتوقفوا عن اجراء الفحوصات الطبية المخبرية والتوقف عن تزويد الدم للعمليات اذا لم تلب مطالبهم اليوم.

ومن الجدير ذكره ان اعلان اطباء المستشفيات عدم تنفيذ الاضراب، اليوم، في المستشفيات لا يعني حل الازمة. لما زالت عملية تنفيذ الاضرابات في المستشفيات قائمة اذا لم تلب مطالبهم.

هذا وعقدت لجنة العمل والرفاه الاجتماعي التابعة للكنيست أمس جلسة خاصة لبحث الازمة المتفاقمة في المستشفيات دعت إليها، ايضا، ممثلي الاطراف المتنازعة: العاملون من كل القطاعات ووزارة الصحة ووزارة المالية.

ثلاثة إقتراحات جبهوية مستعجلة:

حول استمرار البطش الاحتلالي واضراب مستخدمي الادارة والصيانة في المستشفيات والتنكيل بمزارعي التبغ العرب

● القدس – لمراسلنا البرلمانية – قدمت كتلة الجبهة في الكنيست امس (الاثنين) ثلاثة اقتراحات مستعجلة الى جدول الاعمال تناول اولها الاحداث المأساوية في المناطق المحتلة على اثر تصعيد سياسة القمع والبطش ضد المواطنين الفلسطينيين والمتمثلة بوقوع المزيد من الجرحى في شتى انحاء المناطق المحتلة بالاضافة الى زج المزيد من الاهالي في السجون.

واشار النائب مائير فلنر في هذا الاقتراح ايضا الى الحادثة التي اصيب فيها المستوطن كالتوفيتش من جراء القاء زجاجة حارقة على سيارته مؤكدا على ان المخرج الوحيد من هذه المأساة هو الانسحاب من المناطق المحتلة.

وتناول الاقتراح الثاني الذي قدمه النائب تشارلي بيطون اضراب مستخدمي الادارة والصيانة في مستشفيات البلاد جراء رفض الحكومة الايفاء بالتزاماتها نحوهم. وقال بيطون ان استمرار رفض الحكومة الاستجابة لمطالب هؤلاء العمال العادلة وما يلحقه من اضرار جسيمة في الجهاز الصحي الآخذ بالانهيار، يستوجب بحثا مستعجلا يلزم الحكومة بالاستجابة لمطالب عمال المستشفيات ووقف معاناة المرضى.

اما الاقتراح الثالث فقد تناول رفض شركة «دوبك» ووزارة التجارة والصناعة شراء محصول الفلاحين العرب من التبغ والذي يصل الى ما يقارب الـ ٢٠٠ طن. قدم الاقتراح النائب توفيق طوبي حيث اشار الى ان «دوبك» ووزارة التجارة والصناعة تطالبان مزارعي التبغ العرب بعدم زيادته في هذا الموسم لانهما تفضلان التبغ المستورد. واضاف طوبي ان هذا التصرف يمس بمزارعي التبغ العرب وخصوصا باولئك الذين يعتمدون على زراعة التبغ كمصدر رزق وحيد لهم، ثم طلب من رئاسة الكنيست اجراء بحث عاجل للموضوع لوضع حد لهذا التنكيل بمزارعي التبغ العرب.

عدة حركات شبابية يهودية تستنكر فظائع الاحتلال وتدعو الى السلام الاسرائيلي – الفلسطيني

● تل ابيب – لمراسلنا – احتجاجا على سياسة القمع الوحشي في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن اجل وقف الجرائم التي يتعرض لها سكان المناطق المحتلة سيقوم الآلاف من اعضاء منظمة «حركة الشباب من اجل السلام» بتعميم بيان يدعو الى وضع حد لسياسة العنف في المناطق المحتلة وذلك يوم السبت المقبل.

ويشارك في تعميم هذا البيان حركات الشبيبة اليهودية: «هشومير هتسعير» و«الشبابية العاملة» و«منظمة المهاجرين» وشبيبة حركة الكيبوتسات الموحدة و«صباقة».

وتدعو هذه البيانات الى «المفاوضات المباشرة مع الشعب الفلسطيني على اساس الاعتراف المتبادل».

لجنة الكتاب والفنانين الاسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال ومن اجل السلام وحرية التعبير

رابطة الكتاب العرب في اسرائيل

تدعوانكم لحضور

● اللقاء الثقافي ضد الاحتلال والقمع الثقافي في المناطق المحتلة ●

بمشاركة كتاب يهود وعرب، وذلك يوم الجمعة ٥ شباط ١٩٨٨ في الساعة الخامسة مساء في قاعة المركز الثقافي البلدي في الناصرة.

يتكلم في اللقاء الكتاب والشعراء والفنانون:

■ دالية رابيكوفيتش ■ يورام كنيوك ■ شمعون بلاص ■ يعقوب بيسر ■ طوفي بلومان ■

● الدعوة عامة ●

المصادقة في الكنيست على ميزانية الدولة

● القدس – لمراسلنا البرلمانية – صادقت الكنيست يوم امس الاثنين على ميزانية الدولة العامة لعام ١٩٨٨، بعد ان انهى النقاش بنزم المالية. وكانت المصادقة باغلبية اصوات الليكود والمعراخ ومعارضة كتل الجبهة ومبام وراتس والتكيت وتحيا.

وفاة المحامي والكاتب توفيق معمر

● الناصرة – من مكتب «الاتحاد» – توفي في الناصرة أمس (الاثنين) المحامي والكاتب توفيق معمر عن عمر يناهز الرابعة والسبعين.

وقد شيع جثمانه في اليوم نفسه. والفقيد هو قلم كبير معروف باخلاصه لقضايا شعبه ووطنه. كان قد درس المحاماة في الجامعة الامريكية في بيروت ومنذ تلك الفترة اهتم بالادب وبكتابة القصة. ولكنه كتب الكثير ونشر القليل وصدرت له عدة كتب بينها مجموعة قصصية بعنوان «حيفا في المعركة» و «مذكرات لاجئ، فلسطينية» وكتاب «تاريخ عن حياة ظاهر العمر».

إن أعضاء الجبهة والحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعازي الى عموم آل الفقيد وذويه وأقاربه.

إعتداء عنصري على كنيسة كفر برعم

● كفر برعم – من مكتب «الاتحاد» في عكا – قامت جماعة من المتصريين يوم امس الاول الاحد (٣١–١–٨٨) باعتداء قذر على كنيسة كفر برعم، فحطموا كل ما طالته ايديهم في الكنيسة بما فيه اعمدة القبر القائم في الكنيسة منذ حوالي مائة عام والذي يجري دفن الكهنة فيه حتى اليوم، كذلك حطموا الصور المعلقة على الجدران، وقلبوا محتويات الكنيسة راسا على عقب.

وقد جهول يتكلم اللغة العبرية طلاقة يوم أمس الاثنين (١–٢–٨٨) بالاتصال مع السيد ادوار جريس من حركة «العودة» – ابناء كفر برعم المقتلعين والقاطن في حيفا فسأله: هل انت من كفر برعم؟ فاجابه جريس نعم من انت؟ فاجابه: انا اعرف من الذي دخل الكنيسة وحطم ما بها فسأله جريس عن هويته فاجابه ليس مهما: فسأله جريس من الذي حطم محتويات الكنيسة؟ فاجابه: كهنتنا وعدكم. وكهنتنا تقدريعد ان امر جريس على معرفة هويته اجابه انه من جماعة «كهنتنا» ولا تحاولوا تصليح ما جرى لتطيبه ثانية لان ذلك سيكلفكم غاليا ونحن سنهتم بكم واعاد هذه العبارة نحن سنهتم بكم عدة مرات.

وقام الخوري شارة سليمان كاهن كنيسة كفر برعم بالاتصال بشرطة صفد وقدم شكوى، وقامت الشرطة بزيارة المكان واكتفت بعملية تصوير، كذلك قام السيد جريس بتقديم شكوى لدى شرطة حيفا حول المكالمة التهديدية. هذا وتنادى اعضاء حركة «العودة» – ابناء كفر برعم المقتلعين لعقد اجتماع تشاوري للتداول في كيفية الرد على هذا العمل الاجرامي.

ويجدر الاشارة الى ان هذا الاعتداء ليس الاول، فقبل حوالي ثمانية اشهر قام كهانا على رأس شلة من جماعته بالاعتداء على كنيسة كفر برعم فكسروا الصلبان المنقوشة على الحجر فوق ابواب الكنيسة، وكتبوا شعارات عنصرية.

البدء في بناء المرحلة الثانية في مدرسة عرابة الثانوية

• المساحة الشاملة للمدرسة ١١٠٠ م² وهي تقام بمساعدة المعارف وتبرعات الاهالي ولجنة الآباء •

● عرابة – من مكتب «الاتحاد» في البطوف – باشرت شركة «الرهو» بناء المرحلة الثانية من المدرسة الثانوية في عرابة التي ستبلغ مساحتها (١١٠٠) م² وتشكل عشر غرف دراسية.

وتساهم وزارة المعارف ببناء (٧٥٠) م² فقط والباقي سيغطى على حساب التبرعات من الاهالي ولجنة الآباء في المدرسة الثانوية.

وسينتهي العمل من هذه المرحلة قبل بداية العام الدراسي القادم ٨٨/٨٩.

هذا ويلاقي البدء في هذا المشروع ترحيبا من الاهالي الذين يرون فيه انجازا هاما حققته ادارة المجلس الديمقراطية خاصة في مثل هذه الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها مجالسنا العربية جراء سياسة الخنق التي تمارسها السلطات الحاكمة ضد هذه المجالس.

تجاوزنا نصف الالف الاول!

● حيفا – ادارة «الاتحاد» – وأخيراً تجاوزنا نصف الالف الاول في طريقنا الاكيد نحو اضافة الفي مشترك جديد في «الاتحاد» اليومية الى الـ (٨٠٠٠) مشترك الذين وصلنا اليهم في السنة الماضية. جمعنا، في الشهر الماضي، (١٣٧) اشتراكا جديدا. لوصلنا، حتى الآن، الى (٨٥٨٢) اشتراكا. لم يبق امامنا، حتى نهاية ايار القادم اي بعد أربعة اشهر، سوى جمع (١٤١٨) اشتراكا جديدا لتحقيق هدف العام وهو الوصول الى عشرة الآف مشترك في «الاتحاد» اليومية في داخل البلاد في استهلال العام السادس من عمر «الاتحاد» اليومية والعام الـ ٤٥ من عمر «الاتحاد» المديد منذ نشأتها في ١٥ أيار ١٩٤٤.

و«كمعادتها» تسير هذه الحملة ببطء في بدايتها. ونحتاج الى معدل (٣٥٤) اشتراكا جديداً في كل شهر من الاشهر الاربعة القادمة. غير ان ما يطمئننا هو عاملان اثنان هامان يميزان الوضع الجديد الذي تتصاعد فيه هذه الحملة، وهما: ١ – ازدياد الاهتمام، المحلي والعالمي، على جريدة «الاتحاد» اليومية من حيث كونها المنبر الاساسي من منابر الانتفاضة الفلسطينية الحالية والمنبر الاساسي من منابر التضامن المحلي والعالمي معها و٢ – أنها تتزامن مع بدء واحدة من اهم المعارك الانتخابية المصيرية في بلادنا.

تحمل الينا البيانات من المناطق والفروع انباء مشجعة عن مضاعفة اعداد «الاتحاد» اليومية التي يجري توزيعها «بالمفرق» اي بالاضافة الى ما يزيد على (٨٥٠٠) اشتراك يومي، وليس من العسير التوجه الى هؤلاء الاخوة والاخوات لكي يشتركوا اشتراكا سنويا في «الاتحاد» اليومية. كما نشعر بازدياد الاهتمام «الانتخابي» بجريدتنا من قبل الاوساط المختلفة وغير المختلفة – الامر الذي يؤكد دور «الاتحاد» المركزي في معركة الانتخابات القادمة.

وبينما دخلت منطقة القدس (٨١٪ من هدفها) في مطالبه مناطق الـ ٨٠٪ وهي الناصرة (٩٠٪) وعكا (٨٨٪) وحيفا (٨٧٪) فاننا نحيي منطقة المثلث على جمعها، في الشهر الماضي، اكبر عدد من الاشتراكات الجديدة (٤١ اشتراكا) ولحث الخطى نحو الدخول في ذلك «الطاقم» – ووصلت حتى الآن الى ٧٧٪ من هدفها. ونشد على ايدي «أصحاب الاتحاد» في منطقة تل ابيب – يافا على استمرارهم في التقدم الى امام وتدعو منطقة الجنوب الى الاقتداء بهم.

ونقدم، فيما يلي، القائمة التقليدية عن حصيلة الشهر الماضي:

المنطقة	الهدف	ما جمع خلال الشهر الماضي بالاعداد	المجموع حتى الآن بالاعداد	بالنسبة	المتبقي لتحقيق الهدف
الناصرة	٤٤٥٠	٣٥	٤٠٢٥	٩٠٪	٤٢٥
عكا	٢٥٠٠	١٠	٢٢١٢	٨٨٪	٢٨٨
المثلث	١٨٧٥	٤١	١٤٤٦	٧٧٪	٤٢٩
حيفا	٥٦٠	٧	٤٨٩	٨٧٪	٧١
القدس	٢١٠	٩	١٧١	٨١٪	٣٩
تل ابيب – يافا	١٨٥	٥	٨١	٤٤٪	١٠٤
الجنوب	١٠٠	–	٢٣	٢٣٪	٧٧
متفرقات والمهرجان المحلي ١٣٠		–	١٣٨	١٠٤٪	–
المجموع	١٠,٠٠٠	١٣٧	٨٥٨٢	٨٦	١٤١٨

فروع الحزب الشيوعي في منطقة تل ابيب تجمع ٥٤٠٠ ش.ج وكميات كبيرة من المواد لاغاثة جماهير الانتفاضة

● تل ابيب – لمراسلنا – قام نشيطو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في فروع منطقة تل ابيب بجمع التبرعات من المواطنين العرب واليهود الذين تبرعوا بسخاء لدعم صمود أبناء الشعب الفلسطيني المحاصرين وخصوصا في المخيمات. وقد شملت التبرعات، المواد الغذائية والادوية والاموال. وقد تم تحويل مبلغ (٥٤٠٠ شاقل) الى حساب اللجنة الشعبية القطرية للاغاثة، وما زالت حملة جمع التبرعات مستمرة.

ويجدر الاشارة الى ان رفاق فرع الحزب الشيوعي في اللد جمعوا مبلغ (٣٠٠٠ شاقل) بالاضافة الى كميات من المواد الغذائية التي ارسلت مباشرة الى المناطق المحتلة.

وزارة المالية توافق على تخفيض الجمارك على السجائر المستوردة

• الاسعار الجديدة (ابتداء من اليوم): علبة السجائر الامريكية (٢) (أو ٢,١ شيكل)، والقبرصية (١,٤) شيكل والبرازيلية شيكل واحد •

● تل ابيب – وافقت وزارة المالية، مساء امس الاثنين، على تخفيض الجمارك على السجائر المستوردة. وستكون الاسعار الجديدة كالتالي ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء: علبة السجائر الامريكية (٢) شيكل (او ٢,١ شيكل) والقبرصية (١,٤) شيكل والبرازيلية شيكل واحد.

وكان مدير وزارة التجارة والصناعة، يورام بيلزوفسكي، توجه بشكل مستعجل الى مدير وزارة المالية طالبا منه اقرار تخفيض الجمارك على السجائر المستوردة في اعقاب عهد التشويشات في انتاج «دوبك» وما سيترتب عنها من نقص اضافي في السجائر المحلية في اسواق البلاد.

هذا وتعتبر موافقة وزارة المالية على اتخاذ هذا الاجراء بمثابة ضربة قاسية لمصنع «دوبك» وعماله.

١٦ طبيبا من قريتي كفر ياسيف وابو سنان يجرون فحصا طبيا مجانيا لطلاب مدارس ابو سنان

• د. حمد صعب رئيس المجلس المحلي في ابو سنان يحاول منع الاطباء من دخول المدارس •

● ابو سنان – من مكتب «الاتحاد» في عكا – نظمت اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب في ابو سنان، بالتعاون مع لجنة الآباء في المدرسة الابتدائية «ب»، يوم فحص طبي مجاني لطلاب المدرسة شارك فيه ستة عشر طبيبا من قريتي كفر ياسيف وابو سنان، وحاول رئيس مجلس ابو سنان المحلي د. حمد صعب منع هذه الفعالية الانسانية فاصدر أمرا الى مدراء المدارس بعدم إستقبال اي «انسان غريب» (المقصود الاطباء).

وتحولت الفعالية التي تمت رغم معارضة صعب، الى زيارة لصفوف المدرسة حيث قام الاطباء برفقة أعضاء لجان الآباء بزيارتهم للاطلاع على النواقص، فعقدوا جلسة مع الهيئة التدريسية التي شكرت الاطباء على عملهم الانساني واتخذت القرارات التالية: ● تفعيل معلمين لاقامة دورات إضافية لرفع مستوى الطلاب ● إستنكار اعمال رئيس المجلس المحلي د. حمد صعب الذي حاول منع الاطباء من دخول المدرسة ● الاستمرار بالعمل لما فيه مصلحة مدارس واطفال ابو سنان.

وبعد ذلك قام عدد من اعضاء اللجنة المحلية لاولياء امور الطلاب وهم: يوسف مطانس وطلال موسى وسليم خوري وسمير خوري واسكندر صباغ وسهيل خوري وحنيف عزام، ورئيس اللجنة العامة للآباء علي عزيقة بزيارة الى المدارس الثلاث في القرية، وبشكل خاص صفوف البستان حيث انجدوا لجميع المدارس هدية عبارة عن اربعة اطقم ملابس رياضية بحيث كل طقم ١٢٠ بدلة رياضية باسم لجان الآباء، ومن ميزانيتهم الخاصة، كذلك تقديم ثلاجة لكل صف بستان.

وقام وفد آخر مكون من علي عزيقة وسليم خوري بزيارة الصف الخاص للمعاقين واطلعوا على النواقص وقدموا جهاز تصوير متطور ضروري لرفع مستوى التعليم لهذا الصف. ويجدر الاشارة الى التعاون البناء والفعال القائم بين مدراء المدارس ولجان الآباء وتوجه لجان الآباء بالشكر الجزيل للاطباء الذين تجندوا لفحص الطلاب مجانا.

وفي إتصال اجراه مراسلنا مع د. حمد صعب رئيس مجلس ابو سنان المحلي للسؤال عن سبب محاولته منع هذا النشاط قال: ان الاطباء لم يستشيروا المجلس المحلي ولم يحصلوا على اي تصريح لدخول المدرسة من قبل المجلس او وزارة الصحة!!